

سننتاول في هذا الفصل صور التحويل بالحذف في الجملة الفعلية في نهج البلاغة، وتقتضي منهجية البحث أن نقسمه كما قسمنا الفصل الذي قبله إلى ثلاثة أقسام. نخصص القسم الأول منه إلى صور التحويل بحذف الركن الأساس في الجملة الفعلية، والقسم الثاني لصور التحويل بحذف العنصر المتم في الجملة الفعلية، والقسم الثالث لصور التحويل بحذف الجملة الفعلية بكاملها، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

### القسم الأول: التحويل بحذف الركن الأساس في الجملة الفعلية

الركن الأساس في الجملة الفعلية يشمل المسند إليه والمسند، فتارة يقع التحويل بحذف المسند إليه، وتارة بحذف المسند، وتارة بحذفهما معاً، وهذا يقتضي ممّا أن نتناول صور التحويل بالحذف الخاصة بهذا القسم تحت ثلاثة محاور كما يأتي:

### المحور الأول: التحويل بحذف المسند إليه في الجملة الفعلية

المسند إليه في الجملة الفعلية يشمل الفاعل ونائب الفاعل، وقد وقع التحويل في نهج البلاغة بحذف كل منهما، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

### أولاً: التحويل بحذف الفاعل

وقع التحويل بحذف الفاعل في نهج البلاغة في أربعة وعشرين موضعاً موزعة على الصور الآتية:

#### 1- التحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه النعت:

يقع التحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه النعت<sup>(1)</sup>، ومثال ذلك قول العرب ( قد كان من مطر )، فالفاعل ( كان ) هنا تامّ، والجملة مَحْوَلَةٌ بحذف الفاعل، وبنيتها العميقة هي: ( قد كان شيءٌ من مطر ).

فحذف الفاعل وهو كلمة ( شيءٌ ) لدلالة شبه الجملة عليه؛ لأنّه في موقع الصّفة أو النّعت.<sup>(2)</sup> وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أحد عشر موضعاً. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص140.

(2) ينظر الشوّا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص129.

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
32	[ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ ] ومرقت أخرى	الحذف	وَمَرَقَتْ ( طَائِفَةٌ ) أخرى	01
32	[ ومرقت أخرى ] وقسط آخرون	الحذف	وَقَسَطَ ( قَوْمٌ ) آخرون	02
65	[ كما ] قال الأول	الحذف	[ كَمَا ] قال ( الشَّاعِرُ ) الأول	03
78	سبقت لهم من الله الحسنى	الحذف	سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ ( العَاقِبَةُ ) الحُسْنَى	04
188، 302	استهام بكم الخبيث	الحذف	إِسْتَهَامَ بِكُمْ ( الشَّيْطَانُ ) الخَبِيثُ	05
191	لا يبقى منهم إلا قليل	الحذف	لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا ( عَدَدٌ ) قَلِيلٌ	06
197	حتى نزل بهم الموعود	الحذف	حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ ( المَوْتُ ) المَوْعُودُ	07
270	انقادت له الجامعة منكم	الحذف	إِنْقَادَتْ لَهُ ( النُّفُوسُ ) الْجَامِعَةُ مِنْكُمْ	08
240	ولم تكن له كسابقتي	الحذف	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ( سَابِقَةٌ ) كَسَابِقَتِي	09
346	[ ولم يغب لهم نجمٌ إلا ] طلع لهم آخر	الحذف	طَلَعَ لَهُمْ ( نَجْمٌ ) آخر	10

## 2- التحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه فعلٌ لا يصلح إلا له:

يقع التحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه فعل لا يصلح إلا له<sup>(1)</sup>، كما في قول الشاعر:

"إِذَا عِبْرَ أَفُقٍ وَهَبَّتْ شِمَالًا"<sup>(2)</sup>.

فالجمله (هبت شمالا) هنا محولة بحذف الفاعل، وبنيتها العميقة هي: (هبت الريح شمالا).

فحذف الفاعل الذي هو (الريح)، وأغنى عن ذكره استحضاره في الذهن لدلالة الفعل (هبت) عليه؛ لأنه لا يصلح إلا له<sup>(3)</sup>.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص137.

(2) الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص132.

(3) الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص132.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	رَعَا ( الجَمَلُ )	الحذف	[ كنتم (...) أَتْبَاعَ البَهِيمَةِ ] رَعَا [ فَأَجَبْتُمْ ]	39
02	قد تكفّل ( الله ) لَكُمْ بالرزق	الحذف	قد تكفّل لكم بالرزق	168

### 3- التّحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه السّياق:

يقع التّحويل بحذف الفاعل إذا دلّ عليه السّياق<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (حتّى توارث

بالحجاب) (ص/32).

فهذه الجملة محوّلة بحذف الفاعل، وبنيتها العميقة هي: (توارث الشمسُ بالحجاب)<sup>(2)</sup>، فحذف الفاعل الذي هو كلمة (الشمسُ) لدلالة السّياق عليه.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أحد عشر موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل

فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	فما رَاعِنِي ( شيءٌ ) [ إلّا والنّاس .. إلخ ]	الحذف	فما راعني [ إلّا والنّاس .. إلخ ]	32
02	هَيَّاتَ ( أنْ أُجْزَعَ مِنَ الموتِ )	الحذف	[ يقولوا: جزع من الموت ] هيهات	36
03	هَيَّاتَ ( أنْ تُجَاوِرُوهُ فِيهَا )	الحذف	[ تريدون أن تجاوروا الله في دار قُدْسِهِ .. إلخ ] هيهات [ لا يُخدع الله عن جَنَّتِهِ ]	184
04	لا تَصْلُحُ ( الخِلافةُ ) على سِوَاهُمْ	الحذف	[ إنَّ الأئمة من قريش (...) ] لا تصلح على سِوَاهُمْ	195
05	هَيَّاتَ ( أنْ يُظْهِرَهُ )	الحذف	[ فأبى الله إلّا إخفاءَهُ ] هيهات [ عِلْمٌ مَخْرُونٌ ]	199
06	هَيَّاتَ ( أنْ تَصِفَ خَالِقَكَ )	الحذف	هيهات [ إنَّ مَنْ يعجزُ عن صِفَاتِ	222

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص140.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 144/3.

	ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ [			
07	وَهَيْهَاتَ ( أَنْ يَكُونَ مَنَاصٍ )	الحذف	[ وِلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ] وَهَيْهَاتَ	269
08	وَبَلَغَ ( الْحَالُ ) مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِيَبِّعْتَهُمْ إِيَّايِ .. إلخ	الحذف	وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِيَبِّعْتَهُمْ إِيَّايِ .. إلخ	326
09	[ مَا ] بَدَا لَكَ ( التَّجَنِّي )	الحذف	[ فَتَجَنَّ مَا ] بَدَا لَكَ	338
10	هَيْهَاتَ ( أَنْ أَطَأَ دَحْضَكَ )	الحذف	هَيْهَاتَ [ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكَ زَلِقَ ]	385
11	هَيْهَاتَ ( أَنْ تَعْرِينِي )	الحذف	هَيْهَاتَ ( عُرِّي غَيْرِي )	440

## ثانياً: التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ

وقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ مَوْزَعَةٌ عَلَى الصُّورَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

### 1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ النَّعْتُ:

قَدْ يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ النَّعْتُ، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِمَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السَّطْحِيَّة	الصفحة
01	وَبِالدُّنْيَا تُحَرِّزُ (الدَّارُ) الْآخِرَةَ	الحذف	وَبِالدُّنْيَا تُحَرِّزُ الْآخِرَةَ	209
02	وَتُدْكَ (الجِبَالُ) الشَّمُّ الشَّوَامِحُ	الحذف	وَتُدْكَ الشَّمُّ الشَّوَامِحُ	289

### 2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ:

يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ نَائِبِ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ<sup>(1)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) (سبأ/23).

فُرِي (فُرِعَ) بِالزَّايِ وَالْعَيْنِ، وَفُرِي (فُرِعَ) بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ، وَمَعْنَى (فُرِعَ) نُفِيَ الْوَجَلَ عَنْهَا وَأُفْنِيَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: (فَرِغَ الزَّادُ) إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ حُذِفَ (الْوَجَلَ) لِلْعِلْمِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: (دُفِعَ إِلَى زَيْدٍ)، إِذَا عَلِمَ مَا الْمُدْفُوعُ.<sup>(2)</sup>

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص141.

(2) ينظر الزمخشري: الكشاف، 3/580. وينظر الشَّوَا أَيْمَنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: الحذف في القرآن، ص139.

إنّ فجملة (فُرِّغَ عن قلوبهم) هنا مُحوّلة بحذف نائب الفاعل، وبنيتها العميقة هي: (فُرِّغَ الوَجَلُ عن قلوبهم)، فحذف نائب الفاعل وهو ( الوَجَلُ ) للعلم به من السياق. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	غُوِدِرَ ( الإنسانُ ) في محلّة الأموات رَهِينًا.	الحذف	غُوِدِرَ في محلّة الأموات رَهِينًا	107
02	فُضِيَ ( الأمرُ )	الحذف	[ ذلك أنّه ] فُضِيَ [ فانقضَى ]	438

### المحور الثاني: التّحويل بحذف المسند في الجملة الفعلية

المسند في الجملة الفعلية يشمل الفعل واسم الفعل، فاسم الفعل قد ذكر النّحاة أنّه لا يقع التّحويل بحذفه؛ لأنّه اختصار للفعل، والحذف نفسه نوع من الاختصار، ومن ثمّ فحذفه يؤدّي إلى اختصار المختصر، وهو غير جائز في نظرهم. وأمّا الفعل فقد ورد التّحويل بحذفه في نهج البلاغة في عشرين موضعا موزعة على الصّور الآتية:

#### 1- التّحويل بحذف الفعل إذا وقع في جواب الاستفهام:

يقع التّحويل بحذف الفعل اختصارا إذا وقع في جواب استفهام<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ) (لقمان/25). فلفظ الجلالة (الله) هنا يؤدّي وظيفة الفاعل في جملة فعلية مُحوّلة بحذف الفعل، وبنيتها العميقة هي: (خَلَقَهُنَّ اللهُ)<sup>(2)</sup>، فحذف الفعل وبقي فاعله مذكورا، والذي سوّغ ذلك هو أنّ الفعل قد سبق ذكره في السّؤال فأغنى ذلك عن ذكره في الجواب. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد، وقد تمّ إجراء التّحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	(عَرَّهْمُ) الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ	الحذف	[ فقيل: مَنْ عَرَّهْمُ (... ) فقال: ]	483

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص142.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص260.

	الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ		
--	-------------------------	--	--

## 2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى:

قد يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَيُعَوَّلُ فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى اقْتِضَاءِ الْمَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ<sup>(1)</sup>، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ وَرِسَالَةٌ مُحِبَّرَةٌ نَمَّقَتْهَا بِضَلَالِكَ وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ وَكِتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ".

وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ هُنَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	و ( أَتَانِي ) كِتَابُ امْرِئٍ .. إِلخ	الحذف	[ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ ( ... ) ] وَكِتَابُ امْرِئٍ	339

## 3- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ:

يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَيُعَوَّلُ فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى سِيَاقِ الْكَلَامِ وَتَتَابِعِهِ<sup>(2)</sup>، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي أَحَدِ عَشْرٍ مَوْضِعًا. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	أَفَلَا ( يَتُوبُ ) تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ	الحذف	أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ	58
02	أَفَلَا ( يَعْمَلُ ) عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ	الحذف	أَفَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ	58
03	فَمَرَّةٌ ( يُدَالُ ) لَنَا مِنْ عَدُونَا	الحذف	فَمَرَّةٌ لَنَا مِنْ عَدُونَا	82
04	وَمَرَّةٌ ( يُدَالُ ) لِعَدُونَا مَنَا	الحذف	وَمَرَّةٌ لِعَدُونَا مَنَا	82
05	( جَاءَكُمْ ) دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى	الحذف	دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى لِلدَّاعِي وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي ]	205
06	( تَكُونُ ) * الْمَنِيَّةُ وَلَا ( تَكُونُ )	الحذف	الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ	494

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص145.

(2) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 387/2.

			الدَّيْنَةُ	
494	التَّقَلُّ ولا التَّوَسَّل	الحذف	( يكون ) التَّقَلُّ ولا ( يكون ) التَّوَسَّل	07
299	[ وستتبنك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها (... ) ] هذا ولم يطل العهد	الحذف	( حَدَّثَ ) هذا وَلَمْ يَطُلْ الْعَهْدُ	08
454	لا ذا ولا ذاك	الحذف	لا ( يَصْلُحُ لِحَمَلِ الْعِلْمِ ) ذا ولا ذاك	09

#### 4- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ ( لَوْ ):

ذهب كثير من النحاة إلى أنه إذا دخلت ( لو ) على المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها فإن المصدر المؤول بعدها يكون في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره (تَبَّتْ)<sup>(1)</sup>، ومثال ذلك قوله تعالى: (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم) (الحجرات/5)، فالمصدر المؤول بعد ( لو ) وهو (صَبَرُهُمْ) يُؤَدِّي وظيفة الفاعل في جملة مُحَوَّلَةٌ بِحَذْفِ الْفِعْلِ، وبنيتها العميقة هي: ( وَلَوْ تَبَّتْ صَبْرُهُمْ )<sup>(2)</sup>.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في سبعة مواضع. وقد تم إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لو ( تَبَّتَ ) موتٌ امرئ من بعد هذا أَسْفًا .. إلخ	( الحذف + الاستبدال )	لو أن امرأ مات من بعد هذا أَسْفًا .. إلخ	56
02	لو ( تَبَّتَ ) خُلُوصُ الْبَاطِلِ مِنْ مِرَاجِ الْحَقِّ .. إلخ	( الحذف + الاستبدال )	لو أن الباطل خلص من مِرَاجِ الْحَقِّ .. إلخ	78
03	لو ( تَبَّتَ ) خُلُوصُ الْحَقِّ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ	( الحذف + الاستبدال )	لو أن الحق خلص من لبس الباطل	78
04	لو ( تَبَّتَ ) حَمَلِي لَكُمْ عَلَى	( الحذف + )	لو أتى (... ) حملتكم على المكروه .. إلخ	174

\* الفعل (تكون) هنا تامٌ يكتفي برفع الفاعل.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 143.

وينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية - تأليفها وأقسامها، ص 145.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص 145.

		( الاستبدال )	المكروه .. إلخ	
184	لو أنّ السّموات والأرض كأنّنا على عبد رتقا .. إلخ	( الحذف + الاستبدال )	لو ( نَبَتَ ) كَوْنُ السّموات والأرض رتقا على عبد .. إلخ	05
232	لو أنّ الذين وراءك بعثوك .. إلخ	( الحذف + الاستبدال )	لو ( نَبَتَ ) كَوْنُ الذين وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ .. إلخ	06
380	لو أنّ الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت	( الحذف + الاستبدال )	لو ( نَبَتَ ) فِعْلُ الحَسَنِ والحُسَيْنِ مثل فِعْلِكَ	07

### المحور الثالث: التّحويل بحذف المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية

التّحويل بحذف المسند والمسند إليه، يشمل التّحويل بحذف الفعل والفاعل، والتّحويل بحذف الفعل مع نائب الفاعل، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

#### أولاً: التّحويل بحذف الفعل والفاعل

وقع التّحويل بحذف الفعل مع الفاعل في الجملة الفعلية في نهج البلاغة في اثنتين وستين وأربعمئة موضع موزعة على الصّور الآتية:

#### 1- التّحويل بحذف الفعل والفاعل إذا دلّ عليهما السّياق:

يقع التّحويل بحذف الفعل والفاعل إذا دلّ عليهما السّياق<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (وقيل للذين إتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا) (النحل/30)، فكلمة (خيراً) هنا تُؤدّي وظيفة المفعول به في جملة مُحوّلة بحذف الفعل والفاعل، وبنيتها العميقة هي: (أنزل خيراً)<sup>(2)</sup>، فحذف الفعل والفاعل للعلم بهما من السّياق.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثين موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	( خَافَ ) كتابَ ربكم فيكم	الحذف	[ وخلفَ فيكم ما خلفت الأنبياء في	24

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص145.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص180.



	أُمَمَهَا (... ) [ كِتَابَ رَيْكُم فَيْكُم			
81	[ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ ] شَكًّا فِي أَهْلِ الشَّامِ	الحذف	02 ( تَأَخَّرَ عَنِ الْقِتَالِ ) شَكًّا فِي أَهْلِ الشَّامِ	
91	[ وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا (... ) أَنَّهُزَّهُم الْفُرْصَةَ ] بِلَا ذَمٍّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ	الحذف	03 ( أَقُولُ هَذَا ) بِلَا ذَمٍّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ	
92	[ فَعَلَى مَنْ أَكْذَبُ ] أَعْلَى اللَّهِ .. إِخ	الحذف	04 أ ( أَكْذِبُ ) عَلَى اللَّهِ .. إِخ	
92	أَم عَلَى نَبِيِّهِ .. إِخ	الحذف	05 أَم ( أَكْذِبُ ) عَلَى نَبِيِّهِ .. إِخ	
112	الآن عباد الله والخناق مهمل .. إِخ	الحذف	06 ( اَعْمَلُوا ) الآن عِبَادَ اللَّهِ	
142	[ مُنْبَتُّهُ أَشْرَفُ مُنْبَتِّ ] فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ	الحذف	07 ( تَبَّتْ ) فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ	
170	[ اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا (... ) ] مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ .. إِخ	الحذف	08 ( اسْقِنَا ) مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ	
175	وَلَكِنْ بِمَنْ ؟	الحذف	09 وَلَكِنْ بِمَنْ ( اسْتَعِينُ ) ؟	
175	وإِلَى مَنْ ؟	الحذف	10 وَإِلَى مَنْ ( أَرْجِعُ ) ؟	
190	[ تَقُولُونَ ] الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ	الحذف	11 ( تُرِيدُ ) الْبَيْعَةَ	
204	[ إِنَّ اللَّهَ (... ) اسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ ] وَذَلِكَ لِأَنَّهُ .. إِخ	الحذف	12 وَ ( فَعَلَ ) ذَلِكَ لِأَنَّهُ .. إِخ	
210	[ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمْ (... ) ] أَيْمَنْزِلَةً رِدَّةً ؟	الحذف	13 أ ( أَنْزَلَهُمْ ) بِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ؟	
210	أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟	الحذف	14 أَمْ ( أَنْزَلَهُمْ ) بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ؟	
210	[ فَقَالَ : ] بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ	الحذف	15 ( أَنْزَلَهُمْ ) بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ	
212	[ سَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ ظَلَمَ ] مَأْكَلًا بِمَأْكَلٍ	الحذف	16 ( يَأْكُلُونَ ) مَأْكَلًا بِمَأْكَلٍ	
213	وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ	الحذف	17 وَ ( يَشْرِبُونَ ) مَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ	
245	الْمَوْتِ أَوْ الذَّلِّ [ لَكُمْ ]	الحذف	18 ( سَاطَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ) الْمَوْتِ أَوْ الذَّلِّ	

19	و ( قِفْ ) حَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أمورك	الحذف	وحيث تناهت بك أمورك [ فقد أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرِ ]
20	( أَفْدِيهِمْ ) بِأَبِي وَأُمِّي	الحذف	بأبي وأمي [ هم من عِدَّةِ أَسْمَاؤِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ ]
21	( اِعْتَمَدُوا ) أَمْرًا	الحذف	[ حَدَّعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ ( ... ) ] أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبَ فِيهِ
22	( نَدَخِلُ ) النَّارَ وَلَا ( نَتَحَمَّلُ ) العار	الحذف	[ تَقُولُونَ ] النَّارَ وَلَا الْعَارَ
23	فلا ( أَنْصَرِفُ ) عَن مَلَالَةٍ	الحذف	[ فَإِنِ أَنْصَرِفُ ] فَلَ عَن مَلَالَةٍ
24	فلا ( أُفِيْمُ ) عَن سَوْءِ ظَنِّ	الحذف	[ وَإِنِ أَقِمُ ] فَلَ عَن سَوْءِ ظَنِّ
25	( حَلَفْتُ ) يَمِينًا	الحذف	يَمِينًا [ أَسْتَنْثِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ]
26	أ ( غَرَّتْكَ ) بِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى؟	الحذف	[ مَتَى غَرَّتْكَ؟ ] [ أَبْمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى؟
27	أَم ( غَرَّتْكَ ) بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى؟	الحذف	أَم بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى؟
28	أ ( أَشْفِيهِ ) حِينَ أَعْجَزَ عَنِ الانتقام؟	الحذف	[ مَتَى أَشْفِي غِيضِي ( ... ) ] [ أَحِينَ أَعْجَزَ عَنِ الْإِنْتِقَامِ .. إِيخ؟
29	أَم ( أَشْفِيهِ ) حِينَ أَقْدَرَ عَلَيْهِ؟	الحذف	أَم حِينَ أَقْدَرَ عَلَيْهِ .. إِيخ؟

## 2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِمَا الظَّرْفُ أَوِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ:

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور صلة للموصول فهما مقطعان من جملتين فعليتين  
محوّلتين بحذف الفعل والفاعل<sup>(1)</sup>، كما في قولك: ( رأيت الطائر الذي فوق الشجرة )، و ( أطعمتُ  
الطائر الذي في القفص ) .

فالظرف ( فوق الشجرة )، والجار والمجرور ( في القفص ) كل منهما ينتمي إلى جملة فعلية  
محوّلة بحذف الفعل والفاعل، والبنية العميقة لهاتين الجملتين هي: ( يوجد فوق الشجرة )، و ( يوجد

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 146. وينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 445/2-447.

في الفَقَصِ<sup>(2)</sup>، فحذف الفعل مع فاعله، وبقي ما تعلّق بالفعل من ظرف أو جار ومجرور دالاً عليهما.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

## 2-1- التّحويل بحذف الفعل مع فاعله لدلالة الظرف عليه:

ورد التّحويل بحذف الفعل مع فاعله لدلالة الظرف عليهما في نهج البلاغة في ثلاثة وستين موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	[ مَا ] (يُوجد) بين السّماوات	الحذف	[ ثُمَّ فَتَقَ مَا ] بين السّماوات	20
02	[ مَنْ ] ( يَأْتِي ) بعده	الحذف	[ سَمَى لَهُ مَنْ ] بعده	24
03	[ مَنْ ] ( أَتَى ) قبله	الحذف	[ عَرَفَهُ مَنْ ] قبله	24
04	[ مَا ] ( يُوجد ) عنده	الحذف	[ وَرَضِيَ لَهُ مَا ] عنده	24
05	[ فَمَا ] ( يُوجد ) عند الله	الحذف	[ فَمَا ] عند الله [ خَيْر ]	50
06	[ مَنْ ] ( يَأْتِي ) بعدكم	الحذف	[ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ ] بعدكم	64
07	[ مَا ] ( يُوجد ) هُنَالِكَ	الحذف	[ مَا ] هُنَالِكَ	111، 226
08	[ فِيمَا ] (مضى) بينكم وبينهم	الحذف	[ حَلَّتْ فِيمَا ] بينكم وبينهم [ الأحقاب ]	120
09	[ مَا ] ( يُوجد ) لَدَيْهِ	الحذف	[ وَالطَّالِبِينَ مَا ] لَدَيْهِ	122
10	[ مَا ] ( يُوجد ) عِنْدَهُ	الحذف	[ أَنْفَذَ سَعَةً مَا ] عِنْدَهُ	123
11	[ فِيمَا ] ( يُوجد ) هُنَالِكَ	الحذف	[ جَعَلَهُمْ فِيمَا ] هُنَالِكَ [ أهل الأمانة ]	128
12	[ مَا ] ( يُوجد ) عنده	الحذف	[ وَلَمْ تَجَاوِزْ رَغْبَاتَهُمْ مَا ] عنده	129
13	[ إِلَى مَا ] ( يُوجد ) عند غيره	الحذف	[ إِلَى مَا ] عند غيره	129
14	[ فِيمَا ] ( يكون ) بينكم وبين الساعة	الحذف	[ فِيمَا ] بينكم وبين الساعة	138

<sup>(2)</sup> ينظر مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص 114، 115.

149	[ تَبْقَى لِمَنْ ] وَرَاءَهُ	الحذف	15 [ لِمَنْ ] ( يَبْقَى ) وَرَاءَهُ
176	[ نَتَدَانِي بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا ] بَيْنَنَا	الحذف	16 [ فِيمَا ] ( يَجْمَع ) بَيْنَنَا
187	[ لَا يَبْصُرُ مِمَّا ] وَرَاءَهَا شَيْئًا	الحذف	17 [ مِمَّا ] ( يُوجَد ) وَرَاءَهَا
188	[ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغُلِّ فِيمَا ] بَيْنَكُمْ	الحذف	18 [ فِيمَا ] ( كَانَ ) بَيْنَكُمْ
195	[ بِنِفَادِ مَا ] قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ	الحذف	19 [ مَا ] ( وَجِدَ ) قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ
196	[ يَكُونُ مَا تَدْعُ وَرَاءَكَ (... ) أَهْمَ ] إِلَيْكَ مِمَّا [ بَيْنَ يَدَيْكَ ]	الحذف	20 [ مِمَّا ] ( تَلْقَى ) بَيْنَ يَدَيْكَ
212	[ فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي ] بَيْنَ يَدَيْهِ	الحذف	21 [ الَّذِي ] ( كَانَ ) بَيْنَ يَدَيْهِ
212	[ أَلَا إِنَّ فِيهِ (... ) نَظْمًا ] بَيْنَكُمْ	الحذف	22 [ مَا ] ( يَحْدُثُ ) بَيْنَكُمْ
227	[ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ (... ) إِلَى مَا ] فَوْقَهَا .. إلخ	الحذف	23 [ مَا ] ( كَانَ ) فَوْقَهَا
250	[ مَا أَدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ ] بَعْدَهُمْ	الحذف	24 [ مَنْ ] ( يَأْتِي ) بَعْدَهُمْ
284	[ عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ ] مَا [ دُونَهُ ]	الحذف	25 [ مَا ] ( كَانَ ) دُونَهُ
318	[ فَشَاهَدُوا مَا ] وَرَاءَ ذَلِكَ	الحذف	26 [ مَا ] ( يُوجَد ) وَرَاءَ ذَلِكَ
323	[ بِمَا ] تَحْتَ أَفْلَاكِهَا	الحذف	27 [ بِمَا ] ( يُوجَد ) تَحْتَ أَفْلَاكِهَا
324	[ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَى مَا ] بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ	الحذف	28 [ عَلَى مَا ] ( يُوجَد ) بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ
359	[ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا ] لَدَيْكَ	الحذف	29 [ فِيمَا ] ( يُوجَد ) لَدَيْكَ
360	[ وَالْإِهْتِمَامُ بِمَا ] وَرَائِي	الحذف	30 [ بِمَا ] ( يَكُون ) وَرَائِي
365	[ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا ] بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ	الحذف	31 [ فِيمَا ] ( يَكُون ) بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ
368	[ وَتَسُوا مَا ] وَرَاءَهَا	الحذف	32 [ مَا ] ( يُوجَد ) وَرَاءَهَا
371	[ لَا تَضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اِتِّكَالًا ]	الحذف	33 [ عَلَى مَا ] ( يَرِيطُ ) بَيْنَكَ

	وبينه		على ما [ بينك وبينه
34	[ مَا ] ( يُوجد ) تحت يدك	الحذف	[ولو نزعْتُ مَا ] تحت يدك من سلطانك .. إلخ
35	[ مَا ] ( يُوجد ) أمامكما	الحذف	[ مَا ] أمامكما [ شرُّ لكما ]
36	[ مَا ] ( كان ) تحت قَدَمَيْكَ	الحذف	[ جرّدت الأرض فأخذت مَا ] تحت قدميك
37	[ مَا ] ( كان ) تحت يَدَيْكَ	الحذف	[ وأكلت مَا ] تحت يديك
38	[ مَا ] ( وُجد ) تحت أيديهم	الحذف	[ وغنّى لهم عن تناول مَا ] تحت أيديهم
39	[ فِيمَا ] ( يكون ) بَيْنَكَ وبين الله	الحذف	[ واجعلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا ] بَيْنَكَ وبين الله أفضل المواقيت
40	[ فِيمَا ] ( كان ) بينهم	الحذف	[ وقد لَزِمَ ذلك المشركون فيما ] بينهم
41	[ لِمَا ] ( يَأْتِي ) بَعْدَهَا	الحذف	[ جعل الدنيا لما ] بعدها
42	[ فِي مَنْ ] ( يُوجد ) قِبَلْنَا	الحذف	[ لنقسّمه في مَنْ ] قِبَلْنَا
43	[ وَمَا ] ( يكون ) بعد الموت	الحذف	[ فأكثر من ذكر الموت وما ] بعد الموت
44	[ مِمَّن ] ( يُوجد ) قِبَلِكَ	الحذف	[ أن رجالا ممّن ] قبلك .. إلخ
45	[ مَنْ ] ( يُوجد ) قِبَلِكَ		[ فبايع مَنْ ] قبلك
46	[ مَا ] ( يُوجد ) بين يديه	الحذف	[ ومن هاله ما ] بين يديه .. إلخ
47	[ مَا ] ( يُوجد ) بينهما	الحذف	[ خلق السّمّوات والأرض وما ] بينهما
48	[ مَا ] ( يكون ) بينه وبين الله	الحذف	[ من أصلح ما ] بينه وبين الله
49	[ مَا ] ( يكون ) بينه وبين الناس	الحذف	[ أصلح الله ما ] بينه وبين الناس
50	[ لِمَا ] ( يُوجد ) وراء ظهورها	الحذف	[ وأمنعها لِمَا ] وراء ظهورها

448	[شَتَّانَ مَا] بين عملين: عملٌ.. إلخ	الحذف	[ مَا ] ( يُوجد ) بين عملين	51
450	[ هذا خبر ما ] عندنا	الحذف	[ مَا ] ( يُوجد ) عندنا	52
450	[ فما خبر ما ] عندكم؟	الحذف	[ مَا ] ( يُوجد ) عندكم؟	53
474	[ عمل في الدنيا لِمَا ] بعدها	الحذف	[ لِمَا ] ( يَأْتِي ) بعدها	54
481	[ وفي القرآن نَبَأُ ما ] قبلكم	الحذف	[ مَا ] ( كان ) قَبْلَكُمْ	55
481	[ وَخَبَرُ ما ] بعدكم	الحذف	[ مَا ] ( يَأْتِي ) بَعْدَكُمْ	56
481	[ وَحُكْمُ ما ] بينكم	الحذف	[ مَا ] ( يَحْدُثُ ) بينكم	57
493	[ ولا ينالُ ما ] عنده .. إلخ	الحذف	[ مَا ] ( يُوجد ) عنده	58
495	[ طَلَبًا لِمَا ] عند الله	الحذف	[ لِمَا ] ( يُوجد ) عند الله	59
498	[ مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا ] بينه وبين الله	الحذف	[ فِيمَا ] ( يَكُون ) بينه وبين الله	60
498	[ أَحْسَنَ اللهُ ما ] بينه وبين الناس	الحذف	[ ما ] ( يَكُون ) بينه وبين الناس	61
503	[ ولو قد اختلفوا فيما ] بينهم.. إلخ	الحذف	[ فيما ] ( يكون ) بينهم	62

## 2-2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِ:

ورد التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِمَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي خَمْسَةِ أَرْبَعِينَ مَوْضِعًا. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السَّطْحِيَّة	الصفحة
01	[ ما يُدْرِكُ ما ] ( يُحْسَب ) عَلَيَّ [ مِمَّا ] ( يَحْسَب ) لي	الحذف	[ ما يُدْرِكُ ما ] عَلَيَّ [ مِمَّا ] لي	47
02	[ مِمَّا ] ( يوجود ) لك عند الله عوضاً	الحذف	[ أن ترى الدنيا (... ) مِمَّا ] لك عند الله عوضاً	62
03	[ ما ] ( يُوجد ) بحضرتكم من الزَّاد	الحذف	[ فارتحلوا منها بأحسن ما ] بحضرتكم من الزَّاد	299,75
04	[ وبما ] ( يُوجد ) في الصِّدُور .. إلخ	الحذف	[ وبما ] في الصِّدُور [ تُجَازِي العباد ]	97
05	[ وما ] ( يُوجد ) عليها من نَمْرٍ	الحذف	[ وما ] عليها من ثمر	136

160	[ وَأَخْرَجَ مَنْ ] فيها [ فَجَدَّاهُمْ ]	الحذف	[ مَنْ ] [ ( بَلِيَّ ) فيها	06
163	[ غَرَارَةٌ غُرُورٌ مَا ] فيها	الحذف	[ مَا ] [ ( يُوجَدُ ) فيها	07
163	[ فَانِيَةٌ فَاِنٍ مَنْ ] عليها	الحذف	[ مَنْ ] [ ( يُوجَدُ ) عليها	08
183	[ يَعْلَمُ اللهُ سُبْحَانَهُ مَا ] في الأرحام	الحذف	[ مَا ] [ ( يُوجَدُ ) في الأرحام	09
210	[ وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا ] فيه	الحذف	[ مَا ] [ ( يُوجَدُ ) فيه	10
212	[ يَذْهَبُ الْيَوْمَ بِمَا ] فيه	الحذف	[ بِمَا ] [ ( يَحْدُثُ ) فيه	11
221	[ وَعَلِمَهُ بِمَا ] في السَّمَاوَاتِ..إِلخ	الحذف	[ بِمَا ] [ ( يُوجَدُ ) في السَّمَاوَاتِ	12
221	[ كَعَلِمَهُ بِمَا ] في الأَرْضِ	الحذف	[ بِمَا ] [ ( يُوجَدُ ) في الأَرْضِ	13
230	[ لَيَذُوبَنَّ مَا ] في أيديهم	الحذف	[ مَا ] [ ( يُوجَدُ ) في أيديهم	14
235	[ مَنَعَ الَّذِي ] عليه	الحذف	[ الَّذِي ] [ ( وَجَبَ ) عليه	15
256	[ لَوْ فَكَّرْتَ فِي (... ) مَا ] في الجَوْفِ .. إلخ	الحذف	[ فِي (... ) مَا ] [ ( يُوجَدُ ) في الجَوْفِ	16
256	[ وَمَا ] في الرَّأْسِ مِنْ عَيْنَيْهَا..إِلخ	الحذف	[ وَمَا ] [ ( يُوجَدُ ) في الرَّأْسِ	17
276	[ لِمَا ] في ذَلِكَ مِنْ .. إلخ	الحذف	[ لِمَا ] [ ( يُوجَدُ ) في ذَلِكَ	18
277	[ انظروا إلى ما ] في هذه الأفعال مِنْ .. إلخ	الحذف	[ إِلَى مَا ] [ ( يُوجَدُ ) في هذه الأفعال	19
277	[ مع ما ] في الزَّكَاةِ مِنْ .. إلخ	الحذف	[ مع ما ] [ ( يُوجَدُ ) في الزَّكَاةِ مِنْ .. إلخ	20
309	[ لَكُمْ عَلَيَّ مِنْ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي ] لي عليكم	الحذف	[ الَّذِي ] [ ( تَبَّتْ ) لي عليكم	21
312	[ مال المسلمين الذي ] في يَدَيَّ	الحذف	[ الَّذِي ] [ ( يُوجَدُ ) في يَدَيَّ	22
317	[ فِقَائِلُ يَقُولُ: هُوَ لِمَا ] بِهِ..إِلخ	الحذف	[ لِمَا ] [ ( أُصِيبَ ) بِهِ	23
343	[ أَمَرْتُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى مَنْ ] في حَيِّزِكُمَا [ مالك بن الحارث ]	الحذف	[ مَنْ ] [ ( يُوجَدُ ) في حَيِّزِكُمَا	24

25	[ الذي ] ( يكون ) لبني عليّ	الحذف	[ إنّ لابني فاطمة من الصدقة مثل الذي ] لبني عليّ	349
26	[ ممّا ] ( يُحسب ) لنا وعليكم	الحذف	[ في كثير ممّا ] لنا وعليكم	356
27	[ بما ] ( يُوجد ) في نفسي	الحذف	[ أفضي إليك بما ] في نفسي	362
28	[ ما ] ( يُوجد ) في يديك	الحذف	[ وَحِفْظُ مَا ] في يديك .. إلخ	369
29	[ ما ] ( يُوجد ) في يد غيرك	الحذف	[ طَلَبِ مَا ] في يد غيرك	369
30	[ على ما ] ( يُوجد ) في يديك	الحذف	[ فَأَقِمِ عَلَى مَا ] في يديك .. إلخ	374
31	[ مَنْ ] ( يُوجد ) وَرَاءَهُمْ	الحذف	[ يَسْعُهُمْ وَيَسْعُ مَنْ ] وَرَاءَهُمْ	398
32	[ لكلّ يوم ما ] ( يَجِدُ ) فيه	الحذف	[ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا ] فيه	405
33	[ ما ] ( يَجِبُ ) عَلَيْهِ	الحذف	[ قَضَى مَا ] عَلَيْهِ	435
34	[ ما ] ( تُقَدَّرُ ) في نفسك	الحذف	[ أَنَا نُورٌ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا ] في نفسك	441
35	[ ما ] ( يُوجد ) فيه	الحذف	[ هي أعجب ما ] فيه	446
36	[ ما ] ( يُوجد ) في أيدينا	الحذف	[ وَأَمَّا نَحْنُ فَأَبْدَلُ لِمَا ] في أيدينا	448
37	[ ما ] ( يُوجد ) فيها	الحذف	[ وَشَرُّ مَا ] فيها [ أَنَّهُ .. إلخ ]	466
38	[ الذي ] ( قُدِّرَ ) له	الحذف	[ فَجَاءَهُ الَّذِي ] له من الدنيا	448
39	[ بما ] ( يُوجد ) في يد الله [أوثق منه بما ] ( يُوجد ) في يده	الحذف	[ يكون بما ] في يد الله [أوثق منه بما ] في يده	480
40	[ عمّا ] ( يُوجد ) في أيدي الناس	الحذف	[ اليأسُ عمّا ] في أيدي الناس	484
41	[ ما ] ( يَأْتِي ) فيه	الحذف	[ كَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَا ] فيه	492
42	[ الذي ] ( يُوجد ) في يَدِكَ	الحذف	[ فَإِنَّ الَّذِي ] في يدك .. إلخ	497
43	[ ما ] ( يُوجد ) في يده	الحذف	[ يَعْضُ الْمُوسِرُ عَلَى مَا ] في يده	504

3- التحويل بحذف الفعل وفاعله إذا كان عاملا في صيغ معيّنة من المصدر:

3-1- إذا كان المصدر مقصودا به التوبيخ:



يقع التّحويل بحذف الفعل مع فاعله إذا كان الفعل عاملاً في مصدر جيء به للتّوبيخ<sup>(1)</sup>، كما في قولك: ( أَتَوَانِيًا وَقَدْ جَدَّ قُرْنَاؤُكَ ؟ )، فالمصدر (توانياً) هنا يؤدّي وظيفة المفعول المطلق من جملة فعلية محوّلة بحذف الفعل والفاعل، وبنيتها العميقة هي: (أَتَوَانِي تَوَانِيًا)<sup>(2)</sup>.

وفائدة التّحويل بالحذف هنا هي التركيز على سبب التّوبيخ لينزجر عنه الموبّخ<sup>(1)</sup> وهو هنا التّواني.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	أ ( تقولون ) قولاً بغير عمل؟	الحذف	أ قولاً بغير عمل؟	60
02	و ( تغفلون ) غفلةً من غير ورع؟	الحذف	وغفلةً من غير ورع؟	60
03	و ( تطمعون ) طمَعًا في غير حقّ؟	الحذف	وطمَعًا في غير حقّ؟	60

### 3-2- إذا كان المصدر مقصوداً به المبالغة:

يقع التّحويل بحذف الفعل وفاعله إذا كان الفعل عاملاً في مصدر جيء به لغرض الدّلالة على المبالغة<sup>(2)</sup>، كما في قولك: ( زَيْدٌ سَيِّراً )، فالمصدر (سيرا) هنا يؤدّي وظيفة المفعول المطلق في جملة فعلية محوّلة بحذف الفعل والفاعل، وبنيتها العميقة هي: (يَسِيرُ سَيِّراً)<sup>(3)</sup>.

وفائدة التّحويل بالحذف هنا هي الدّلالة على المبالغة، أيّ المبالغة في السّير والمداومة عليه؛ لأنّ الفعل يدلّ على الحدوث والتّجدد، بينما المصدر يدلّ على الثّبوت والدّوام، ولما أرادوا التّعبير عن دوام السّير واستمراره حذفوا الفعل وجاءوا بمصدره بدلاً منه ليدلّ على ذلك<sup>(4)</sup>. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ستّة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص148.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص272.

(1) ينظر الإسترابادي: شرح الكافية، 298/1.

(2) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص148.

(3) ينظر الإسترابادي: المرجع نفسه، 280/1.

(4) ينظر الإسترابادي: المرجع نفسه، 281/1.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	( فعلوا ) فعل من قد شرِكهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ	الحذف	فِعْلٌ مِنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ	37
02	( أَكِيلُ لَكُمْ ) كَيْلًا بَغِيرِ تَمَنِ	الحذف	كَيْلًا بَغِيرِ تَمَنِ	93
03	( صَنَعْتُمْ ) صَنِيعَ مَنْ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ	الحذف	صَنِيعَ مَنْ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ	166
04	( أَنْجِدْهُ ) نَجْدَةً	الحذف	نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا	291
05	( فَعَلْنَا ) فِعْلَ الْأَكْفَاءِ	الحذف	[خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا] فِعْلَ الْأَكْفَاءِ	356
06	( عَهْدَ ) عَهْدًا	الحذف	[ وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ سَهْمَهُ (...)] عَهْدًا عِنْدَنَا مَحْفُوظًا	397

### 3-3- إذا كان المصدر بدلا من التلفظ بفعله:

يقع التحويل بحذف الفعل مع فاعله إذا عمل في مصدر جيء به بدلا من التلفظ بفعله<sup>(1)</sup>، وذلك مقيس في الأمر والنهي والدعاء.

فمثاله في الأمر والنهي ( قِيَامًا لَا تُعُودًا )، ومثاله في الدعاء ( سُقِيًّا وَرَعِيًّا ).

فكل واحد من هذه المصادر يؤدي وظيفة المفعول المطلق في جملة فعلية محولة بحذف الفعل والفاعل، والبنيات العميقة لهذه الجمل هي: ( قُمْ قِيَامًا )، و ( لَا تَقْعُدْ قُعُودًا )، و ( سَقَاكَ اللَّهُ سُقِيًّا )<sup>(2)</sup>.

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي التوكيد، فالفرق بين قولنا ( صَبْرًا ) وقولنا ( إِصْبِرْ صَبْرًا ) أنه في الجملة الأولى حصل الأمر بالمصدر، وفي الثانية حصل الأمر بالفعل، والأمر بالمصدر أكد وأدوم من الأمر بالفعل؛ لأن المصدر يدل على الحدث المجرد من الدلالة على زمن معين، بخلاف الفعل فإنه مرتبط بزمن معين، ولكل واحد من التعبيرين سياقه الخاص، فإذا أردت أن تأمر أحدا بالصبر مثلا وكان الأمر لا يحتاج إلى صبر طويل يُسْتَحْسَنُ الإتيان

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص148.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص272.

بالفعل فتقول ( اصبر يا فلان حتى أخرج إليك )، فإذا كان الأمر يقتضي صبرا أطول أو أشقَّ يُسْتَحْسَن الإتيان بالمصدر منصوبا فنقول: (صبرًا يا فلان على ما نزل بك حتى يُفَرِّجَ اللهُ عنك)<sup>(3)</sup>. وكذلك يُقال في الأمر والدَّعاء.

وقد وردت هذه الصّورة في بعض المواضع من نهج البلاغة في سياق الأمر والدَّعاء دون النَّهي، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

#### أ- إذا كان المصدر بدلًا من التلقظ بفعله في سياق الأمر:

ورد التحويل بحذف الفعل مع فاعله إذا كان عاملاً في مصدر نائب عن فعله في سياق الأمر في خمسة مواضع من نهج البلاغة. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ف( اصمدوا ) صَمَدًا	الحذف	فصَمَدًا صَمَدًا	90
02	( احذر ) الحَذَرُ أيها المستمع	الحذف	الحَذَرُ الحَذَرُ أيها المستمع	205
03	ف( احذروا ) الحَذَرُ مِنْ طاعة ساداتكم	الحذف	فالحَذَرُ الحَذَرُ مِنْ طاعة ساداتكم	272
04	( احذر ) الحَذَرُ من عدوك	الحذف	الحَذَرُ الحَذَرُ من عدوك	407
05	( احذر ) الحَذَرُ	الحذف	الحَذَرُ الحَذَرُ [ فَوَ اللهُ لقد سَنَرُ حَتَّى كَأَنَّهُ قد عَفَرَ ]	434

#### ب- إذا كان المصدر نائبا عن فعله في سياق الدَّعاء:

ورد التحويل بحذف الفعل مع فاعله إذا كان عاملاً في مصدر نائب عن فعله في سياق الدَّعاء في ثمانية مواضع من نهج البلاغة. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	( قَبَحَكُمُ اللهُ ) قُبْحًا	الحذف	قُبْحًا [ لكم ]	56
02	و( أَتْرَحَكُمُ ) تَرَحًا	الحذف	[ قُبْحًا لكم ] وَتَرَحًا	56
03	( اسْقِنَا ) سُقِيَا مِنْكَ	الحذف	[ اللهم ] سُقِيَا مِنْكَ	170،169

<sup>(3)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية - تأليفها وأقسامها، ص 165، 166.

425، 246	بُعْدًا [ لهم ]	الحذف	04 ( أَبَعَدَهُمُ اللهُ ) بُعْدًا
425	[ بُعْدًا لهم ] وَسُحْقًا	الحذف	05 و ( أَسْحَقَهُمْ ) سُحْقًا
483	بُؤْسًا [ لكم ]	الحذف	06 ( أَبَأْسَكُمُ اللهُ ) بُؤْسًا

### 3-4- إذا كان المصدر من صِيغِ سَمَاعِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ:

يقع التَّحْوِيلُ بحذف الفعل والفاعل إذا كان عاملاً في مصادر سَمَاعِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ<sup>(1)</sup>، من بينها نوع من المصادر لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا، نحو: (سبحان الله).

فكلمة (سبحان الله) هنا تُوَدِّي وظيفَةَ المفعول المطلق في جملة فعلية محوِّلة بحذف الفعل والفاعل، وبنيتها العميقة هي: (أُسَبِّحُ اللهُ تَسْبِيحًا). وقد خضعت هذه الجملة إلى عمليتي تحوِيل، فأما التَّحْوِيلُ الأوَّلُ فيتمثَّلُ في حذف الفعل والفاعل، وأما التَّحْوِيلُ الثَّانِي فيتمثَّلُ في استبدال (تسبيحًا) بـ(سبحان) مضافاً إلى المفعول وهو لفظ الجلالة<sup>(2)</sup>.

وفائدة التَّحْوِيلِ بالحذف هنا هي أَنَّ الكلام لا يقتضي إِلَّا ذكر الحَدَثِ مُجَرَّدًا من الزَّمن ومن الفاعل، فَحُذِفَ الفعل الدالُّ على الزَّمنِ وحُذِفَ فاعله أيضًا، وجيء بالمصدر وحده ليُدلَّ على مجرَّد الحَدَثِ.<sup>(3)</sup>

وقد وردت هذه الصَّوْرَةُ في نهج البلاغة في ثلاثة عشر ومائة موضع. وقد تمَّ إجراء

التَّحْوِيلِ فيها كآلآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	( أُسَبِّحُهُ تَسْبِيحًا )	( الحذف + الاستبدال )	سُبْحَانَهُ	18، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 38، 46، 85، 87، 114، 116، 123، 124، 127، 140، 150، 161، 162، 165، 176، 179، 183، 193، 196، 197، 209، 216، 241، 242، 247، 252، 253، 259، 261، 267، 269، 270، 273، 274، 275، 280

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 149.

(2) ينظر سيبويه: الكتاب، 322/1. وينظر الإستراباذي: شرح الكافية، 272/1، 273.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 176/2.

281، 283، 296، 297، 298، 309، 311، 318، 356، 369، 391، 392، 409، 412، 416، 423، 433، 437، 440، 443، 446، 467، 469، 483، 488، 489، 495، 499، 500، 504				
158	سُبْحَانَكَ	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) كَ تَسْبِيحًا	02
168، 377، 380	سبحان الله	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) ( اللهُ تَسْبِيحًا	03
207	سبحان مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا تَسْبِيحًا	04
208	سبحان الباري لكلِّ شيء	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) الباري لكلِّ شيء تَسْبِيحًا	05
227	سبحان الذي بَهَرَ العقول	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) الذي بَهَرَ العقول تَسْبِيحًا	06
227	سبحان مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذرة	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذرة تَسْبِيحًا	07
248	سبحان مَنْ لَا يَخْفَى عليه سوادُ غَسَقٍ	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) مَنْ لَا يَخْفَى عليه سوادُ غَسَقٍ تَسْبِيحًا	08
305	سُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا	( الحذف + الاستبدال )	( أُسْبِحُ ) مَنْ أَمْسَكَهَا تَسْبِيحًا	09

#### 4- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْقَسَمِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْقَسَمِ<sup>(1)</sup>، وتوضيح ذلك أن أسلوب القسم يتكوّن من جملتين، الأولى جملة القسم، والثانية جملة جواب القسم، وجملة الجواب قد تكون اسمية أو فعلية، ومثال الفعلية: أقسمتُ بالله وحلفتُ وآليتُ، وقد يُكتفى في هذه الجملة بحرف الجرّ والمقسم به ويُحذف الفعل الدالّ على القسم مع فاعله، ويُسمّى حرف الجرّ هنا حرف قسم، وهو ثلاثة: الباء والواو والتاء، نحو: بالله ووالله وتالله.<sup>(2)</sup>

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص153.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص228.

فإذا كان حرف القسم المُستعمل هو الباء فإنّ الذي يتعلّق به الجار والمجرور يكون محذوفا جوازا، ولذلك قال النّحاة إنّ الباء هي الأصل؛ ولذلك خُصّت بجواز ذكر الفعل معها، نحو: ( أقسمتُ بالله لأفعلن )، وقالوا إنّ الواو بدّل من الباء، والتّاء بدّل من الواو، وفي هذا يقول "ابن جنّي": "واعلم أنّ الباء قد تُبدّل منها في القسَم الواو في قولك: والله، أصله: بالله، والدّلالة على أنّ الباء هي الأصل أمران:

أحدهما أنّها مُوصِلة للقسم إلى المُقسَم به في قولك: ( أحلف بالله )، كما تُوصِل الباء المرور إلى الممرور به في قولك: مررتُ بزيد (...)، والآخر أنّ الباء تدخل على المُضمر كما تدخل على المُظهِر، تقول: بالله لأقومنّ، وبه لأفعلنّ، والواو لا تدخل على المضمر البتّة. تقول: والله لأضربنك، فإن أضمرت قلت: به لأضربنك، ولا تقول: وه لأضربنك، فرجوعك مع الإضمار إلى الباء يدلّ على أنّها الأصل".<sup>(1)</sup>

والذي يعنينا هنا هو قول النّحاة إنّ الأصل في القسَم هو الباء ولذلك خُصّت بذكر الفعل معها دون أحرف القسَم الأخرى، وعلى هذا تكون البنية العميقة لجملة القسم مكوّنة من (فعل+فاعل+حرف جرّ+المقسم به)، وعندما يقول النّحاة في القسم بالواو والتّاء إنّ الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف وجوبا، يُعدّ هذا محاولة منهم للرجوع إلى البنية العميقة التي يُمكن ظهورها مع الباء دون الواو والتّاء.<sup>(2)</sup>

وفائدة التّحويل بالحذف هنا هي الاستخفاف؛ لأنّ اللفظ إذا كثر في كلام العرب آثروا تخفيفه، ولما كان القسم ممّا يكثر استعماله ويتكرّر دوره بالغوا في تخفيفه من غير جهة واحدة، ومن هذا التخفيف حذف الفعل مع فاعله من جملة القسم.<sup>(3)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشرين ومائة موضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	( أُقسِمُ ) بالله	( الحذف + الاستبدال )	والله	28، 32، 36، 40، 41، 45، 47، 49، 53، 56، 57، 60، 64، 65، 66، 67، 70، 80، 81، 84، 91، 92، 96، 98، 113، 120، 143، 144، 168، 172، 173، 174، 176، 178

(1) ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب، 159/1.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص229.

(3) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص230.

215، 191، 189، 186، 180، 234، 232، 219، 222، 217، 245، 240، 238، 237، 236، 301، 300، 297، 286، 254، 348، 333، 322، 321، 313، 386، 385، 380، 375، 357، 426، 420، 419، 417، 416، 473، 466، 454، 436، 434، 503، 501، 498				
381، 345، 146، 32	والذي فَلقَ الحَبَّةَ	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي فَلقَ الحَبَّةَ	02
282، 237، 41	والذي بعثه بالحقِّ	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ	03
138	والذي نَفسي بيده	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي نَفَسِي بِيَدِهِ	04
174، 80	تالله	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالله	05
177	والذي نفس ابن أبي طالب بيده	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي نَفَسُ ابن أبي طالب بِيَدِهِ	06
214	والعظيم	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالعظيم	07
292	والذي لا إله إلا هو	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي لا إله إلا هو	08
468	والذي وسع سمعه الأصوات	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي وَسِعَ سَمْعُهُ الأصوات	09
476	والذي أمسينا منه في غُبرِ ليلة دَهْماء	( الحذف + الاستبدال )	(أُفْسِمُ) بالذي أَمْسَيْنَا مِنْهُ في غُبرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاء	10

##### 5- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ:

يقع التحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب التحذير.<sup>(1)</sup> والمقصود بالتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليحذره وهو على نوعين:

أ- ما ذكر فيه المحذّر مع المحذّر منه:

والمحذّر إمّا أن يكون بـ(إيّا) ضمير المخاطب، نحو: (إيّاك)، وإمّا أن يكون بالأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب، نحو: (يدك) و(رأسك) و(عينك)، ثم يُؤتى بالمحذّر منه تاليا للواو أو (من)، نحو: (إيّاك والكذب)، و(إيّاك من الكذب)، و(رأسك والحجر)، و(رأسك من الحجر)، كما يجوز نحو: (إيّاك أن تفعل) مثل (إيّاك أن تكذب) لصلاحيّة تقدير (من).<sup>(1)</sup>

ب- ما ذكر فيه المحذّر منه فقط:

وقد يكون المحذّر منه ههنا مكرّرا أو غير مكرّر، نحو: (النّار)، (العقربَ العقربَ)، (الكذبَ والخيانة).<sup>(2)</sup>

فالاسم الأول من كلّ مثال من الأمثلة السابقة التي ذكرناها في النوعين يؤدّي وظيفة المفعول به في جملة فعلية محوّلة بحذف الفعل مع فاعله، وهذا الفعل المحذوف ليس بلازم أن يُقدّر (احذر)، بل المطلوب تقدير ما يؤدّي الغرض. قال "سيبويه": "وذلك قولك إذا كنت تُحذّر: (إيّاك) كأنك قلت: إيّاك نحّ، وإيّاك باعد، وإيّاك اتّق، وما أشبه ذا"<sup>(3)</sup>. وقال أيضا: "فإذا قلت: إيّاك أن تفعل، تريد إيّاك أعظّ مخافة أن تفعل أو من أجل أن تفعل جاز".<sup>(4)</sup>

واختلف النّحاة في الواو الدّاخلّة على المحذّر منه، ولهم في ذلك عدّة آراء، ولعلّ أقربها إلى القبول هو أنّ هذه الواو إمّا للمعيّة وإمّا للعطف على حسب السّياق الذي ترد فيه. ففي قولنا: (إيّاك والمراء) و(يدك والنّار) الرّاجح أنّ الواو للمعيّة، والمعنى: (إيّاك باعد من المراء ومصاحبته)، و(احفظ يدك من النّار ومصاحبته)، وما بعد الواو هنا يُعرّب مفعولا معه.<sup>(5)</sup>

وفي قولنا: (الكذبَ والخيانة) الرّاجح أنّ الواو عاطفة، والمعنى: (احذر الكذب والخيانة)، وما بعد الواو يُعدّ معطوفا على المفعول به، ولا يصحّ أن تكون الواو للمعيّة هنا؛ لأنّ بذلك

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص155.

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 102/2.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 105/2.

(3) سيبويه: الكتاب، 273/1.

(4) سيبويه: المرجع نفسه، 279/1.

(5) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 114/2.



يكون المعنى: (احذر الكذب مُصاحِبًا للخيانة)، فكأنَّ النَّهْيَ عن المصاحبة بحيث لو فعل أحدهما ما كان بمحذور وهذا المعنى غير مُراد؛ لأنَّ النَّهْيَ عن الكذب وعن الخيانة كليهما.<sup>(6)</sup> والباعث على التَّحوِيلِ بالحذف هنا هو ضيق الوقت عن ذكر غير المحذَّر والمحدَّر منه؛ لأنَّ المقصود "أن يَفْرَغَ المتكلِّم سريعا من لفظ التَّحذِيرِ حتَّى يأخذ المُخاطَب حِذْرَهُ من ذلك المحذور؛ وذلك لأنَّه لا يستعمل هذه الألفاظ إلَّا إذا شارف المكروه أن يرهق".<sup>(7)</sup> وقد وردت هذه الصَّورة في نهج البلاغة في ثمانية وأربعين موضعا. وقد تمَّ إجراء التَّحوِيلِ فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	إِيَّاكُمْ (بَاعِدُوا) وَتَعَلَّمِ النُّجُومِ	الحذف	إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمِ النُّجُومِ	99
02	و (اتَّقُوا) اللهُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ	الحذف	الله اللهُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ	114
03	و (اتَّقُوا) اللهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي شَجُوكُمْ	الحذف	الله اللهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي شَجُوكُمْ	152
04	إِيَّاكُمْ (بَاعِدُوا) وَالْفُرْقَةَ	الحذف	إِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ	180
05	ف (اتَّقُوا) اللهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا	الحذف	فالله لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا	199
06	( اتَّقُوا ) اللهُ فِي أَعَزِّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ	الحذف	الله اللهُ فِي أَعَزِّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ	211
07	ف ( اتَّقِ ) اللهُ فِي نَفْسِكَ	الحذف	فالله فِي نَفْسِكَ	222
08	( احذروا ) النَّهْيَةَ	الحذف	النَّهْيَةَ النَّهْيَةَ	239
09	إِيَّاكُمْ (بَاعِدُوا) وَتَهْزِيعِ الْأَخْلَاقِ	الحذف	إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعِ الْأَخْلَاقِ	240
10	إِيَّاكُمْ (بَاعِدُوا) وَالتَّلَوْنَ فِي الدِّينِ	الحذف	إِيَّاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي الدِّينِ	242
11	ف ( اتَّقُوا ) اللهُ مَعَشَرَ الْعِبَادِ	الحذف	فالله اللهُ مَعَشَرَ الْعِبَادِ	253
12	ف ( اتَّقُوا ) اللهُ عِبَادَ اللهِ	الحذف	فالله اللهُ عِبَادَ اللهِ	265

<sup>(6)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 115/2.

<sup>(7)</sup> الاسترأبادي: شرح الكافية، 6/2.

13	ف(اتَّقُوا ) الله في كِبْرِ الحَمِيَّة	الحذف	فالله الله في كِبْرِ الحَمِيَّة	272
14	ف(اتَّقُوا) الله في عاجل البَغْيِ	الحذف	فالله الله في عاجل البَغْيِ	276
15	وَإِيَّاكُمْ ( باعدوا ) والتفرَّقَ	الحذف	وَإِيَّاكُمْ والتفرَّقَ	342
16	ف ( احذر ) نَفْسَكَ	الحذف	فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ	259
17	وَإِيَّاكَ ( أَعْظُ ) أَنْ تَعْتَرَّ بما ترى .. إلخ	الحذف	وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْتَرَّ بما ترى .. إلخ	368
18	وَإِيَّاكَ ( أَعْظُ ) أَنْ تُوجِفَ بك مطايا الطَّمَعِ	الحذف	وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بك مطايا الطَّمَعِ	369
19	وَإِيَّاكَ ( باعد ) وَاتَّكَأكَ على المُنَى	الحذف	وَإِيَّاكَ وَاتَّكَأكَ على المُنَى	370
20	وَإِيَّاكَ ( أَعْظُ ) أَنْ تَجْمَحَ بك مطيَّة اللِّجَاجِ	الحذف	وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بك مطيَّة اللِّجَاجِ	370
21	وَإِيَّاكَ ( أَعْظُ ) أَنْ تَضَعَ ذلك في غير موضعه	الحذف	وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذلك في غير موضعه	371
22	وَإِيَّاكَ ( أَعْظُ ) أَنْ تَذَكَرَ في الكلام ما يكون مُضْحِكًا	الحذف	وَإِيَّاكَ أَنْ تَذَكَرَ في الكلام ما يكون مُضْحِكًا	372
23	وَإِيَّاكَ (بَاعِدْ) وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ	الحذف	وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ	372
24	وَإِيَّاكَ (بَاعِدْ) وَالتَّغَايِرَ في غير مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ	الحذف	وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايِرَ في غير مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ	373
25	وَإِيَّاكَ (بَاعِدْ) وَمَا يُعْتَدَّرُ منه	الحذف	وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ منه	374
26	و( اتَّقُوا ) الله في الأيتام	الحذف	والله الله في الأيتام	387
27	و( اتَّقُوا ) الله في جيرانكم	الحذف	والله الله في جيرانكم	388-387
28	و( اتَّقُوا ) الله في القرآن	الحذف	والله الله في القرآن	388
29	و( اتَّقُوا ) الله في الصَّلَاةِ	الحذف	والله الله في الصَّلَاةِ	388
30	و( اتَّقُوا ) الله في بيت ربكم	الحذف	والله الله في بيت ربكم	388

31	و ( اتَّقُوا ) الله في الجهاد بأموالكم	الحذف	والله الله في الجهاد بأموالكم	388
32	وإياكم ( بَاعِدُوا ) والتدابير	الحذف	وإياكم والتدابير	388
33	وإياكم ( بَاعِدُوا ) والمثلة	الحذف	وإياكم والمثلة	388
34	إياك ( بَاعِدْ ) ومساومة الله في عظمته	الحذف	إياك ومساومة الله في عظمته	393
35	( اتَّقُوا ) الله في الطبقة السفلى	الحذف	الله الله في الطبقة السفلى	404
36	إياك ( بَاعِدْ ) والدِّمَاءَ وسفكها	الحذف	إياك والدِّمَاءَ وسفكها	409
37	إياك ( بَاعِدْ ) والإعجاب بنفسك	الحذف	إياك والإعجاب بنفسك	409
38	وإياك ( بَاعِدْ ) والمنَّ على رعييتك	الحذف	وإياك والمنَّ على رعييتك	409
39	وإياك ( بَاعِدْ ) والعجلة بالأمور	الحذف	وإياك والعجلة بالأمور	409
40	وإياك ( بَاعِدْ ) والاستئثار بما الناس فيه أسوة	الحذف	وإياك والاستئثار بما الناس فيه أسوة	410
41	وإياك ( بَاعِدْ ) ومقاعد الأسواق	الحذف	وإياك ومقاعد الأسواق	424
42	وإياك ( أَعْظُ ) أن ينزل بك الموت وأنت آبق	الحذف	وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق	424
43	وإياك ( بَاعِدْ ) ومُصَاحِبَةَ الفُسَاقِ	الحذف	وإياك ومُصَاحِبَةَ الفُسَاقِ	425
44	وإياك ( بَاعِدْ ) والغضب	الحذف	وإياك والغضب	428
45	وإياك ( بَاعِدْ ) ومُصَادِقَةَ الأَحْمَقِ	الحذف	وإياك ومُصَادِقَةَ الأَحْمَقِ	436
46	وإياك ( بَاعِدْ ) ومُصَادِقَةَ البَخِيلِ	الحذف	وإياك ومُصَادِقَةَ البَخِيلِ	436
47	وإياك ( بَاعِدْ ) ومُصَادِقَةَ الفَاجِرِ	الحذف	وإياك ومُصَادِقَةَ الفَاجِرِ	436
48	وإياك ( بَاعِدْ ) ومُصَادِقَةَ الكَذَّابِ	الحذف	وإياك ومُصَادِقَةَ الكَذَّابِ	436

## 6- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْإِعْرَاءِ:

يقع التّحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب الإغراء<sup>(1)</sup>. والمقصود بالإغراء تنبيه المُخاطَب على أمر محمود ليفعله، نحو: (أخاك أخاك)، و(أخاك والإحسان إليه)، و(المروءة والنّجدة).

فالاسم الأول من كلّ مثال من هذه الأمثلة الثلاثة يودّي وظيفة المفعول به في جملة محوّلة بحذف الفعل والفاعل، والبنية العميقة للجملة الأولى والثانية هي: (الزّم أخاك)، والبنية العميقة للجملة الثالثة هي: (الزّم المروءة).<sup>(2)</sup>

وغيرض التّحويل بحذف الفعل والفاعل في الإغراء هو الغرض نفسه الذي ذكرناه في التّحذير، فقد ذكروا أنّ من دواعي الحذف "التّبيه على أنّ الزّمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأنّ الاشتغال بذكره يُفضي إلى تفويت المهمّ، وهذه هي فائدة باب التّحذير والإغراء".<sup>(1)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشرة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	و ( الزّموا ) رايّتكم فلا تُمیلوها	الحذف	ورايّتكم فلا تمیلوها	176
02	( الزّم ) الجِدَّ أيّها الغافل	الحذف	الجِدَّ الجِدَّ أيّها الغافل	205
03	و ( انبِغوا ) مُحمّدًا فلا تُضيعُوا سُنَّتَهُ	الحذف	ومحمّدًا فلا تُضيعُوا سُنَّتَهُ	209
04	( أدّوا ) الفرائض	الحذف	الفرائض الفرائض	230
05	( الزّموا ) العمل	الحذف	العمل العمل	239
06	( الزموا ) الاستقامة	الحذف	الاستقامة الاستقامة	239
07	( الزموا ) الصبر	الحذف	الصبر الصبر	239
08	( الزموا ) الورع	الحذف	الورع الورع	239

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص156.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 115/2.

(1) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، 377/2.

251	الجهاد الجهاد	الحذف	( الزموا ) الجهاد	09
297	ثم أداء الأمانة	الحذف	ثم ( الزموا ) أداء الأمانة	10

## 7- التحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب الاختصاص:

يقع التحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب الاختصاص<sup>(2)</sup>. وصورة الاختصاص أن يأتي اسم ظاهر منصوب بعد ضمير المتكلم أو المتكلم المشارك معه غيره، نحو: ( نحن العرب أفرى الناس للضيف )، و ( نحن المسلمين نفي بالعهود )<sup>(3)</sup>.

والغرض الأساس من الاختصاص هو توضيح الضمير المتقدم وتبيينه، فإذا قلت مثلاً: (نحن نريد حقوقنا)، فإن الضمير (نحن) هنا يشير إلى المتكلمين، ويصح أن يفسر بأمور عديدة، مثل: نحن الطلبة أو الحاضرين أو الأدباء.. إلخ، فإذا قلت: (نحن الطلبة) مثلاً، فقد بينت المقصود من الضمير (نحن)، وعندها يتخصص الضمير ولا يبقى عامًا غامضًا.<sup>(1)</sup>

ومن هنا يرى النحاة أن الاسم المنصوب هنا يؤدي وظيفة المفعول به في جملة فعلية محولة بحذف الفعل والفاعل، والبنيات العميقة للجمل السابقة هي: (أخص العرب)، و (أخص المسلمين)، و (أخص الطلبة)<sup>(2)</sup>.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في خمسة مواضع. وقد تم إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[ نحن ] (أخص) أهل البيت .. إلخ	الحذف	[ نحن ] أهل البيت .. إلخ	139
02	[ وعندنا ] (أخص) أهل البيت .. إلخ	الحذف	[ وعندنا ] أهل البيت .. إلخ	174
03	[ فذلك محرم علينا ] (أخص) أهل البيت	الحذف	[ فذلك محرم علينا ] أهل البيت	322
04	[ من أحبنا ] (أخص) أهل البيت .. إلخ	الحذف	[ من أحبنا ] أهل البيت .. إلخ	447

<sup>(2)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص151.

<sup>(3)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 2/116.

<sup>(1)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص156.

<sup>(2)</sup> ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 3/246.

502	[ مازال الزُّبَيْرُ رجلاً مِنَّا ] أهل البيت .. إلخ	الحذف	[ مازال الزُّبَيْرُ رجلاً مِنَّا ] (أَخْصُ ) أهل البيت .. إلخ	05
-----	---	-------	---	----

### 8- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْإِشْتِغَالِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْإِشْتِغَالِ. (3) والمقصود بالاشتغال أن يتقدّم اسمٌ ويتأخّر عنه فعلٌ فينصب ذلك الفعل ضميره، ولو لم يشتغل بضميره لنصبه هو، نحو: (خالدًا أكرمته)، فالفعل (أكرمَ) نصب ضمير (خالد)، ولو لم يكن هذا الضمير موجودًا لنصب اسم المتقدم (خالدًا). (4)

وقد ذهب أكثر النحاة إلى أن الاسم المشغول عنه منصوب بفعل محذوف وجوبا يُفسّره الفعل المذكور، فقولنا: (خالدًا أكرمته) بنيته العميقة هي: (أكرمتُ خالدًا أكرمته) (1)، وبناءً على هذا تكون فائدة الاشتغال هي التوكيد، حيث يُؤتى بالفعل مُكرّرًا، والتكرار يفيد التوكيد.

وذهب أهل البيان إلى أن الاشتغال قد يفيد التوكيد، وقد يفيد التخصيص، وذلك بحسب تقدير الفعل المحذوف، فإذا قدرناه قبل الاسم المنصوب أفاد توكيدا، وإذا قدرناه بعد الاسم المنصوب أفاد تخصيصا، وذلك نحو قولك: (زَيْدًا عَرَفْتُهُ) فإن كانت البنية العميقة لهذا التركيب هي: (عَرَفْتُ زَيْدًا عَرَفْتُهُ) أفاد التوكيد، وإن كانت بنيته العميقة هي: (زَيْدًا عَرَفْتُ عَرَفْتُهُ) أفاد تخصيصا؛ لأنّ المفعول إذا تقدّم على الفعل دلّ على التخصيص. (2)

والذي يُطمأن إليه هو أن تقدير الفعل متأخرا لإفادة التخصيص أولى من تقديره متقدّما لإفادة التوكيد؛ لأنّه لو كان الفعل المحذوف توكيدا للمذكور لجاز ذكْرُهُ، بل لوجبَ ذكره عند بعض النحاة؛ لأنّ الحذف ينافي التوكيد. (3)

وذهب بعض الباحثين إلى أن الاشتغال زيادة على إفادة التخصيص قد يفيد العناية والاهتمام بالاسم المُقدّم. (4)

ومُجْمَلُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ هُوَ أَنَّهُ قَدْ يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي أُسْلُوبِ الْإِشْتِغَالِ لِعَرَضٍ مُعَيَّنٍ، كَمَا فِي قَوْلِكَ: (الْمَالُ أَنْفَقْتَهُ)، فَكَلِمَةُ (الْمَالِ) هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ مِنْ جُمْلَةٍ

(3) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص152.

(4) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 125/2.

(1) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 613/2.

(2) ينظر الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، 110/1، 111.

(3) ينظر ابن جني: الخصائص، 234/1.

(4) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 130/2.

فعليةٌ مُحَوَّلةٌ بحذف الفعل والفاعل، والبنية العميقة لهذا التركيب هي: (المالَ أنفقتُ أنفقته)، فحُذِفَ الفعل الأول اتكالاً على تفسير الفعل الثاني له، فأصبح هذا التركيب: (المالَ أنفقته)، وقد أفاد هذا الأسلوب التّركيز على (المال) مفعولاً لفعل الإنفاق، أو التّركيز على أنّ (المال) متحدّثاً عنه بهذا الفعل<sup>(5)</sup> فكأنّ المعنى: (المالَ -على حُبّه وتعلّق القلب به- أنفقته).

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	فريضةً (فرض الله) [ فرضها الله لكلّ على كلّ ]	الحذف	فريضةً [ فرضها الله لكلّ على كلّ ]	309
02	وكلاً ( قد شملت عناية الله ) [ قد سمى الله فرضه ]	الحذف	وكلاً [ قد سمى الله فرضه ]	397

### 9- التّحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب الاستفهام بـ (كيف):

يقع التّحويل بحذف الفعل والفاعل في أسلوب الاستفهام بـ(كيف)<sup>(1)</sup>، كما في قول

"جميل": "يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً \* ولو ظفروا بي خالياً قتلوني وكيف؟ ولا توفي دماؤهم دمي \* ولا مالهم ذو ندهة فيدوني"<sup>(2)</sup>.

ف(كيف؟) هنا تؤدّي وظيفة الحال في جملة محوّلة بحذف الفعل والفاعل، وبنيتها العميقة هي: (كيف (يقتلوني)).<sup>(3)</sup>

ومنه قوله تعالى: (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريبَ فيه) (آل عمران/25).

قال "العُبْكُري": "كيف في موضع نصب على الحال، والعامل فيه محذوف، تقديره: كيف يصنعون أو كيف يكونون".<sup>(4)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في خمسة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

<sup>(5)</sup> ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص50.

<sup>(1)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص158.

<sup>(2)</sup> الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص129.

<sup>(3)</sup> الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص132.

<sup>(4)</sup> ينظر أبو البقاء العبكري: إملأ ما منّ به الرحمان، ص119.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وكيف ( يَسْتَصْعِبُ )	الحذف	[ ولم يستصعب إذ أمرَ بالمُضِيِّ على إرادته] وكيف [وإنما صدرت الأمر عن مشيئته]	125
02	فكيف ( لا أُسَوِّي ) بينهم	الحذف	[ لو كان المالُ لي لسَوَّيْتُ بينهم ] فكيف وإنما المال مال الله	180
03	فكيف ( يَشْعُرُ )	الحذف	فكيف إذا كان بين طابِقَيْنِ مِنْ نَارٍ	253
04	فكيف ( أَبْصِرُ ) بكم	الحذف	فكيف بكم [ لو تَنَاهَتْ بِكُمْ الأمور ]	324
05	فكيف ( مَلَكْتَهَا ) بهذا	الحذف	[ فَإِنْ كُنْتُ بالشورى ملكت أمورهم ] فكيف بهذا والمُشِيرُونَ غُيِّبَ	459

### ثانياً: التحويل بحذف الفعل ونائب الفاعل

#### التحويل بحذف الفعل ونائب الفاعل لدلالة السياق عليهما:

قد يقع التحويل بحذف الفعل ونائب الفاعل على قلة إذا دلّ عليهما السياق.

ومثال ذلك قوله تعالى: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ) (القمر/48).

فقوله (ذوقوا مسّ سقر) هنا في محلّ نصب، وهو يؤدّي وظيفة المفعول به في جملة فعلية

محوّلة بحذف الفعل ونائب الفاعل، وبنيتها العميقة هي: (ويقال لهم ذوقوا مسّ سقر)<sup>(1)</sup>.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع عند قوله: "وَيَزْمُلُونَ عَلَى

أقدامهم شعناً عُبراً قد نَبَدُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَشَوَّهُوا بِإِغْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ إِبْتِلَاءً

عَظِيمًا وَإِمْتِحَانًا شَدِيدًا وَإِخْتِبَارًا مُبِينًا وَتَمْحِيصًا بَلِيغًا جَعَلَهُ اللهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ وَوَصَلَةً إِلَى جَنَّتِهِ".

وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	( أبتلوا ) ابتلاءً عظيماً	الحذف	ابتلاءً عظيماً	275
02	و ( أمتحنوا ) امتحاناً شديداً	الحذف	وامتحاناً شديداً	275

(1) ينظر عز الدين بن عبد السلام: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، ص13.



275	واختباراً مُبيناً	الحذف	03 و(أُخْتَبِرُوا) إِخْتِبَارًا مُبِينًا
275	و تمحيصاً بليغاً	الحذف	04 و(مُحْصُوا) تَمْحِصًا بَلِيغًا

### القسم الثاني: التحويل بحذف العنصر المتمم في الجملة الفعلية

المقصود بالعنصر المتمم كل ما زاد على ركني الجملة الأساسيين: المسند إليه والمسند، فهو يشمل المفاعيل والظرف والجار والمجرور والنعت والحال والتّمييز والمضاف إليه والمعطوف، وقد وقع التحوّل في نهج البلاغة بحذف عدد من العناصر المتممة من الجملة الفعلية، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

#### أولاً: التحويل بحذف المفعول به في الجملة الفعلية

وقع التحوّل بحذف المفعول به من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في واحد وعشرين خمسمائة موضع موزعة على الصّور الآتية:

#### 1- التحويل بحذف المفعول به مراعاة لاستقامة السّجع:

يقع التحوّل بحذف المفعول به في الجملة الفعلية لغرض جمالي يتمثّل في استقامة الأسجاع والفواصل،<sup>(1)</sup> وقد جعلوا منه قوله تعالى: (والضحى، واللّيل إذا سجدى، ما ودّعك ربك وما قلى) (الضحى/1-3). فجملة (وما قلى) هنا محوّل بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: (وما قلاك)، فحذف المفعول به لتتحقّق المناسبة الصوتية بين أواخر الآيات؛ لأنّ فواصل الآي في هذه السّورة على الألف.<sup>(2)</sup>

ومثاله في غير القرآن قول الرسول ع فيما رواه الترمذي: "من استحيا من الله حقّ الحياء فليحفظ الرّأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى"<sup>(3)</sup>.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 163.

وينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية- تأليفها وأقسامها، ص 98.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 167/3.

(3) محمد علي الصابوني: من كنوز السنّة، مكتبة الغزالي، دمشق، 1981، ص 164.

فالجملتان (وعى)، و(حوى) هنا محوّلتان بحذف المفعول به، والبنية العميقة لهما هي:  
 (وعاه)، و(حواه)، فحذف المفعول من الموضعين ليستقيم السّجع، ويناسب آخر الجملتين أواخر  
 الجمل السّابقة واللاحقة من النّاحية الصّوتية.<sup>(4)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في خمسة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	فَأَرَاخَ ( النَّاسِ )	الحذف	[أفلح من نهض بجّاح، أو أستسلم ] فَأَرَاخَ	34
02	فَاسْتَبَدَّلُوا ( هَا )	الحذف	[صِيحَ بهم فانتبهوا، وعلّموا أنّ الدّنيا ليست لهم بدارٍ ] فاستبدلوا	85
03	فَلَمْ تَقْبَلُوا ( نُصْحِي )	الحذف	[أسمعتكم فلم تسمعوا (...)]، ونصحتُ لكم ] فلم تقبلوا	142
04	لَقَدْ سَتَرَ ( معاصي العباد ) [حتّى كأنّه] قد غَفَرَ(ها)	الحذف	لقد ستّر، [ حتّى كأنّه ] قد غفر	434

## 2- التّحويل بحذف المفعول به إذا كان مقولاً للقول:

يقع التّحويل بحذف المفعول به في الجملة الفعلية إذا كان مقولاً للقول لدلالة ما بعده

عليه<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (قال موسى أتقولون للحقّ لما جاءكم أسحرّ هذا) (يونس/77).

فقوله (أتقولون للحقّ لما جاءكم) جملة مَحْوَلَة بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: (أتقولون  
 للحقّ لما جاءكم هذا سحرّ)، فحذف المفعول وهو جملة (هذا سحرّ)، وقد دلّ عليه الجملة  
 الاسميّة الاستفهاميّة التي بعده و هي قوله: (أسحرّ هذا).<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التّحويل فيه

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
-------	----------------	----------------	------------------	--------

<sup>(4)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، ص98.

<sup>(1)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص163.

<sup>(2)</sup> ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 633/2.

01	إِنْ أَقُلُّ (إِنِّي أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ ) [ يَفُؤَلُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ ]	الحذف	إِنْ أَقُلُّ [ يقولون حرص على الملك ]	36
----	--	-------	--	----

### 3- التحويل بحذف المفعول به إذا دلّ عليه الظرف أو جار ومجرور:

الأفعال التي تنصب مفعولين قد يُذكر مفعولها، وقد يُذكر الأوّل ويُحذف الثاني لدلالة ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور عليه وسدّها مسدّه، كما في قول الإمام عليّ كرم الله وجهه: "فإنّ الله سبحانه قدّ جعلَ الدُّنيا لِمَا بعدها". (3)

فجملته (جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بعدها) هنا محوّل بحذف المفعول الثاني لـ (جعل)، وبنيتها العميقة هي: (جَعَلَ الدُّنْيَا مَمَرًا لما بعدها)، فحُذِفَ المفعول الثاني (مَمَرًا) لدلالة الجار والمجرور بعده عليه. (1)

وقد وردت هذه الصّورة في بعض المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

#### 3-1- التحويل بحذف المفعول به لدلالة الظرف عليه:

وَرَدَ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِدَلَالَةِ الظَّرْفِ عَلَيْهِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِ كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ ( مَعْبُودِينَ ) مَعَهُ	الحذف	وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ	23

#### 3-2- التحويل بحذف المفعول به لدلالة الجار والمجرور عليه:

وَرَدَ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعٍ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	اجعل شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ (...) ( كَائِنَةً ) على محمّد	الحذف	اجعل شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ (...) على محمّد	93
02	اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ ( مَعْدُودًا ) مِنْ طَلْبِكُمْ	الحذف	اجعلوا ما افترض الله عليكم مِنْ طَلْبِكُمْ	166
03	واجعلنا (حاضرين ) مِنْ بِالِكَ	الحذف	[ واذكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ ] واجعلنا مِنْ	330

(3) علي بن أبي طالب: نهج البلاغة، ص412.

(1) ينظر محمد جواد مغنية، في ظلال نهج البلاغة، 4/128.

	بِالْكَ		
349	جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ	الحذف	04 جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ ( مَوْكٍ وُلاً ) إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ
366	لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ	الحذف	05 لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ ( حَاصِلاً ) فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ
412	قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا	الحذف	06 قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا ( مَمَرًا ) لِمَا بَعْدَهَا
480	جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَسْنَتِهِمْ	الحذف	07 جَعَلَ الْحَقَّ ( مُعَلَّنًا ) عَلَى أَسْنَتِهِمْ
486	لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ	الحذف	08 لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ ( حَاصِلاً ) بِأَهْلِكَ
496	لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ	الحذف	09 لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ ( مُسَلِّطًا ) عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ

#### 4- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ،<sup>(1)</sup> ويكثر ذلك بعد فعل المشيئة، كما في قوله تعالى: ( وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ) ( النحل/9 ).

فقوله ( لو شاء ) هنا جملة فعلية مُحَوَّلة بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ، وبنيتها العميقة هي: ( لو شاء أن يهديكم )، فحذف المفعول الذي هو المصدر المؤول ( أن يهديكم )، وقد دلَّ عليه جواب الشرط ( لهداكم )<sup>(2)</sup>.

وفائدة التَّحْوِيلِ بِالْحَذْفِ هُنَا هِيَ الْبَيَانُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ، وَفِي هَذَا يَقُولُ " الْجِرْجَانِي " : " فَمِنْ لَطِيفِ ذَلِكَ وَنَادِرِهِ قَوْلُ " الْبَحْتَرِيِّ " : لَوْ شِئْتَ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةَ حَاتِمِ ( ... ) فَلَيْسَ يَخْفَى أَنَّكَ لَوْ رَجَعْتَ فِيهِ إِلَى مَا هُوَ أَصْلُهُ فَقُلْتَ: لَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تُفْسِدَ سَمَاحَةَ حَاتِمِ لَمْ تُفْسِدْهَا، صِرْتَ إِلَى كَلَامِ غَثٍّ وَإِلَى شَيْءٍ يَمَجُّهُ السَّمْعُ وَتَعَاْفَهُ النَّفْسُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ فِي الْبَيَانِ إِذَا وَرَدَ بَعْدَ الْإِبْهَامِ وَبَعْدَ التَّحْرِيكِ لَهُ أَبَدًا لُطْفًا وَتُبْلًا لَا يَكُونُ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مَا يُحَرِّكُ، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: لَوْ شِئْتَ: عَلِمَ السَّمَاعُ أَنَّكَ عَلَّقْتَ هَذِهِ الْمَشِيئَةَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ يَضَعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ هُنَا شَيْئًا تَقْتَضِي مَشِيئَتَهُ لَهُ أَنْ يَكُونَ أَوْ لَا يَكُونُ، فَإِذَا قُلْتَ: لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةَ حَاتِمِ عَرَفَ ذَلِكَ الشَّيْءَ " .<sup>(3)</sup>

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 161.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 3/168.

(3) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 162.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشر مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	لَوْ شَاءَ اللهُ (أَنْ يَجْعَلَهُ مِثْلَهُ) [لَجَعَلَهُ]	الحذف	لَوْ شَاءَ اللهُ [لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ]	177
02	وَإِنْ شِئْتَ (أَنْ أُتِّيَ بِمُوسَى) [تَنَيْتُ بِهِ]	الحذف	وَإِنْ شِئْتَ [تَنَيْتُ بِمُوسَى]	215
03	وَإِنْ شِئْتَ (أَنْ أُتِلَّتْ بِدَاوُودَ) [تَلْتُّ بِهِ]	الحذف	وَإِنْ شِئْتَ [تَلْتُّ بِدَاوُودَ]	215
04	وَإِنْ شِئْتَ (أَنْ أَقُولَ فِي عَيْسَى) [قَلْتُ فِيهِ]	الحذف	وَإِنْ شِئْتَ قَلْتُ فِي عَيْسَى	215
05	وَإِنْ شِئْتَ (أَنْ أَقُولَ فِي الْجَرَادَةِ) [قَلْتُ فِيهَا]	الحذف	وَإِنْ شِئْتَ قَلْتُ فِي الْجَرَادَةِ	256
06	وَإِنْ شِئْتَ (أَنْ تَبْلُغَ بِهَا الْآخِرَةَ) [بَلَّغْتُهَا بِهَا]	الحذف	وَإِنْ شِئْتَ [بَلَّغْتُهَا بِهَا الْآخِرَةَ]	302
07	لَوْ شِئْتُ (أَنْ أَذْكَرَ اسْمَهُ) [ذَكَرْتُهُ]	الحذف	لَوْ شِئْتُ [ذَكَرْتُ اسْمَهُ]	340
08	فَمَتَى شِئْتَ (أَنْ تَسْتَفْتَحَ بِالذَّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ) [اسْتَفْتَحْتُهَا بِهِ]	الحذف	فَمَتَى شِئْتَ [اسْتَفْتَحْتُهَا بِهِ] بِالذَّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ	367
09	لَوْ شِئْتَ (أَنْ تَتَعَجَّلَهُ) [تَعَجَّلْتُهُ]	الحذف	لَوْ شِئْتَ [تَعَجَّلْتُهُ]	372
10	لَوْ شِئْتُ (أَنْ أَهْتَدِيَ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَى هَذَا الْعَسَلِ..إِلخ) [لَاهْتَدَيْتُهَا]	الحذف	لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَى هَذَا الْعَسَلِ.. إلخ	384

##### 5- التّحويل بحذف المفعول به إذا دلّ عليه النّعت أو الصّفة:

يقع التّحويل بحذف المفعول به اختصاراً، إذا دلّ عليه النّعت أو الصّفة <sup>(1)</sup>، كما في

قوله تعالى: (وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ إِعْمَلَ سَابِغَاتٍ) (سبأ/10-11).

<sup>(1)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص161.

فكلمة (سابغات) هنا تؤدّي وظيفة النّعت في جملة فعلية مَحْوَلَة بحذف المفعول به وبنيتها العميقة هي: ( اعمل دروعًا سابغاتٍ )، فحُذِفَ المفعول به وهو كلمة ( دروعًا ) لدلالة النّعت عليه.(2)

ومنه قوله تعالى على لسان إبراهيم (إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي) (إبراهيم/37)، أي: (أَسْكَنْتُ نَاسًا أَوْ فَرِيقًا مِنْ ذُرِّيَّتِي)<sup>(3)</sup>، فحذف المفعول به لدلالة شبه الجملة عليه؛ لأنّه في موقع النّعت.

وفائدة التّحويل بالحذف هنا هي التّركيز على الصّفة المذكورة، لتعلّق الغرض بها وأما المفعول فمفهوم من السّياق.(1)

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وخمسين موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	أَبْدَلْنِي بِهِمْ ( قَوْمًا ) خَيْرًا مِنْهُمْ	الحذف	أَبْدَلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ	92، 53
02	وَأَبْدَلَهُمْ بِي ( شَخْصًا ) شَرًّا مِنِّي	الحذف	وَأَبْدَلَهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي	92، 53
03	تَشْرَبُونَ ( الْمَاءَ ) الْكَدِيرَ	الحذف	تَشْرَبُونَ الْكَدِيرَ	54
04	وَتَأْكُلُونَ ( الطَّعَامَ ) الْجَشِيبَ	الحذف	وَتَأْكُلُونَ الْجَشِيبَ	54
05	لَمْ أَرَ ( نِعْمَةً ) كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا	الحذف	لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا	58
06	قَدَّمَ ( عَمَلًا ) خَالِصًا	الحذف	قَدَّمَ خَالِصًا	97
07	وَأَكْتَسَبَ ( أَجْرًا ) مَذْخُورًا	الحذف	وَأَكْتَسَبَ مَذْخُورًا	97
08	وَأَجْتَنِبَ ( مُحَرَّمًا ) مَحْذُورًا	الحذف	وَأَجْتَنِبَ مَحْذُورًا	97
09	وَحُدِّرُوا ( عَدَابًا ) أَلِيمًا	الحذف	وَحُدِّرُوا أَلِيمًا	112
10	لَا يَتْرَكُوا مِنْكُمْ إِلَّا ( شَيْئًا ) نَافِعًا لَهُمْ	الحذف	لَا يَتْرَكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ	139

(2) ينظر ابن هشام: معني اللبيب، 652/2.

(3) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 164/3.

(1) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 154/3، 155.

145	فَاذْكُرُوا هَادِمَ اللَّذَاتِ	الحذف	فَاذْكُرُوا ( الموت ) هَادِمَ اللَّذَاتِ	11
148	يَجْمَعُ اللَّهُ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ	الحذف	يَجْمَعُ اللَّهُ ( الْعِبَادَ ) الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ	12
186	وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا	الحذف	وَيَجْمَعُونَ ( مَالًا ) كَثِيرًا	13
195	آثَرُوا عَاجِلًا	الحذف	آثَرُوا ( أَمْرًا ) عَاجِلًا	14
195	وَتَرَكُوا آجِلًا	الحذف	وَتَرَكُوا ( أَمْرًا ) آجِلًا	15
195	وَشَرِبُوا آجِنًا	الحذف	وَشَرِبُوا ( مَاءً ) آجِنًا	16
195	وَتَرَكُوا صَافِيًا	الحذف	وَتَرَكُوا ( مَاءً ) صَافِيًا	17
215	يَلْبَسُ الْخَشِينَ	الحذف	يَلْبَسُ ( الثِّيَابَ ) الْخَشِينَ	18
215	وَيَأْكُلُ الْجَشِيبَ	الحذف	وَيَأْكُلُ ( الطَّعَامَ ) الْجَشِيبَ	19
236	مَا صَنَعَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ	الحذف	مَا صَنَعَ ( خَلَصَةً ) وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ	20
249	أَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا	الحذف	أَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ ( أَمْرًا ) عَظِيمًا	21
250	وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا	الحذف	وَبَاعُوا ( مَتَاعًا ) قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا	22
252	وَكُلَّ بِذَلِكَ حَفَظَةً	الحذف	وَكُلَّ بِذَلِكَ ( مَلَايِكَةً ) حَفَظَةً	23
173	[ ثُمَّ أَخْرَجُ فِي كَتِيبَةٍ ] أَتَّبِعُ أُخْرَى	الحذف	أَتَّبِعُ ( كَتِيبَةً ) أُخْرَى	24
282	قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا	الحذف	قَدْ أَدْعَيْتَ ( أَمْرًا ) عَظِيمًا	25
293	جَعَلَهُ لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ	الحذف	جَعَلَهُ ( قَوِيًّا ) لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ	26
300	لَقَدْ تَقَمَّتُمْ يَسِيرًا	الحذف	لَقَدْ تَقَمَّتُمْ ( شَيْئًا ) يَسِيرًا	27
300	وَأَرْجَأْتُمْ كَثِيرًا	الحذف	وَأَرْجَأْتُمْ ( شَيْئًا ) كَثِيرًا	28
303,304	فَحَفِظَ الْمُنْسُوخَ	الحذف	فَحَفِظَ ( الْحَدِيثَ ) الْمُنْسُوخَ	29
303	وَلَمْ يَحْفَظْ النَّاسِخَ	الحذف	وَلَمْ يَحْفَظْ ( الْحَدِيثَ ) النَّاسِخَ	30
304	فَحَفِظَ النَّاسِخَ	الحذف	فَحَفِظَ ( الْحَدِيثَ ) النَّاسِخَ	31
304	وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ .. إلخ	الحذف	وَعَرَفَ ( الْحَدِيثَ ) الْخَاصَّ وَالْعَامَّ .. إلخ	32
313	اسْتَخْلَوْا مِنْكُمْ أَيُّ مُدَّكِرٍ	الحذف	اسْتَخْلَوْا مِنْكُمْ ( مُدَّكِرًا ) أَيُّ مُدَّكِرٍ	33
339	وَمَنْعُونَا الْعَذْبَ	الحذف	وَمَنْعُونَا ( الْعَيْشَ ) الْعَذْبَ	34

35	لا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ (شَيْئًا) أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللهِ فِي مَالِهِ	الحذف	350	لا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللهِ فِي مَالِهِ
36	ثُمَّ اصْدَعْ (الْمَالَ) الْبَاقِي صَدْعَيْنِ	الحذف	350	ثُمَّ اصْدَعْ الْبَاقِي صَدْعَيْنِ
37	خَبَأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ (شَيْئًا) عَجَبًا	الحذف	354	خَبَأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا
38	أَطْلَقْتُ لَكَ (طَرْفًا) مِنْهَا	الحذف	357	أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا
39	وَأُوتِيْتِ (شَيْئًا) خَيْرًا مِنْهُ	الحذف	367	[ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ ] وَأُوتِيْتِ خَيْرًا مِنْهُ
40	تَأْكُلُ (طَعَامًا) حَرَامًا	الحذف	380	تَأْكُلُ حَرَامًا
41	وَتَشْرَبُ (شَرَابًا) حَرَمًا	الحذف	380	وَتَشْرَبُ حَرَمًا
42	فَأَعْطِهِمْ (شَيْئًا) مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ	الحذف	393	فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ
43	إِحْفَظْ عَنِّي (خِصَالًا) أَرْبَعًا	الحذف	436	إِحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا
44	وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ (ثَوَابًا) كَثِيرًا	الحذف	441	وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا
45	نَقَصُوا (شَخْصًا) بَغِيضًا	الحذف	483	نَقَصُوا بَغِيضًا
46	وَنَقَصْنَا (شَخْصًا) حَبِيبًا	الحذف	483	وَنَقَصْنَا حَبِيبًا
47	فَقَدَ أَمِنَ (مَكْرًا) مَخُوفًا	الحذف	487	فَقَدَ أَمِنَ مَخُوفًا
48	فَقَدَ ضَيَّعَ (أَجْرًا) مَأْمُولًا	الحذف	487	فَقَدَ ضَيَّعَ مَأْمُولًا

#### 6- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ لِعَرَضِ الْإِيجَازِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ<sup>(1)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) (البقرة/23، 24).

فَالجَمَلَتَانِ (لَمْ تَفْعَلُوا)، وَ(لَنْ تَفْعَلُوا) مُحَوَّلَتَانِ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْبَنِيَّةُ الْعَمِيقَةُ لِهَاتَيْنِ الْجَمَلَتَيْنِ هِيَ: (لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ)، وَ(لَنْ تَفْعَلُوهُ)، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ مِنَ الْجَمَلَتَيْنِ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ.<sup>(2)</sup>

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 162.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 93/2.



وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وثلاثين ومائة موضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
50	فإن أبوا [ أعطيتهم حدّ السيف ]	الحذف	فإن أبوا ( الوفاء بعهد البيعة ) .. إلخ	01
312:55	وأغضيت على القذى	الحذف	وأغضيتُ (طرفي) على القذى	02
62	[ عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ] فما عدّا	الحذف	فما عدّا ( ك )	03
66	[ فكُنْ ذاك ] إن شئت	الحذف	إن شئت ( أن تكونه ) .. إلخ	04
67	[ ويفعل الله بعد ذلك ما ] يشاء	الحذف	[ ما ] يشاء ( أن يفعله )	05
71	[ لا يطيع ] إذا أمرت	الحذف	إذا أمرت(ه) .. إلخ	06
71	[ لا يجيب ] إذا دعوت	الحذف	إذا دعوت(ه) .. إلخ	07
74	[ كان على الناس وال ] (... ) أوجد للناس فيه مقالاً فقالوا ثم نقموا فغيروا	الحذف	فغيروا ( ه )	08
94	[ ورسولك الخاتم لما ] سبق	الحذف	[ لما ] سبق(ه)	09
94	حُمِلَ [ فأضطلع ]	الحذف	حُمِلَ ( أعباء الرسالة )	10
96	لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين	الحذف	لأسلمن (أمر الخلافة لعثمان) ما سلمت أمور المسلمين	11
97	[ سمع حكماً ] فوعى	الحذف	فوعا ( ه )	12
105	سمع [ فخشع ]	الحذف	سمع ( الموعظة )	13
105	واقترَفَ [ فاعترَفَ ]	الحذف	واقترَفَ ( ذنباً )	14
106	وحاذِرَ [ فبادر ]	الحذف	وحاذِرَ ( الأجل )	15
106	وأجابَ [ فأجاب ]	الحذف	وأجابَ ( داعي الله )	16
106	وأريَ فرأى	الحذف	وأريَ ( العاقبة ) فرأ(ها)	17
112	[ وسلموا ] فنسوا	الحذف	فنسوا ( نعمة الله في السلامة )	18

113	[ يَعِدُ ] فَيُخْلِفُ	الحذف	19 فَيُخْلِفُ ( الوَعْدَ )
116	وَذَكَرَ [ فَاَسْتَكْتَر ]	الحذف	20 وَذَكَرَ ( الله )
121	[ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ] كَفَاهُ	الحذف	21 كَفَاهُ ( مَا أَهَمَّهُ )
121	[ وَمَنْ أَفْرَضَهُ ] قَضَاهُ	الحذف	22 قَضَاهُ ( دَيْنَهُ )
121	[ وَمَنْ سَأَلَهُ ] أَعْطَاهُ	الحذف	23 أَعْطَاهُ ( مَسْأَلَتَهُ )
135	[ لِيَبْتَلِيَ مَنْ ] أَرَادَ	الحذف	24 [ مَنْ ] أَرَادَ ( اِبْتِلَاءَهُ )
139	عَمَّتْ خَطِّهَا	الحذف	25 عَمَّتْ خُطِّهَا ( جَمِيعَ النَّاسِ )
139	وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا	الحذف	26 وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ( آلَ الْبَيْتِ )
141	يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ	الحذف	27 يَدْعُو ( الْعِبَادَ ) إِلَى دَارِ السَّلَامِ
142	[ وَلَئِنْ أَمَّهَلَ لِلظَّالِمِ ] فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ	الحذف	28 فَلَنْ يَفُوتَ (هُ) أَخْذُهُ
142	[ وَأَسْمَعْتُكُمْ ] فَلَمْ تَسْمَعُوا	الحذف	29 وَأَسْمَعْتُكُمْ ( قَوْلِي )
146	[ أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا (... ) ] فَأَدَّى أَمِينًا	الحذف	30 فَأَدَّى ( الرِّسَالَةَ ) أَمِينًا
146	[ فَلَبِثْتُمْ مَا ] شَاءَ اللهُ	الحذف	31 [ مَا ] شَاءَ اللهُ ( أَنْ تَلْبِثُوا )
157	لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ	الحذف	32 لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ ( شَيْئًا ) مَنْ أَطَاعَكَ
168	إِعْتَرَضَ الشَّكُّ [ (...) حَتَّى كَانَتْ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ ]	الحذف	33 إِعْتَرَضَ (كُمْ) الشَّكُّ
176	[ إِنْ أُجِيبَ ] أَضَلَّ	الحذف	34 أَضَلَّ ( مَنْ أَجَابَهُ )
176	[ كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ وَقَدْ رَأَيْتُمْ ] أَعْطَيْتُمُوهَا	الحذف	35 أَعْطَيْتُمُوهَا ( صُورَتِهَا )
183	[ أَرْمِ بِطَرْفِكَ ] حَيْثُ شِئْتَ	الحذف	36 حَيْثُ شِئْتَ ( أَنْ تَرْمِيَ بِطَرْفِكَ )
186	[ مَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ ] أَسْمَعَ دَاعِيَهُ	الحذف	37 أَسْمَعَ دَاعِيَهُ ( كُلِّ حَيٍّ )
193،2 08	إِنْ شَاءَ اللهُ	الحذف	38 إِنْ شَاءَ اللهُ ( ذَلِكَ )

199	[ فَاالله ] لا تُشْرِكُوا بِهِ	الحذف	39 لا تُشْرِكُوا بِهِ ( شَيْئًا )
208، 241	[ من استطاع (...) ] فليفعل	الحذف	40 فليفعل ( ذلك )
208، 494	لم تفعل	الحذف	41 لم تفعل ( ذلك )
209	[ لكلّ دار أهلها ] لا يَسْتَبْدِلُون بِهَا	الحذف	42 لا يَسْتَبْدِلُون بِهَا ( غَيْرَهَا )
214	[ مَنْ ] رَجَا [ عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ]	الحذف	43 [ مَنْ ] رَجَا ( الله )
219	تُرْسِلُ فِي غَيْرِ سَدَدٍ	الحذف	44 تُرْسِلُ ( الْكَلَامَ ) فِي غَيْرِ سَدَدٍ
223	[ يسوقك ] حيث شاء	الحذف	45 حيث شاء ( أن يسوقك )
231	[ يسومونكم ما ] شاءوا	الحذف	46 [ ما ] شاءوا ( أن يسوموكم )
232	[ والله ] لتفعلن	الحذف	47 لتفعلن ( ذلك )
232	[ لو أن الذين وراءك بعثوك رائدًا (...) وأخبرتهم عن الكلاب والماء ] فخالفوا إلى المعاطس والمجادب	الحذف	48 فخالفوا ( ك ) إلى المعاطس والمجادب
237	[ لو شئت أن أخير (...) ] لفعلت	الحذف	49 لفعلت ( ذلك )
245	[ الفِرْقَةُ الَّتِي ] إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ	الحذف	50 إِذَا أَمَرْتُهَا ( هَا ) لَمْ تُطِيعْنِي
245	وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِيبْ	الحذف	51 وَإِذَا دَعَوْتُهَا ( هَا ) لَمْ تُجِيبْنِي
251	[ دُعُوا إِلَى الْجِهَادِ ] فَأَجَابُوا	الحذف	52 فَأَجَابُوا ( الدَّعْوَةَ )
262	فاسمعوا (...) وعُوا	الحذف	53 فاسمعُوا ( قَوْلِي ) (...) وعُوا ( هـ )
262	[ وأحضروا آذان قلوبكم ] تفهموا	الحذف	54 تَفْهَمُوا ( هـ )
270، 274	[ لو أراد الله (...) ] لَفَعَلَ	الحذف	55 لَفَعَلَ ( ذلك )
270، 274	ولو فعل .. إلخ	الحذف	56 وَلَوْ فَعَلَ ( ذلك ) .. إلخ
271	[ ويضربون منكم كلّ بنان ] ولا تدفعون بعزيمة	الحذف	57 وَلَا تَدْفَعُونَ ( هـ ) بِعَزِيمَةٍ
281	[ فأما النّاكثون ] فقد قاتلت	الحذف	58 فَقَدْ قَاتَلَتْ ( هـ )

281	[ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ] فقد جاهدتُ	الحذف	59 فقد جاهدتُ(هم)
281	[ وَأَمَّا الْمَارِقَةُ ] فقد دوّختُ	الحذف	60 فقد دوّختُ(هم)
282	وإن لم تفعل [ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ ]	الحذف	61 وإن لم تفعل ( ذلك ) ..إلخ
287	[ الحمد لله على ما [ وَفَّقَ لَهُ (... ) ] من الطَّاعَةِ وَذَادَ عَنْهُ مِنَ المعصية	الحذف	62 [ ما [ وَفَّقَ نَا ] له (... ) مِنْ الطَّاعَةِ وَذَادَ ( نَا ) عَنْهُ مِنْ المعصية
298	[ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ الماءِ وَمَنْ ] خَالَفَ ..إلخ	الحذف	63 ومن خَالَفَ(هُ) .. إلخ
301	أخذت منكم وتركت	الحذف	64 أَخَذَتْ مِنْكُمْ ( أَشْيَاءَ ) وَتَرَكْتُ ( أَشْيَاءَ )
303	[ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَهُ ] وسَمِعَ مِنْهُ	الحذف	65 وَسَمِعَ ( الْحَدِيثَ ) مِنْهُ
303	[ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ ] لا يعلمُ	الحذف	66 لا يَعْلَمُ ( نَهَيْهُ عَنْهُ )
303	[ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ ] لا يعلمُ	الحذف	67 لا يَعْلَمُ ( أَمَرَهُ بِهِ )
323	[ لو أُعْطِيتُ (... ) ] ما فعلتُ	الحذف	68 ما فعلتُ ( ذلك )
330	خَصَّصْتُ [ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّنْ سِوَاكَ ]	الحذف	69 خَصَّصْتُ ( آلَ بَيْتِكَ )
330	وعَمَّمْتُ [ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاكَ ]	الحذف	70 وَعَمَّمْتُ ( سَائِرَ النَّاسِ )
336، 347، 351، 375، 381، 399، 415، 426	إن شاء الله	الحذف	71 إن شاء الله ( ذلك )
336	سمعتكم وأطعتم	الحذف	72 سَمِعْتُمْ ( قَوْلِي ) وَأَطَعْتُمْ ( أَمْرِي )
340	[ وَأَمَّا مَا ] سألت [ من دَفَعِ	الحذف	73 [ وَأَمَّا مَا ] سألت(ني)

	قَتَلَهُ عُثْمَانُ إِلَيْكَ .. الخ ]			
341، 352 393	وإِلَّا تَفْعَلْ .. إلخ	الحذف	وإِلَّا تَفْعَلْ ( ذلك ) .. إلخ	74
343	[ فَاسْمَعَا لَهُ ] وَأَطِيعَا	الحذف	وَأَطِيعَا ( هُ )	75
350	[ اصْدَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرِهِ ] فَإِذَا اخْتَارَ .. إلخ	الحذف	فَإِذَا اخْتَارَ ( أَحَدَهُمَا )	76
351	[ نُصَيِّرُهُ حَيْثُ ] أَمَرَ اللَّهُ	الحذف	أَمَرَ ( نَا ) اللَّهُ	77
353	فَإِنْ يُعَذِّبْ [ فَأَنْتَ ظَالِمٌ ]	الحذف	فَإِنْ يُعَذِّبُكَ	78
356	[ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَنَكَحْنَا ( مِنْكُمْ ) ] وَأَنْكَحْنَا	الحذف	وَأَنْكَحْنَا ( كُمْ )	79
357	أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتُ	الحذف	أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ ( نِي ) فَمَدَحْتُ ( نِي )	80
357	وَأَنْ تَفْضَحَ [ فَافْتَضَحْتَ ]	الحذف	وَأَنْ تَفْضَحَ ( نِي )	81
360	فَقَدْ أُجْرِبْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ	الحذف	فَقَدْ أُجْرِبْتَ ( مَطِيئَتِكَ ) إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ	82
369	[ رُبَّ طَلَبٍ ] قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ	الحذف	قَدْ جَرَّ ( صَاحِبِهِ ) إِلَى حَرْبٍ	83
369، 373	[ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ ( ... ) ] فَافْعَلْ	الحذف	فَافْعَلْ ( ذَلِكَ )	84
370	[ مَنْ ] أَكْثَرَ أَهْجَرَ	الحذف	[ مَنْ ] أَكْثَرَ ( الْكَلَامَ ) أَهْجَرَ	85
372	[ لَيْسَ كُلُّ مَنْ ] رَمَى أَصَابَ	الحذف	[ لَيْسَ كُلُّ مَنْ ] رَمَى ( هَدَفًا ) أَصَابَ ( هُ )	86
376	[ وَأَمَّا مَا ] سَأَلْتَهُ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ	الحذف	[ وَأَمَّا مَا ] سَأَلْتَهُ ( نِي ) عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ	87
378	[ أَجْرِكُمْ بِمَا قَدَّمْتَهَا ] وَإِنْ تُعْجِزَا .. إلخ	الحذف	وَإِنْ تُعْجِزَا ( نِي )	88
383	[ لَوْ زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا ] وَأَوْسَعْتُ يَدَا حَافِرِهَا .. إلخ	الحذف	وَأَوْسَعْتُ ( هَا ) يَدَا حَافِرِهَا	89
394	[ فَاسْتُرَّ الْعَوْرَةَ مَا ] اسْتَطَعْتَ	الحذف	[ مَا ] اسْتَطَعْتَ ( سَتْرَهَا )	90

405	[وأعط ما أعطيت هنيئاً] وامنح في إجمال	الحذف	وامنح ( ما مَنَعْتَ ) في إجمال	91
419	فإن كرهت [ فَنَتَّح ]	الحذف	فإن كَرِهْتَ ( ذلك ) .. إلخ	92
420	وقد أكثرت في قتلة عثمان	الحذف	وقد أَكْثَرْتَ ( الكلام ) في قَتْلَةِ عُثْمَانَ	93
437	يُدخل مَنْ يشاء من عباده الجنة	الحذف	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ ( أنْ يُدْخِلَهُ ) من عباده الجنة	94
441	[ إذا سئِلَ عَمَّا لا يعلم أن يقول ] لا أعلم	الحذف	لا أَعْلَمُ(هـ)	95
447	[إذا (...). أساء رجل الظنّ برجل (...) [ فقد ظلم	الحذف	فقد ظَلَمَ(هـ)	96
455	[ انصرف يا كُمَيْلُ ] إذا شئت	الحذف	إذا شِئْتَ ( الانصراف )	97
461	[ إذا قُلْتُمْ ] سمع	الحذف	سَمِعَ ( قَوْلَكُمْ )	98
461	[ وإن أضمرتم ] علم	الحذف	عَلِمَ ( ما تُضْمِرُونَهُ )	99
462	[وَالسَّلْوُ عِوَضُكَ مِمَّنْ ] غدر	الحذف	غَدَرَ ( ك )	100
463	أغض على القدي	الحذف	أَغْضَى ( طَرْفَكَ ) على القَدَى	101
465	[ وإن دُعيت إليها ] فأجب	الحذف	فَأَجِبَ ( الدَّعْوَةَ )	102
465	[ إذا كانت بخيلة ] لم تمكّن من نفسها	الحذف	لم تُمَكِّنَ ( أَحَدًا ) مِنْ نَفْسِهَا	103
465	[ قال ] قد فعلتُ	الحذف	قد فعلتُ ( ذلك )	104
471	[ أعذبوا عن النساء ما ] استطعتم	الحذف	ما اسْتَطَعْتُمْ ( أن تُعَذِّبُوا عَنْهِنَّ )	105
477	[ فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر [ إذا وجد	الحذف	إذا وَجَدَ ( هـ ) .. إلخ	106
490	وقد فعل	الحذف	وقد فعل ( ذلك )	107

7- التحويل بحذف المفعول به إذا كان ضميراً عائداً:

يقع التّحويل بحذف المفعول به اختصارًا إذا كان ضميرًا عائداً من جملة الصّلة على الموصول،<sup>(1)</sup> كما في قولك (جاء الذي أكرمتُ)، فجملة (أكرمتُ) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: ( أكرمتُهُ )، فحُذِفَ المفعول به وهو الضّمير العائد على الموصول لطول الكلام بالصّلة.<sup>(2)</sup>

وقد دلّ على المفعول المحذوف هنا أمران:

الأوّل: اقتضاء الفعل له، فالإكرام يقتضي مُكْرَمًا، وحيث لم يُدْكَرْ فهو محذوف.

والثّاني: اقتضاء الصّلة له، فلولا إرادة المفعول وهو الضمير لخلت الصّلة من العائد، وذلك لا يجوز.<sup>(3)</sup>

ولهذا الحذف شواهد عديدة من القرآن الكريم، ومن ذلك:

قوله تعالى: ( أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ) (الفرقان/41). فجملة (بعث الله) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: (بعثه الله).<sup>(1)</sup>

وقوله: ( وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ) (البقرة/3). فجملة (رزقناهم) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: (رزقناهم إيّاه).<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة عشر وثلاثمئة موضع. وقد تمّ إجراء

التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	[ما] أَخَذَ (هُ) اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ	الحذف	[ما] أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ	32
02	[ مَا ] بَلَّغَ(هُ)	الحذف	[ ما ] بَلَّغَ	406،196،45
03	[ ما ] حَذَّرَكُم ( إِيَّاهِ )	الحذف	[ ما ] حَذَّرَكُم مِنْ نَفْسِهِ	106، 51
04	[ بما ] عَلِمْنَا ( هُ )	الحذف	[ لا ننتفع بما ] عَلِمْنَا	62
05	[ عَمَّا ] جَهَلْنَا ( هُ )	الحذف	[ ولا نَسْأَلُ عَمَّا ] جَهَلْنَا	62

(1) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 163.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 3/161.

(3) ينظر الزركشي: المرجع نفسه، 3/162، 163.

(1) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 1/154.

(2) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 1/156.

48	[ لو عاينتم ما ] قد عاين من مات .. إلخ	الحذف	06 [ مَا ] قَدْ عَايَنَ (هـ) مَن مات
315، 48	[ ما ] قد عاينوا	الحذف	07 [ ما ] قَدْ عَايَنُوا ( هـ )
73	[إِنَّ أَخَوْفَ مَا] أخافُ عليكم..إلخ	الحذف	08 [ ما ] أَخَافُ(هـ) عليكم
82	[ نَأْتِي مَا ] أَتَيْتُمْ	الحذف	09 [ ما ] أَتَيْتُمْو ( هـ )
83	[ يأكل ما ] يَجِدُ	الحذف	10 [ ما ] يَجِدُ ( هـ )
477،83	[ ما ] لا يَجِدُ	الحذف	11 [ ما ] لا يَجِدُ (هـ)
88	[ خَلَقُ مَا ] ابْتَدَأَ	الحذف	12 [ ما ] ابْتَدَأَ ( هـ )
88،232	[ ما ] ذَرَأَ	الحذف	13 [ ما ] ذَرَأَ ( هـ )
،124،88 ،221،125 255	[ ما ] خَلَقَ	الحذف	14 [ ما ] خَلَقَ(هـ)
245،88	[ ما ] قضى وقَدَّر	الحذف	15 [ ما ] قضا ( هـ ) وقَدَّر ( هـ ) (
106	[ ما ] أَعَدَّ لَكُمْ	الحذف	16 [ ما ] أَعَدَّ ( هـ ) لَكُمْ
109	[ واحتج بما ] نَهَجَ	الحذف	17 [ بما ] نَهَجَ(هـ) (
109	[ وَأَنْكَرَ مَا ] زَيَّنَ	الحذف	18 [ ما ] زَيَّنَ (هـ)
109	[ واستعظم ما ] هَوَّنَ	الحذف	19 [ ما ] هَوَّنَ(هـ)
109	[ وحذر ما ] أَمَّنَ	الحذف	20 [ ما ] أَمَّنَ(هـ)
191،118 200	[ ما ] لا تعرفون	الحذف	21 [ ما ] لا تعرفون(هـ)
354،118	[ ما ] تتكرون	الحذف	22 [ ما ] تُتَكْرُون(هـ)
262،119	[ ما ] استقبلتُم	الحذف	23 [ ما ] اسْتَقْبَلْتُمْو ( هـ )
119	[ المَعْرُوف فِيهِمْ مَا ] عرفوا	الحذف	24 [ ما ] عرفوا ( هـ )
119	[ والمنكر عندهم ما ] أنكروا	الحذف	25 [ ما ] أنكروا ( هـ )
121	[ فيما ] يَرَى	الحذف	26 [ فيما ] يَرَا ( هـ )
121	[ وأحصى (... ) ما ] تُخْفِي صدورهم	الحذف	27 [ ما ] تُخْفِي(هـ) صدورهم



122	[ وليس بما [ سُئِلَ [ بأجود منه بما [ لم يُسأل	الحذف	[ وليس بما [ سُئِلَ(هـ) [ بأجودَ منه بما [ لم يُسأل(هـ)	28
126	[ وَقَطَرَهَا عَلَى مَا [ أَرَادَ	الحذف	مَا أَرَادَ ( هُ )	29
136	[ بِمَا [ تُسْفَى الْأَعَاصِيرُ	الحذف	[بِمَا [ تُسْفِي(هـ) الْأَعَاصِيرُ	30
171،138	[ مَا [ أَعْلَمُ	الحذف	[ مَا [ أَعْلَمُ(هـ)	31
183،146	[ مَا كُنْتُمْ [ تَأْمَلُونَ	الحذف	[ مَا كُنْتُمْ [ تَأْمَلُونَ(هـ)	32
157	[ لَا يُعْجِزُهُ مِنْ [ طَلَبَ	الحذف	[ مِنْ [ طَلَبَ(هـ)	33
157	[ لَا يَسْبِقُكَ مَنْ [ طَلَبَتْ	الحذف	[ مَنْ [ طَلَبَتْ(هـ)	34
157	[ لَا يُفْلِتُكَ مَنْ [ أَخَذَتْ	الحذف	[ مَنْ [ أَخَذَتْ(هـ)	35
158	[ مَا [ نَرَى	الحذف	[ مَا [ نَرَا ( هُ )	36
159	[ مَا كَانُوا [ يَجْهَلُونَ	الحذف	[ مَا كَانُوا [ يَجْهَلُونَ(هـ)	37
159	[ مَا كَانُوا [ يَأْمَنُونَ	الحذف	[ مَا كَانُوا [ يَأْمَنُونَ(هـ)	38
160	[ لِمَا [ يُرِيدُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ	الحذف	[ لِمَا [ يُرِيدُ (هُ) مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ	39
166، 205، 239، 309، 414	[ مَا [ افْتَرَضَ	الحذف	[ مَا [ افْتَرَضَ(هـ)	40
166	[ وَاسْأَلُوهُ (... ) مَا [ سَأَلَكُمْ	الحذف	[ مَا [ سَأَلَكُمْ ( إِيَّاهُ )	41
166	[ اغْتَبَطُوا بِمَا [ رَزَقُوا	الحذف	[ بِمَا [ رَزَقُوا ( هُ )	42
166	[ بِمَا [ يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ	الحذف	[بِمَا [ يَخَافُ(هـ) مِنْ عَيْبِهِ	43
171	[ نَسِيتُمْ مَا [ ذُكِّرْتُمْ	الحذف	[ مَا [ ذُكِّرْتُمْو ( هُ )	44
171	[ وَأَمِنْتُمْ مَا [ حُدِّرْتُمْ	الحذف	[ مَا [ حُدِّرْتُمْو ( هُ )	45
181	[ لِأَحْيَا مَا [ أَحْيَا الْقُرْآنَ	الحذف	[ مَا [ أَحْيَا(هُ) الْقُرْآنَ	46
181	[ وَيُمِيتَا مَا [ أَمَاتَ الْقُرْآنَ	الحذف	[ مَا [ أَمَاتَ(هُ) الْقُرْآنَ	47
185	[ الْعَالِمِ بِمَا [ تَكُنُّ الصُّدُورُ	الحذف	[ بِمَا [ تَكُنُّ(هُ) الصُّدُورُ	48
185	[ وَمَا [ تَخُونُ الْعَيْونُ	الحذف	[ وَمَا [ تَخُونُ(هُ) الْعَيْونُ	49
186	[ أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا وَمَا [ جَمَعُوا [ بُورًا ]	الحذف	[ وَمَا [ جَمَعُوا ( هُ )	50

188،412	[ ما ] تُحِبُّ (هـ)	الحذف	51
190	[ ما ] عَقَدَا ( هـ )	الحذف	52
190	[ ما ] أَبْرَمَا ( هـ )	الحذف	53
190	[ فيما ] أَمَلَا (هـ) وَعَمِلَا (هـ)	الحذف	54
463، 192	[ ما ] يَعْلَمُ (هـ)	الحذف	55
193	[ فيما ] أَتَا ( هـ )	الحذف	56
194	[ بما ] فَعَلَّ (هـ) السُّفَهَاءُ	الحذف	57
194	[ إنك على ما ] تَشَاءُ [ قَدِيرٌ ]	الحذف	58
195	[ ما ] غَرَّقَ (هـ)	الحذف	59
195	[ ما ] حَرَّقَ (هـ)	الحذف	60
196	[ ما ] تَدَعُ وِرَاعَكَ	الحذف	61
196	[ ما ] يَكْرَهُ (هـ)	الحذف	62
162	[ ما ] ذَكَرْتَهُ (هـ) من عددهم	الحذف	63
197	[ بما ] أَرَاهِمُ (إِيَّاهُ) من قُدْرَتِهِ	الحذف	64
197	[ ما (... ) ] خَوَّفَهُمْ ( إِيَّاهُ ) من سَطْوَتِهِ	الحذف	65
197	[ مَحَقَّ مَنْ ] بِالْمَثَلَاتِ	الحذف	66
197	[ مَنْ ] اِحْتَصَدَ ( هـ ) بِالنَّقِمَاتِ	الحذف	67
204	[ بما ] أَدْرَكُوا ( هـ ) من طَلِبَتِهِمْ	الحذف	68
204	[ بما ] قَضَوْا ( هـ ) مِنْ وَطَرِهِمْ	الحذف	69
205	[ وما ] رَضِيَ (هـ) لِنَفْسِهِ	الحذف	70
422، 205	[ ما ] قَدَّمَتْ (هـ)	الحذف	71
247، 207	[ ما ] أَرَانَا ( إِيَّاهُ )	الحذف	72

207، 368،274	[ ما ] ترى	الحذف	[ ما ] تَرَا ( هُ )	73
207	[ وتَبَلَّغَتْ بما ] اِكْتَسَبَتْ	الحذف	[ بما ] اِكْتَسَبَتْ(ه)	74
213	[ يَمْلَأُ ما ] خَلَقَتْ	الحذف	[ ما ] خَلَقَتْ(ه)	75
213	[ وَيَبْلُغُ ما ] أَرَدَتْ	الحذف	[ ما ] أَرَدَتْ(ه)	76
213	[ الذي ] نرى من خَلْقِكَ .. إلخ	الحذف	[الذي] نرا(ه) من خَلْقِكَ .. إلخ	77
214	[وَيُعْطَى العبدَ ما] لا يُعْطَى الرَّبَّ	الحذف	[ ما ] لا يُعْطَى(ه) الرَّبَّ	78
215	[ وريحانه ما ] تُنْبِتُ الأرضُ	الحذف	[ ما ] تُنْبِتُ(ه) الأرضُ	79
216	[ حُبْنَا ما ] أَبْغَضَ اللهُ	الحذف	[ ما ] أَبْغَضَ(ه) اللهُ	80
216	[ وتعظيمنا ما ] صَغَّرَ اللهُ	الحذف	[ ما ] صَغَّرَ ( هُ ) اللهُ	81
218	[ واعتبروا بما ] قد رأيتم	الحذف	[ بما ] قد رأيتمو ( ه )	82
221	[ وصور ما ] صَوَّرَ .. إلخ	الحذف	[ ما ] صَوَّرَ ( ه )	83
222	[ وقد نلت ما ] لم ينالا	الحذف	[ ما ] لم يَنَالَا ( هُ )	84
222	[ يعلم ما ] نَعْلَمُ	الحذف	[ ما ] نَعْلَمَ(ه)	85
225	[ شَبَّهَتْهُ بما ] أَنْبَتَتِ الأرضُ	الحذف	[ بما ] أَنْبَتَتْ(ه) الأرضُ	86
231	[ أَجْهَلُ ما ] تَعْلَمُونَ	الحذف	[ ما ] تَعْلَمُونَ(ه)	87
231، 273، 274	[ ما ] تَرَوْنَ	الحذف	[ ما ] تَرَوْنَ(ه)	88
231	[ وفرقة ترى ما ] لا ترون	الحذف	[ ما ] لا ترون(ه)	89
236	[ على ما ] استحفظكم من كتابه	الحذف	[ ما ] استحفظكم ( إِيَّاه )	90
241	[ يَسْتَحِلُّ العام ما ] استحلَّ	الحذف	[ ما ] استحلَّ(ه)	91
241	[ ويحرّم العام ما ] حرّم	الحذف	[ ما ] حرّم(ه)	92
241	[ وإن ما ] أحدث النَّاسُ .. إلخ	الحذف	[ ما ] أحدث(ه) النَّاسُ	93
241	[ ولكنّ الحلال ما ] أحلَّ اللهُ	الحذف	[ ما ] أحلَّ(ه) اللهُ	94
241، 284	[ ما ] حرّم اللهُ	الحذف	[ ما ] حرّم(ه) اللهُ	95
241	[ حتى يَعْرِفَ ما ] أنكر	الحذف	[ ما ] أنكر ( هُ )	96
241	[ وَيُنْكَرُ ما ] عَرَفَ	الحذف	[ ما ] عَرَفَ(ه)	97
242، 301	[ ما ] تَكْرَهُونَ	الحذف	[ ما ] تَكْرَهُونَ(ه)	98

322				
332، 242	[ ما ] تُحِبُّونَ	الحذف	[ ما ] تُحِبُّونَ(هـ)	99
244	[ أَفَأَعْبُدُ مَا ] لَا أَرَى؟	الحذف	[ ما ] لَا أَرَا ( هـ )	100
246	[ وَعَرَفْتُمْ مَا ] أَنْكُرْتُمْ	الحذف	[ ما ] أَنْكُرْتُمْ ( هـ )	101
246	[ وَسَوْعَتُكُمْ مَا ] مَجَبْتُمْ	الحذف	[ ما ] مَجَبْتُمْ ( هـ )	102
248	[ وما ] تَحْمِلُ الْأُنثَى فِي بطنِهَا	الحذف	[وما] تَحْمِلُ(هـ) الْأُنثَى فِي بطنِهَا	103
252	[ وما ] أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ ..إِلخ	الحذف	[وما] أَعَدَّ (هـ) اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ	104
252	[ فَعَظَّمُوا مِنْهُ (... ) مَا ] عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ	الحذف	[ ما ] عَظَّمَ(هـ) مِنْ نَفْسِهِ	105
252	[ فِيمَا ] اشْتَهَتْ نَفْسَهُ	الحذف	[ فِيمَا ] اشْتَهَتْ(هـ) نَفْسَهُ	106
292، 254	[ أَقُولُ مَا ] تَسْمَعُونَ	الحذف	[ ما ] تَسْمَعُونَ(هـ)	107
256	[ فِيمَا ] ادَّعَوْا	الحذف	[ في ما ] ادَّعَوْ ( هـ )	108
256	[ لِمَا ] أُوْعَوْا	الحذف	[ لما ] أُوْعَوْ ( هـ )	109
263	[ أَوْحَشُوا مَا ] كَانُوا يُوْطِنُونَ	الحذف	[ ما كَانُوا ] يُوْطِنُونَ(هـ)	110
263	[ وَأَوْطِنُوا مَا ] كَانُوا يُوجِّشُونَ	الحذف	[ما كَانُوا ] يُوجِّشُونَ(هـ)	111
263	[ وَاشْتَغَلُوا بِمَا ] فَارَقُوا	الحذف	[ بما ] فَارَقُوا ( هـ )	112
266	[ إِنْكُمْ مُرْتَهِنُونَ ] بِمَا ] أَسْلَفْتُمْ	الحذف	[ بما ] أَسْلَفْتُمْ ( هـ )	113
266	[ وَمَدِينُونَ ] بِمَا ] قَدَّمْتُمْ	الحذف	[ بما ] قَدَّمْتُمْ ( هـ )	114
266	[ وَاسْتَوْجِبْ ثَوَابَ مَا ] نَوَى	الحذف	[ ما ] نَوَا ( هـ )	115
266	[ وَعَدَلْ فِي كُلِّ مَا ] قَضَى	الحذف	[ ما ] قَضَا ( هـ )	116
267	[ أَعَادَ اللَّهُ مَا ] أَبَدَى	الحذف	[ ما ] أَبَدَا ( هـ )	117
267	[ وَأَخَذَ مَا ] أَعْطَى	الحذف	[ ما ] أَعْطَا ( هـ )	118
267	[ وَسَأَلَ عَمَّا ] أَسَدَى	الحذف	[ عَمَّا ] أَسَدَا ( هـ )	119
271	[ مَا ] أَلْحَقَّتْ الْعِظْمَةُ بِنَفْسِهِ	الحذف	[ ما ] أَلْحَقَّتْ(هـ) الْعِظْمَةُ بِنَفْسِهِ	120
271	[ وما ] (... ) قَدَحَتْ الْحَمِيَّةُ فِي	الحذف	[ وما ] (... ) قَدَحَتْ(هـ)	121

	الحمية في قلبه		قلبه
122	[ وما ] (... ) نفذ(ه)	الحذف	[ وما ] (... ) نفخ الشيطان في أنفه
123	[ على ما ] صنع(ه) بهم	الحذف	[ على ما ] صنع بهم
125	[ ما ] لم تبلغ(ه) الآمال	الحذف	[ ما ] لم تبلغ الآمال
126	[ في ما ] عَقَدَ ( ه ) بينهم	الحذف	[ في ما ] عقد بينهم
127	[ ما ] أَسْمَعُ(ه)	الحذف	[ تسمع ما ] أَسْمَعُ
128	[ ما ] أَرَأَى ( ه )	الحذف	[ ترى ما ] أَرَى
129	[ ما ] تَطْلُبُونَ(ه)	الحذف	[ سأريكم ما ] تَطْلُبُونَ
130	[ بما ] يَقُولُونَ(ه)	الحذف	[ بما ] يقولون
131	[ ممّا ] يَظُنُّونَ(ه)	الحذف	[ ممّا ] يظنون
132	[ ما ] لَا يَعْلَمُونَ(ه)	الحذف	[ ما ] لا يعلمون
133	[ ما ] تَكْرَهُ(ه)	الحذف	[ ما ] تكره
134	[ ما ] تُحِبُّ(ه)	الحذف	[ ما ] تُحِبُّ
135	[بما] أَصَابَ(ه) من الفضل	الحذف	[ بما ] أَصَابَ من الفضل
136	[ ما ] اسْتُحْفِظَ ( إِيَّاه )	الحذف	[ لا يُضِيعُ ما ] اسْتُحْفِظَ
137	[ ما ] ذُكِّرَ ( إِيَّاه )	الحذف	[ ولا ينسى ما ] ذُكِّرَ
138	[ على من ] يُبْغِضُ(ه)	الحذف	[ لا يَحِيفُ على من ] يُبْغِضُ
139	[ في من ] يُحِبُّ(ه)	الحذف	[ولا يَأْتُمُ في من ] يُحِبُّ
140	[ ما ] جَهَأَ(ه)	الحذف	[وَعَقَلَنَ مَا ] جَهَلَ
141	[ ما ] وَضَعُ(ه) لنا	الحذف	[ ما ] وَضَعُ لنا
142	[ما] اسْتَسَدَّ(ه) النَّبِيُّ ρ	الحذف	[ ما ] اسْتَسَدَّ النَّبِيُّ ρ
143	[ ما ] ذَكَرْتُمَا ( ه )	الحذف	[ ما ] ذَكَرْتُمَا
144	[ من ] عَصَمَ(ه) الله	الحذف	[ إلا من ] عَصَمَ الله
145	[ ما ] سَمِعَ(ه)	الحذف	[ حَفِظَ ما ] سَمِعَ

308	[أَنْ آخِذْ إِلَّا مَا] أعطيتني	الحذف	147 [ ما ] أعطيتني ( إِيَّاه )
308	[وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا ] وقيتني	الحذف	148 [ ما ] وَقَيْتَنِي ( إِيَّاه )
311	[يَمْلِكُ مِمَّا ] لا نملك	الحذف	149 [ ما ] لا تَمْلِكُ(هُ)
314	[فيما ] لفظوا	الحذف	150 [ فيما ] لفظوا ( هـ )
314	[فيما ] خربوا	الحذف	151 [ فيما ] خربوا ( هـ )
315	[أَفْضَعَ مِمَّا ] خافوا	الحذف	152 [ ممَّا ] خافوا ( هـ )
315	[أَعْظَمَ مِمَّا ] قدروا	الحذف	153 [ ممَّا ] قدروا ( هـ )
315	[ ما ] شاهدوا	الحذف	154 [ ما ] شاهدوا ( هـ )
317	[إلى ما كان ] عوده الأطباء	الحذف	155 [إلى ما كان ] عوده (إِيَّاه) الأطباء
319	[يرون ما ] لا يرى الناس	الحذف	156 [ ما ] لا يرا ( هـ ) الناس
319	[ويسمعون ما ] لا يسمعون	الحذف	157 [ ما ] لا يسمعون(هـ)
327	[عملوا فيها بما ] يبصرون	الحذف	158 [ بما ] يبصرون(هـ)
327	[ويادروا فيها ما ] يحذرون	الحذف	159 [ ما ] يحذرون(هـ)
336	[عند شرائك ما ] اشتريت	الحذف	160 [ ما ] اشتريت(هـ)
337، 336	[ ما ] اشترى	الحذف	161 [ ما ] اشترى ( هـ )
337	[فذاك الذي ] نُحِبُّ	الحذف	162 [ الذي ] نُحِبُّ(هـ)
338	[ولاه الله ما ] تولى	الحذف	163 [ ما ] تولا ( هـ )
240	[وأراد (... ) مثل الذي ] أرادوا	الحذف	164 [ الذي ] أرادوا ( هـ )
240	[وأما ما ] سألت من .. إلخ	الحذف	165 [ ما ] سألت(هـ)
341	[أَعْلَمَكَ ما ] أغفلت من نفسك	الحذف	166 [ ما ] أَغْفَلْت(هـ)
345	[لأعطيك اليوم ما ] منعتك أمس	الحذف	167 [ ما ] منعتك ( إِيَّاه ) أمس
347	[المرء مجزئ بما ] أسلف	الحذف	168 [ بما ] أسلف(هـ)
347	[وقادِمٌ على ما ] قدّم	الحذف	169 [ على ما ] قدّم(هـ)
348، 422	[ ما ] نلت	الحذف	170 [ ما ] نلّت(هـ)
350	[فخذ ما ] أعطاك	الحذف	171 [ ما ] أعطاك ( إِيَّاه )

351	[ اصنع مثل الذي ] صنعتَ أولاً	الحذف	172 [ الذي ] صنعتَ(ه) أولاً
354	[ ما ] تعرفون	الحذف	173 [ ما ] تعرفون(ه)
358	[ فسيطلبك من ] تَطْلُبُ	الحذف	174 [ من ] تَطْلُبُ(ه)
358	[ ويقرب منك ما ] تستبعد	الحذف	175 [ ما ] تستبعد ( ه )
360	[ فإن في ما ] تبيّنْتُ .. إلخ	الحذف	176 [ فيما ] تبيّنْتُ(ه)
361	[ فانظر فيما ] فَعَلُوا	الحذف	177 [ في ما ] فعلوا ( ه )
361،430	[ ما ] لا تعرف	الحذف	178 [ ما ] لا تعرفُ(ه)
363	[ على ما ] كرهتَ	الحذف	179 [ على ما ] كرهتَ(ه)
363	[رَدَّهُمْ (...)] إلى الأخذ بما [ عَرَفُوا	الحذف	180 [ بما ] عرفوا ( ه )
363	[ فانظر فيما ] فسرتُ لك	الحذف	181 [ فيما ] فسرتُ(ه) لك
364	[ وما أكثر ما ] تجهل	الحذف	182 [ ما ] تجهلُ(ه)
364	[ ما ] شاء [ مما لا تعلم ]	الحذف	183 [ ما ] شاء ( ه )
365،364 492	[ ما ] لا تعلمُ	الحذف	184 [ ما ] لا تعلمُ(ه)
492،365	[ ما ] تَعَلَّمُ	الحذف	185 [ ما ] تَعَلَّمُ(ه)
369	[ لن تعاض بما ] تبدلُ	الحذف	186 [ بما ] تبدلُ(ه)
370	[ وخير ما ] جرّبت .. إلخ	الحذف	187 [ ما ] جرّبتُ(ه)
378	[ أدركت ما ] طابّت	الحذف	188 [ ما ] طابّت(ه)
378	[ أجزكُما بما ] قدّمنا	الحذف	189 [ بما ] قدّمنا ( ه )
380	[ أن ما ] أخذت من أموالهم.. إلخ	الحذف	190 [ ما ] أخذت(ه)
380	[ فعلاً مثل الذي ] فعلتَ	الحذف	191 [ الذي ] فعلتَ(ه)
388	[ بما ] نالَ فيها	الحذف	192 [ بما ] نالَ(ه) فيها
389	[ فراق ما ] جَمَعَ	الحذف	193 [ ما ] جَمَعَ(ه)
389	[ ونقض ما ] أبْرَمَ	الحذف	194 [ ما ] أبْرَمَ(ه)
389	[ ما ] قَسَمَ الله له .. إلخ	الحذف	195 [ ما ] قَسَمَ(ه) الله له
391	[ بما ] بلغت قوتنا	الحذف	196 [ بما ] بلغتُ(ه) قوتنا
392	[ إلا ما ] رحم الله	الحذف	197 [ ما ] رحم(ه) الله

198	[ ما كُنْتَ ] تقول (هـ) فيهم	الحذف	[ يقولون فيك ما كنت ] تقول فيهم	392
199	[ بما ] يُجْرِي (هـ) الله لهم	الحذف	[ بما ] يجري الله لهم	392
200	[ فيما ] أَحْبَبْتَ (هـ) أو كَرِهْتَ (هـ)	الحذف	[ فيما ] أحببت أو كرهت	392
201	[ الذي تُحِبُّ ] أَنْ يُعْطِيكَ الله ( إِيَّاه )	الحذف	[ فأعطهم (... ) الذي تحبُّ ] أَنْ يُعْطِيكَ الله	393
202	[مِمَّا] كره (هـ) الله لأوليائه	الحذف	[ ممّا ] كره الله لأوليائه	395
203	[ بما ] نَقَضْتَ (هـ)	الحذف	[ الوزُرُ عليك بما ] نقضت منها	396
204	[ لما ] يُحْكِمُونَ (هـ) من المَعَاقِدِ	الحذف	[ لما ] يُحْكِمُونَ من المَعَاقِدِ	397
205	[ ما ] أَبْلَا ( هـ )	الحذف	[ ما ] أبلى	399
206	[ بما ] أَصَابَ (هـ)	الحذف	[ أخذته بما ] أصاب من عمله	401
207	[ بما ] دَخَرْتَهُ (هـ) عندهم	الحذف	[ بما ] دَخَرْتَهُ عندهم	401
208	[ فيما ] يأخذ (هـ) لك ويعطيه (هـ) منك	الحذف	[ فيما ] يأخذ لك ويعطي منك	402
209	[ بما ] وَلَوْ (هـ) لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ	الحذف	[ اختبرهم بما ] وَلَوْ لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ	402
210	[ ما ] اسْتَحْفَظَكَ ( إِيَّاه )	الحذف	[ واحفظُ الله ما ] استحفظك	404
211	[ ما ] أُعْطِيَتْ (هـ)	الحذف	[ وأعط ما ] أُعْطِيَتْ [ هنيئًا ]	408،405
212	[ ما ] مَنَعْتَهُ (هـ)	الحذف	[ وامنع ما ] مَنَعْتَهُ [في إجمال]	405
213	[ فيما ] تسافكو (هـ)	الحذف	[ فيما ] تسافكوا من الدماء	409
214	[ ما ] عَهْدْتُهُ (هـ) إِلَيْكَ	الحذف	[ في اتّباع ما ] عهدتُ إليك	410
215	[ ما ] احْتَمَلْتَهُ (هـ)	الحذف	[ بقدر ما ] احتمل	411
216	[ بما ] لَمْ تَجْنِ (هـ) يَدَيَّ	الحذف	[ طلبتني بما ] لم تجن يديّ	412
217	[ إلى ما ] طَلَبُوا ( هـ )	الحذف	[ وسارَعْنَاهُمْ إلى ما ] طَلَبُوا	414
218	[ ما ] وُلِّيَ (هـ)	الحذف	[ فإنّ تضيع المرء ما ] وُلِّيَ .. إلخ	415
219	[ ما ] كُفِيَ (هـ)	الحذف	[ وتكلفه ما ] كُفِيَ .. إلخ	451



418	[وما هي بالهُؤَيِّي التي] ترجو	الحذف	[ التي ] [ ترجو ( ها )	220
419	[وأنتم على ما] ذكرت من الألفة	الحذف	[ على ما ] [ ذكرت(ه)	221
420	[ إنك والله ما ] علمتُ	الحذف	[ ما ] [ علمتُ(ه)	222
420	[ وأمّا تلك التي ] تُريد .. إلخ	الحذف	[ التي ] [ تُريد ( ها )	223
422	[ وليكن سروك بما ] قدّمت	الحذف	[ بما ] [ قدّمت(ه)	224
422	[ وأسفك على ما ] خلّفت	الحذف	[ ما ] [ خلّفت(ه)	225
423	[ لِمَا ] أيقنت من فراقها	الحذف	[ لِمَا ] [ أيقنت(ه)	226
424	[ ما ] تُقدّم من خير .. إلخ	الحذف	[ ما ] [ تُقدّم(ه)	227
455,429	[ ما ] أوتيتي	الحذف	[ ما ] [ أوتيتي(ه)	228
433	[فامرؤ و ما ] اختار	الحذف	[ وما ] [ اختار ( ه )	229
436	[ بما ] يكرهون	الحذف	[ بما ] [ يكرهون(ه)	230
436	[ لا يضرك ما ] عمّلت معهنّ	الحذف	[ ما ] [ عمّلت(ه) معهنّ	231
438	[ صبرّ على ما ] تكّره	الحذف	[ على ما ] [ تكّره(ه)	232
439	[ إذا لم يكن ما ] تُريد .. إلخ	الحذف	[ ما ] [ تُريد ( ه )	233
441	[ أنا دون ما ] تقول	الحذف	[ ما ] [ تقول(ه)	234
441	[ إذا سئل عمّا ] لا يعلم .. إلخ	الحذف	[ عمّا ] [ لا يعلم(ه)	235
448	[وكأنّ الذي] نرى من الأموات .. إلخ	الحذف	[ الذي ] [ نرا ( ه )	236
453	[ واحفظ عنيّ ما ] أقول لك	الحذف	[ ما ] [ أقول(ه) لك	237
455	[ ويأمر بما ] لا يأتي	الحذف	[ بما ] [ لا يأتي(ه)	238
455	[ تغلبه نفسه على ما ] يظنّ	الحذف	[ على ما ] [ يظنّ(ه)	239
455	[ ولا يغلبها على ما ] يستيقن	الحذف	[ على ما ] [ يستيقن(ه)	240
456	[ واستكثر من طاعته ما ] يحقر من طاعة غير	الحذف	[ ما ] [ يحقر ( ه )	241
500,458	[ أعداء ما ] جهلوا	الحذف	[ ما ] [ جهلوا ( ه )	242
458	[ أعظم ممّا ] تخاف	الحذف	[ ممّا ] [ تخاف(ه)	243

244	[ ما ] بَنِيَا ( ه )	الحذف	[ في هَدْمِ ما ] بَنِيَا	459
245	[ ما ] جَمَعَا ( ه )	الحذف	[ وتَفْرِيقِ ما ] جَمَعَا	459
246	[ ما ] كَسَبْتَهُ (ه)	الحذف	[ ما ] كَسَبْتِ فَوْقَ قُوْتِكَ ..إِلخ	460
247	[ ما ] سَمَّا ( ه ) له	الحذف	[ أن يَبْلُغَ ما ] سَمَى له	475
248	[ في ما ] أُبْطِئْتُ (هُ) لك	الحذف	[ في ما ] أُبْطِنُ لك	476
249	[ ما ] يَقُولُ (ه)	الحذف	[ يفعل ما ] يَقُولُ	278
250	[ ما ] لا يَفْعَلُ (ه)	الحذف	[ ولا يَقُولُ ما ] لا يَفْعَلُ	278
251	[ على ما ] أَسْمَعُ (ه)	الحذف	[ على ما ] أَسْمَعُ	482
252	[ ما ] قَسَمَ (ه) لك	الحذف	سَيُوتِيكَ (... ) ما قَسَمَ لك	492
253	[ ما ] تُعَايِذُ (ه) منها	الحذف	[ ما ] تُعَايِنُ مِنْهَا .. إلخ	493
254	[ ما ] مَلَكْنَا ( إِيَّاه )	الحذف	[ لا نَمْلِكُ إِلَّا ما ] مَلَكْنَا	495
255	[ بما ] جَمَعْتَهُ (ه) له	الحذف	[ فشَقِي بِما ] جَمَعْتِ له	497،496
256	[ ما ] يَرْجُو (ه)	الحذف	[ فوق ما ] يَرْجُوْنَ	499
257	[ ما ] يَخَافُونَ (ه)	الحذف	[ فوق ما ] يَخَافُونَ	499
258	[ ما ] سَأَلَمَ (ه) النَّاسَ	الحذف	[ أَعْدَاءِ ما ] سَأَلَمَ النَّاسُ	499
259	[ ما ] عَادَا ( هُ ) النَّاسَ	الحذف	[ وَسِلْمُ ما ] عَادَى النَّاسُ	499

## ثانياً: التحويل بحذف المفعول المطلق في الجملة الفعلية

التحويل بحذف المفعول المطلق لدلالة النعت أو الصفة عليه:

يقع التحويل بحذف المفعول المطلق في الجملة الفعلية، وإذا حُذِفَ فَعَالِبًا ما تقام الصفة مقامه وتدلّ عليه<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) (القصص/67). فجملة (وعمل صالحًا) هنا محوِّلة بحذف المفعول المطلق، وبنيتها العميقة هي: (وعمل عملاً صالحاً)،<sup>(2)</sup> فحذف المفعول المطلق الذي هو (عملاً)، وأقيمت الصفة مقامه وهي: (صالحاً). ومنه قوله تعالى: (لَيْسْتَخْلَفْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (النور/ 55)، فالكاف هنا بمعنى (مثل)، وهي صفة لمفعول مطلق محذوف، و(ما) مصدرية تُؤوِّلُ هي وما

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص164.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 3/155.

بعدها بمصدر، والبنية العميقة لهذه الجملة هي: ( ليستخلفنهم استخلافًا كاستخلاف الذين من قبلهم).<sup>(3)</sup>

ومنه أيضا قول الشاعر:

"واشتعل المبييضُ في مسودّه \* مثل اشتعال النَّار في جزل الغضا".<sup>(4)</sup>

أراد: (واشتعل المبيض اشتعالا مثل اشتعال النَّار)،<sup>(5)</sup> فحذف المفعول المطلق وهو (اشتعالا) وأقيمت الصفة مقامه وهي كلمة (مثل).

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي التركيز على الصفة المذكورة؛ لأنَّ الغرض قد تعلّق بها، وأمّا المصدر فمفهوم من السياق.<sup>(6)</sup> ففي قوله تعالى (وعمل صالحا) تركيزٌ على صفة الصّلاح واهتمام بكون العمل صالحا، فليس الشّأن أن يعمل الإنسان أيّ عمل، وإنّما الشّأن أن يعمل عملا صالحا، وفي قولنا: (اصبر جميلاً) تركيز على صفة الجمال واهتمام بكون الصبر جميلا فليس الشّأن أن يتأتّى من المخاطب أيّ صبر، وإنّما الشّأن أن يتأتّى منه صبر جميل، وهكذا.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في خمسة وسبعين موضعا. وقد تمّ إجراء

التحويل فيها كالاتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
50	ينزل (... ) كقطرات المطر	الحذف	ينزل (... ) (نزولاً) ك [ نزول ] قطرات المطر	01
53	مِثْ قلوبهم كما يُمَاتُ الملح في الماء	(الحذف + الاستبدال)	مِثْ قلوبهم (موتًا) كموث الملح في الماء	02
58	فاعملوا في الرّغبة كما تعملون في الرّهبة	(الحذف + الاستبدال)	فاعملوا في الرّغبة (عملاً) كعملكم في الرّهبة	03
89	والْحَظُّوا الْخَزَرَ	الحذف	والْحَظُّوا (الْلَحْظَ) الْخَزَرَ	04
89	واطعنوا الشّرّ	الحذف	واطعنوا (الطّعنَ) الشّرّ	05
91	أداريكم كما تُدارى البكار	(الحذف +)	أداريكم (مدارةً) كمدارة	06

<sup>(3)</sup> ينظر أبو البقاء العبركي: إملاء ما منّ به الرّحمان، ص 403.

<sup>(4)</sup> ابن هشام: مغني اللبيب، 652/2.

<sup>(5)</sup> ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، 652/2.

<sup>(6)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 161/2.

		(الاستبدال)	البكار	
91	لا تعرفون الحق كعرفتكم الباطل	الحذف	لا تعرفون الحق ( معرفة ) كمعرفتكم الباطل	07
91	لا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق	الحذف	لا تُبطلون الباطل (إبطالاً) ( كإبطالكم الحق	08
97	وعمل صالحا	الحذف	وعمل ( عملاً ) صالحا	09
112	مُنِحُوا جميلا	الحذف	مُنِحُوا ( مَنَحًا ) جميلا	10
112	وَعِدُوا جسيما	الحذف	وَعِدُوا ( وَعَدًا ) جسيما	11
113	لقد قال باطلا	الحذف	لقد قال ( قولاً ) باطلا	12
115	يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب	(الحذف + الاستبدال)	يأكل الإيمان ( أكلاً ) كأكل النار للحطب	13
131	وترغوا (...) كالفحول عند هياجها	الحذف	وترغوا (...) ( رَغَوًا ) ك [رغوا] الفحول عند هياجها	14
139	يفرّجها الله عنكم كتفريج الأديم	الحذف	يفرّجها الله عنكم (تفريجًا) كتفريج الأديم	15
144	مادوا كما يميد الشجر	(الحذف + الاستبدال)	مَادُوا ( مَيَدَانًا ) كميدان الشجر	16
144	ونسأله المعافاة في الأديان كما نسأله المعافاة في الأبدان	(الحذف + الاستبدال)	ونسأله المعافاة في الأديان (سؤالاً) كسؤالنا إياه المعافاة في الأبدان	17
149	يُكْفَأُ فيه الإسلام كما يُكْفَأُ الإناء	(الحذف + الاستبدال)	يُكْفَأُ فيه الإسلام ( كَفًّا ) ككْفَأِ الإناء	18
155	تحوزونهم كما حازوكم	(الحذف + الاستبدال)	تحوزونهم (حيازة) كحيازتهم إياكم	19
155	وتزِيلونهم (...) كما أزالوكم	(الحذف + الاستبدال)	وتزِيلونهم (...) ( إزالة ) كإزالتهم إياكم	20
160	فُبِضَ بَصْرُهُ كما فُبِضَ سمعه	(الحذف +)	فُبِضَ بَصْرُهُ ( قَبْضًا ) كَقَبْضِ	21

		(الاستبدال)	سَمِعَهُ	
165	فجاءوها كما فارقوها	(الحذف + الاستبدال)	فجاءوها (مَحِبًّا) كَمُفَارِقَتِهِمْ إِيَّاهَا	22
166	نحمده على آلائه كما نحمده على بلاءه	(الحذف + الاستبدال)	نحمده على آلائه ( حَمْدًا ) كحمدنا إِيَّاه على بلاءه	23
177	فليذبَّ عن أخيه (...) كما يذبَّ عن نفسه	(الحذف + الاستبدال)	فَلْيَذِبَّ عن أخيه (...) ( ذَبًّا ) كَذَبِهِ عن نفسه	24
186	يأملون بعيدًا	الحذف	يأملون ( أَمَلًا ) بعيدًا	25
186	ويبينون مشيدًا	الحذف	ويبينون ( بناءً ) مشيدًا	26
195	أقبل (...) كالتِّيَّار	الحذف	أَقْبَلَ (...) ( إِقْبَالًا ) ك [ إقبال ] التِّيَّار	27
205	كما تَدِينُ تُدان	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	تُدَانُ ( إِدَانَةٌ ) كإِدَانَتِكَ غيرك	28
205	كما تزرع تحصدُ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	تَحْصُدُ ( حَصَادًا ) كزرعك	29
208	غلا في صدرها كمرجل القين	الحذف	غَلَا في صدرها ( غَلِيَانًا ) ك [ غليان ] مِرْجَل القَيْن	30
210	يجري بالباقيين كجزيه بالماضين	الحذف	يجري بالباقيين ( جريًا ) كجزيه بالماضين	31
222	سمعت كما سمعنا	الحذف + الاستبدال	سمعت ( سمعًا ) كسمعنا	32
222	رأيت كما رأينا	(الحذف + الاستبدال)	رأيت ( رُؤْيَةً ) كرؤيتنا	33
222	وصحبت رسول الله ρ كما صحبتنا	(الحذف + الاستبدال)	وصحبت رسول الله ρ ( صُحْبَةً ) كصحبتنا	34
223	يدور فيها كما تدور الرّحى	(الحذف + الاستبدال)	يدور فيها ( دورانًا ) كدوران الرّحى	35

224	يفضى كإفضاء الدِّيكة	الحذف	يُفِضِي ( إِفِضَاءً ) كإفضاء الدِّيكة	36
229	سيجمعهم (...) كما تجتمع قَزَعُ الخريف	(الحذف + الاستبدال)	سيجمعهم (...) ( جمعًا ) كاجتماع قَزَعِ الخريف	37
229	يسيلون (...) كسيل الجنّتين	الحذف	يسيلون (...) ( سَيْلًا ) كَسَيْلِ الجنّتين	38
230	ليذوبن ما في أيديهم كما تذوب الألية على النار	(الحذف + الاستبدال)	لَيُذَوِبَنَّ ما في أيديهم (ذوبانًا) كذوبان الألية على النار	39
234	يجرون حُرمة رسول الله ρ كما تُجرّ الأمة	(الحذف + الاستبدال)	يَجْرُونَ حُرمة رسول الله ρ (جِرًّا) كَجَرِّ الأُمَّة	40
262	وعضكم البلاء كما يعضّ القتب غارب البعير	(الحذف + الاستبدال)	وعضكم البلاء (عضنًا) كعضّ القتب غارب البعير	41
273	واستعيذوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيذونه من طوارق الدهر	(الحذف + الاستبدال)	واستعيذوا بالله من لواقح الكبر (استعادةً) كاستعاذتكم إياه من طوارق الدهر	42
283	فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال	الحذف	فأقبل إليه نصفها ( إقبالًا ) كأعجب إقبال	43
284	نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرّخاء	(الحذف + الاستبدال)	نزلت أنفسهم منهم في البلاء ( نزولًا ) كنزولها في الرّخاء	44
320	وحقًا أقول	(الحذف + الترتيب)	أقول ( قولًا ) حقًا	45
327	ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من كان قبلكم	(الحذف + الاستبدال)	ولا تغرنكم الدنيا (غورًا) كغورورها من كان قبلكم	46
342	ولا تذوقوا النوم إلا غرارًا	الحذف	ولا تذوقوا النوم إلا ( نوقًا ) غرارًا	47
351	اصنع مثل الذي صنعت أولًا	الحذف	اصنع ( صنيعةً ) مثل الذي صنعت أولًا	48

357	أُقَاد كما يقَاد الجمل	(الحذف + الاستبدال)	أُقَاد ( قِيَادَةٌ ) كقِيَادَةِ الجمل	49
362	أَنْ أَنْقَصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقَصْتُ فِي جِسْمِي	(الحذف + الاستبدال)	أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي (نَقْصَانًا) كَنْقِصَانِي فِي جِسْمِي	50
363	أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ (... ) مِثْلَ الَّذِي الْتَبَسَ عَلَيْهِم	الحذف	أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ (... ) (الْتَبَاسًا) مِثْلَ الَّذِي الْتَبَسَ عَلَيْهِم	51
363	نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَازِرٌ	(الحذف + الاستبدال)	نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ ( نَظْرًا ) كَنْظَرِكَ	52
363	وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مَفَكِّرٌ	(الحذف + الاستبدال)	وَفَكَّرُوا ( تَفَكِيرًا ) كَتَفَكِيرِكَ	53
363	أَنْ تَعَلَّمَ كَمَا عَلِمُوا	(الحذف + الاستبدال)	أَنْ تَعَلَّمَ ( عِلْمًا ) كَعِلْمِهِمْ	54
364	لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ الرَّسُولُ	(الحذف + الاستبدال)	لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ (إِنْبَاءً) كإِنْبَاءِ الرَّسُولِ عَنْهُ	55
364	فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ	الحذف	فَافْعَلْ ( فَعْلًا ) كَالَّذِي يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ	56
365	وَلَا تُظَلِّمُ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظَلَّمَ	الحذف	وَلَا تُظَلِّمُ ( ظَلْمًا ) كَالَّذِي لَا تُحِبُّ أَنْ تُظَلَّمَ	57
365	وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ	الحذف	وَأَحْسِنْ ( إِحْسَانًا ) كَالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ بِهِ	58
376	أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كإِجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ	الحذف	أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي ( إِجْمَاعًا ) كإِجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ	59
380	فَعَلًا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ	الحذف	فَعَلًا ( فَعْلًا ) مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ	60
406	صَلَّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ	الحذف	صَلَّ بِهِمْ ( صَلَاةً ) كَصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ	61
417	يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ	(الحذف + الاستبدال)	يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ( زَوَالًا ) كَزَوَالِ السَّرَابِ	62

418	وتَحَذَرُ من أَمَامِكَ كحذرك من خلفك	الحذف	63 وتَحَذَرُ من أَمَامِكَ ( حذراً ) كحذرك من خلفك
440	طلقتك ثلاثاً	الحذف	64 طَلَّقْتِكِ ( طَلَقَاتٍ ) ثلاثاً
441	وكَلَّفَ يسيراً	الحذف	65 وكَلَّفَ ( تَكْلِيفًا ) يسيراً
441	ولم يَكَلِّفْ عسيراً	الحذف	66 ولم يَكُلِّفْ ( تَكْلِيفًا ) عسيراً
442، 460	تَمَلَّ كما تمل الأبدان	(الحذف + الاستبدال)	67 تَمَلَّ (مَلَالًا) كَمَلَّ الأبدان
449	يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار	الحذف	68 يفعل في الأبدان (فِعْلًا) كفعله في الأشجار
469	جرى إليها (جَرِيًا) كالماء في انحداره	الحذف	69 جرى إليها ( جَرِيًا ) ك [جَرِي] الماء في انحداره
469	يطردها كما تُطرد غريبة الإبل	(الحذف + الاستبدال)	70 يطردها (طَرَدًا) كطرد غريبة الإبل
469	فِيَجْتَمِعُونَ إليه كما يجتمع قزح الخريف	(الحذف + الاستبدال)	71 فيجتمعون إليه ( اجتماعًا ) كاجتماع قزح الخريف
487	ليركم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النعمة فرقين	(الحذف + الاستبدال)	72 لِيَرْكُمُ اللهُ من النعمة وَجَلِينَ ( رُؤْيَةً ) كرؤيته إياكم من النعمة فَرَقِينَ
492	فاخُزْنِ لسانك كما تخزن ذهبك	(الحذف + الاستبدال)	73 فاخُزْنِ لسانك (خَزْنًا) كخزنك ذهبك
497	أَنَّ تَذِيقَ الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية	(الحذف + الاستبدال)	74 أَنَّ تَذِيقَ الجسمِ أَلَمَ الطَّاعَةِ (إِذَاقَةً) كإذقتك إياه حلاوة المعصية
503	رَبِّوْا الإسلام كما يُرَبِّي الفلُو	(الحذف + الاستبدال)	75 رَبِّوْا الإسلام (تربيتاً) كتربية الفِـلُو

**ثالثاً: التحويل بحذف الجار والمجرور في الجملة الفعلية**



وقع التّحويل بحذف الجار والمجرور من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في تسعة وثلاثين ومائتي موضع موزعة على الصّور الآتية:

### 1- التّحويل بحذف الجار والمجرور مراعاة لاستقامة السّجع:

يقع التّحويل بحذف الجار والمجرور لغرض جمالي يتمثل في استقامة الأسجاع والفواصل، وجعلوا منه قوله تعالى: (يخافون ربّهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) (النحل/50).  
 فجملة ( يؤمرون ) هنا محوّلة بحذف الجار والمجرور، وبنيتها العميقة هي: (يؤمرون به) ، فحذف الجار والمجرور (به) رعاية للفاصلة كي تناسب فواصل الآيات التي قبلها والتي بعدها؛ لأنّ فواصل الآي هنا على الواو والنون<sup>(1)</sup>.

ومثاله في غير القرآن "اسمعوا وِعُوا وإذا سمعتم فانفَعُوا"<sup>(2)</sup>.

فالبنية العميقة لهذا التّركيب هي: (اسمعوا قولي وعوه وإذا سمعتموه فانفَعُوا به)، فحذف الجار والمجرور من جملة ( فانفَعُوا ) وكذا حذف المفعول من الجمل التي قبلها ليستقيم السّجع وتتحقق المناسبة الصوتية بين أواخر الفقرات.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة وعشرين موضعاً. وقد تمّ إجراء

التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	وترضون ( بذلك )	الحذف	[وَتُغْرَوْنَ وَلَا تَغْرُونَ، وَيُعْصَى الله] وترضون	56
02	فلا تمتعضون ( لذلك )	الحذف	[تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ، وَتُنْتَقَصُ أطرافكم ] فلا تمتعضون.. إلخ	66
03	فاستبدلو [ها] ( بالدار الآخرة)	الحذف	[صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بَدَارًا] فاستبدلوا	85
04	فَدَنَّا ( منه )	الحذف	[ سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ ] فدنا	97
05	فَنَجَا (من الضلال)	الحذف	[وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ	97

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص168. وينظر عائشة حسين عبد الله الأنصاري: الظواهر النحوية في الفواصل القرآنية، ص392.

(2) فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية -تأليفها وأقسامها، ص98.

	بِحُجْرَةٍ هَادٍ [ فنجا			
106	[وَعُبِّرَ فاعْتَبِرَ]، وَحَدَّرَ فَحَدَّرَ	الحذف	وَحَدَّرَ (من الخَطَايَا) فَحَدَّرَ (منها)	06
106	[وَحَدَّرَ فَحَدَّرَ]، وَزَجَرَ فَازْدَجَرَ	الحذف	وَزَجَرَ (عن المعاصي) فَازْدَجَرَ (عنها )	07
108	[ وَأَوْجَفَ الذَّكْرُ بلسانه ]، وقدّم الخوف لأمانه	الحذف	وقدّم الخوف (في الدنيا) لِأَمَانِهِ (في الآخرة)	08
146	[ وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، من تَقَدَّمَهَا ] مَرَقَ	الحذف	مَرَقَ ( من الدين )	09
146	[ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، ومن لَزِمَهَا ] لَحِقَ	الحذف	لَحِقَ بِالنَّبِيِّ p	10
159	[ وجاء هم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون، وَقَدِمُوا من الآخرة على ما كانوا] يُوعِدُونَ	الحذف	[على ما كانوا ] يُوعِدُونَ (به)	11
161	[ بَلَّغَ عن رَبِّهِ مُعْذِرًا ]، ونصح لأُمَّتِهِ مُنْذِرًا	الحذف	ونصح لأُمَّتِهِ مُنْذِرًا ( لها )	12
161	[ ونصح لأُمَّتِهِ منذرا ]، ودعا إلى الجنة مُبَشِّرًا	الحذف	ودعا إلى الجنة مُبَشِّرًا ( بها )	13
161	[ ودعا إلى الجنة مبشرا ] وخوِّفَ من النَّارِ مُحَدِّرًا	الحذف	وخوِّفَ من النَّارِ مُحَدِّرًا (منها)	14
206	[ إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا ] لم يُسَبِّحُوا	الحذف	لم يُسَبِّحُوا ( إلى الكلام )	15
245	[وإن حُورِيْتُمْ حُرْتُمْ، وإن اجتمع النَّاسُ على إمام] طعنتم	الحذف	طعنتم ( في إمامته )	16
307	[ كتفاضل البدر يُنْتَقَى، فيؤخذُ منه] وَيُلْقَى	الحذف	ويُلْقَى ( في الأرض )	17
322	[ وعاونني مؤكدا ]، وكرّر عليّ القول مُرَدِّدًا	الحذف	وكرّر عليّ القول مُرَدِّدًا (له)	18
337	[ مثل كسرى وقيصَرَ، وتبّع	الحذف	فأكثر ( من الجَمْع )	19

	وَحَمِيرَ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى المال] فأكثر			
361	[ ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم ] تكلف	الحذف	[ فيما لم ] تُكَلِّفَ ( به )	20
363	[ رَدَّهُمْ (...) إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا، وَالْإِمْسَاكَ عَمَّا ] لم يُكَلِّفُوا	الحذف	[ عَمَّا ] لم يُكَلِّفُوا ( به )	21

## 2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ إِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ ضَمِيرًا عَائِدًا:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ إِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ ضَمِيرًا عَائِدًا مِنْ جُمْلَةِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ<sup>(1)</sup>، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ مِمَّاثِلٍ لِلحَرْفِ الَّذِي جُرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ، وَأَنْ يَتَّفَقَ الْعَامِلُ فِيهِمَا مَادَّةً، نَحْوُ: (مُرٌّ بِالَّذِي مَرَّرْتُ). فَجُمْلَةٌ (مَرَّرْتُ) هُنَا مُحَوَّلَةٌ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَبِنْتِهَا الْعَمِيقَةُ هِيَ: ( مَرَّرْتُ بِهِ )، فَحَذْفُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ اخْتِصَارًا لَمَّا اتَّفَقَ الْمَوْصُولُ وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجَرِّ وَفِي مَادَّةِ الْفِعْلِ، فَكِلَاهُمَا مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَمَعْمُولٌ لِلْفِعْلِ ( مَرَّ )<sup>(1)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ( ويشرب ممّا تشربون ) (المؤمنون/33)، أي: (ممّا تشربون منه).

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التَّحْوِيلِ فِيهَا

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	[ فيما ] رَغَبْتَ ( فيه )	الحذف	[ لا فيما ] رَغَبْتَ [ رغبوا ]	158
02	[ بما ] أَخْبَرَكَ ( به )	الحذف	[ أخبرك الله عن المناققين بما ] أخبرك	303
03	[ بمن ] أَيْدَهُ ( بهم ) من أصحابه	الحذف	[ تَأْيِيدَهُ إِيَّاهُ بِمَنْ ] أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ	354

## 3 - التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا يَمِثَلُهُ:

<sup>(1)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص167.

<sup>(1)</sup> ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 1/157، 158.

يقع التحويل بحذف الجار والمجرور في الجملة الفعلية لغرض الإيجاز، إذا دلّ عليه جار ومجرور مماثل له<sup>(2)</sup>، كما في قوله تعالى: ( أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ) (مريم/38).  
 فجملة (أبصر) هنا مُحَوَّلَةٌ بحذف الجار والمجرور، وبنيتها العميقة هي: (وأبصر بهم)، فحذف الجار والمجرور من هذه الجملة لدلالة الجار والمجرور من الجملة التي قبلها عليه؛  
 لأنّه مثله.<sup>(3)</sup>

ومنه أيضا قوله تعالى: ( كلوا واشربوا من رزق الله ) (البقرة/60).

فجملة (كُلُوا) هنا مُحَوَّلَةٌ بحذف الجار والمجرور، وبنيتها العميقة هي: (كلوا من رزق الله) فحذف الجار والمجرور من هذه الجملة لدلالة الجار والمجرور من الجملة التي بعدها عليه؛  
 لأنّه مثله.<sup>(4)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

### 3-1- التحويل بحذف الجار والمجرور لدلالة جار ومجرور سابق:

ورد التحويل بحذف الجار والمجرور من الجملة الفعلية لدلالة جار ومجرور سابق في نهج البلاغة في أربعة وثلاثين موضعا. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وَسَلَّمَ ( عليه )	الحذف	[ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ] وَسَلَّمَ	24، 36، 54، 89، 90، 118، 167، 185، 215، 300، 303، 304، 311، 433، 442
02	[ مَمَّا ] كَثْرَ ( منه )	الحذف	[إِذَا قُلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا] كَثُرَ	44
03	وَتَطْيِخُ (منه) السّواعد والأقدام	الحذف	[ تَطْيِخُ مِنْهُ فَرَأَشُ الْهَامِ ] وَتَطْيِخُ السّواعد والأقدام	67
04	وَأَمِنَ ( فيها ) الضُّرُّرَ	الحذف	[ التي نال فيها النّفع ] وَأَمِنَ الضّررَ	99
05	أَمْ أَهَانَهُ ( بذلك )	الحذف	[ أَكْرَمَ اللهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ ] أَمْ أَهَانَهُ	217
06	لِيَمَيِّزَ المتواضعين منهم	الحذف	ليميز المتواضعين منهم	269

(2) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص166.

(3) ينظر سوزان محمد فؤاد فهمي: شبه الجملة- دراسة تركيبية، ص61.

(4) ينظر سوزان محمد فؤاد فهمي: المرجع نفسه، ص54.

	من المستكبرين		من المستكبرين ( منهم )
281	[لأُدِيلَنَّ منهم إلاً ما] يتشَدَّر في أطراف الأرض	الحذف	07 [إلاً ما] يَتَشَدَّرُ (منهم) في أطراف الأرض
284	[نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي] نزلت في الرِّخاء	الحذف	08 [كالتي] نزلت (منهم) في الرِّخاء
304	[لا يعرف ما عنى الله به ولا ما] عنى رسول الله	الحذف	09 [ ما ] عَنَى رسول الله ( به )
325	[ لا يهتدي فيها الضَّالَّ ] ولا يستيقن المهتدي	الحذف	10 ولا يستيقن (فيها) المهتدي
340	[مؤمننا يبغي بذلك الأجر وكافرنا] يُحامي عن الأصل	الحذف	11 يُحامي (بذلك) عن الأصل
343	[ فأرح فيه بَدَنَكَ ] وروَّح ظهرك	الحذف	12 وروَّح ( فيه ) ظَهَرَكَ
394	[فلا تكشفنَّ عمَّا غاب عنك منها فإنما عليك تطهير ما] ظهر لك	الحذف	13 [ ما ] ظهر لك (منها)
397	[ خفَّ عليه ] أو ثقل	الحذف	14 ثَقُلَ ( عليه )
490	[فمن قام لله فيها بما يجب .. إلخ ، ومن ] لم يقم فيها بما يجب .. إلخ	الحذف	15 [ومن] لم يقم (لله) فيها بما يجب .. إلخ
504	[ تُتهدُّ فيه الأشرار ] وتُستدلَّ الأَخيار	الحذف	16 وتُستدلَّ (فيه) الأَخيار
504	[ تُتهدُّ فيه الأشرار (...)] ويبياع المضطَّرون	الحذف	17 ويبياعُ ( فيه ) المضطَّرون

### 3-2- التَّحوِيلُ بحذف الجار والمجرور لدلالة جار مجرور لاحق:

وقع التَّحوِيلُ بحذف الجار والمجرور من الجملة الفعلية لدلالة جار ومجرور لاحق في

نهج البلاغة في سبعة مواضع. وقد تمَّ إجراء التَّحوِيلِ فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا يُقَدِّمُ إِلَّا (عن أمرٍ)، ولا يُحجِّمُ إِلَّا (عن أمرٍ)، ولا يُؤخِّرُ إِلَّا (عن أمرٍ)	الحذف	لا يُقَدِّمُ ولا يُحجِّمُ ولا يُؤخِّرُ [ ولا يُقَدِّمُ إِلَّا عن أمرٍ ]	44
02	أَنْصِفِ اللهَ ( من نفسك )	الحذف	أَنْصِفِ اللهَ [ وأنصف الناس من نفسك ]	158
03	لِيُحِلَّ فِيهَا رِبْقًا (في سِتْرَةٍ عن النَّاسِ)	الحذف	لِيُحِلَّ فِيهَا رِبْقًا [ (... ) وَيَشْعَبُ صَدْعًا فِي سِتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ ]	200
04	وَيُعْتِقَ رِقًّا ( في سِتْرَةٍ عن النَّاسِ)	الحذف	وَيُعْتِقَ رِقًّا [ (... ) ويشعب صدعا في سترة عن الناس ]	200
05	وَيَصْدَعُ شَعْبًا (في سِتْرَةٍ عن النَّاسِ)	الحذف	وَيَصْدَعُ شَعْبًا [ ويشعب صدعا في سترة عن الناس ]	200

#### 4- التحويل بحذف الجار والمجرور إذا دلّ عليه السياق:

يقع التحويل بحذف الجار والمجرور إذا دلّ عليه السياق<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) (الأنعام/ 82).  
فجمله ( آمنوا ) هنا مُحَوَّلَةٌ بحذف الجار والمجرور، وبنيتها العميقة هي: ( آمنوا بالله ) فحذف الجار والمجرور لسهولة الالتداء إليه من السياق.<sup>(2)</sup>  
وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وسبعين ومائة موضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالتالي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	سَيُدالون منكم (... ) بأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم (لصاحبكم ) وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم ( في بلادكم)	الحذف	سَيُدالون منكم (... ) بأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم	53
02	أَبْدَلْنِي بِهِمْ خَيْرًا ( لي ) منهم	الحذف	أَبْدَلْنِي بِهِمْ خَيْرًا منهم	92،53

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص167.

(2) ينظر سوزان محمد فؤاد فهمي: شبه الجملة- دراسة تركيبية، ص61، 62.

53	وَأَبْدَلُهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي	الحذف	وَأَبْدَلُهُمْ بِي شَرًّا ( لَهُمْ ) مِنِّي	03
74	كَانَ عَلَى النَّاسِ وَالِ (... ) أَوْجَدَ لِلنَّاسِ مَقَالًا فَقَالُوا ثُمَّ نَقَمُوا	الحذف	أَوْجَدَ لِلنَّاسِ ( فِيهِ ) مَقَالًا فَقَالُوا ( فِيهِ ) ثُمَّ نَقَمُوا ( مِنْهُ )	04
78	[ لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ ] لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ	الحذف	لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ ( لَهُ )	05
78	[ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبَسِ الْبَاطِلِ ] لَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسِنَةُ الْمُعَانِدِينَ ( لَهُ )	الحذف	لَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسِنَةُ الْمُعَانِدِينَ ( لَهُ )	06
94	[ حُمِّلَ ] فَاضْطَلَعَ	الحذف	فاضطلع ( بِمَا حُمِّلَهُ )	07
96	أَوْ مَا وَزَعَ الْجَهَّالَ سَابِقَتِي عَنْ تَهْمَتِي	الحذف	أَوْ مَا وَزَعَ الْجَهَّالَ سَابِقَتِي ( فِي الْإِسْلَامِ ) عَنْ تَهْمَتِي ( بِدَمِ عَثْمَانَ )	08
98	[ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (... ) ] فَإِنْ عُدْتُ [ فَعُدُّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ ]	الحذف	فَإِنْ عُدْتُ ( إِلَى الذَّنْبِ ) .. إلخ	09
105	[ وَاقْتَرَفَ ] فَاعْتَرَفَ	الحذف	فاعترف ( بِذَنْبِهِ )	10
106	[ وَحَازَرَ ] فَبَادَرَ	الحذف	فبادر ( بِالْعَمَلِ )	11
106	[ وَأَجَابَ ] فَأَنَابَ	الحذف	فأناب ( إِلَى اللَّهِ )	12
106	[ وَرَاجَعَ ] فَتَابَ	الحذف	فتاب ( مِنْ ذَنْبِهِ )	13
107	لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ	الحذف	لَمْ يَمْهَدُوا ( لِأَنْفُسِهِمْ ) فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ	14
109	[ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي (... ) ] اِحْتَجَّ [ بِمَا ] نَهَجَ	الحذف	اِحْتَجَّ ( عَلَيْكُمْ ) [ بِمَا ] نَهَجَ ( لَكُمْ )	15
109	وَحَذَرَكُمْ عَدُوًّا	الحذف	وحذركم عدوًّا ( لَكُمْ )	16
111	إِذَا انصَرَفَ الْمُشِيْعُ، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ [ أُقْعِدَ فِي حُفْرَتِهِ ]	الحذف	انصرف المُشِيْعُ ( لَهُ )، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ ( فِيهِ )	17
111	[ وَأَنْظِرُوا ] فَلَهَوْا	الحذف	فلهوا ( عَنِ الْعَمَلِ )	18
113	[ وَيَسْأَلُ ] فَيُلْحَفُ	الحذف	فيلحفُ ( فِي السُّؤَالِ )	19
115	وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ (... ) مُحَابَبَهُ مِنْ	الحذف	وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ (... ) مُحَابَبَهُ مِنْ	20

	الأعمال ومكارهه		الأعمال ومكارهه ( منها )	
116	[ وذكّر ] فاستكثر	الحذف	فاستكثر ( من الذّكر )	21
117	[ يُؤمّنُ النَّاسُ من العظام ] ويبهون كبير الجرائم	الحذف	ويبهون ( عليهم ) كبير الجرائم	22
118	يتطعمونها برهه	الحذف	يتطعمونها برهه ( من الزمن )	23
121	[ من شكره ] جزاه	الحذف	جزاه ( على شكره )	24
142	[ استنفرتكم للجهاد ] فلم تنفروا	الحذف	فلم تنفروا ( له )	25
142	ودعوتكم سرّاً وجهراً فلم تستجيبوا	الحذف	ودعوتكم ( إلى الجهاد ) سرّاً وجهراً فلم تستجيبوا ( لي )	26
144	[ فإن أتى الله بعافية ] فأقبلوا	الحذف	فأقبلوا ( على العمل )	27
144	[ وإن ابتليتم ] فاصبروا	الحذف	فاصبروا ( على البلاء )	28
146	[ كمثل نجوم السماء ] إذا خوى نجم طلع نجم	الحذف	إذا خوى ( منها ) نجم طلع ( منها ) نجم	29
146	[ فأدى أمينا ] ومضى رشيداً	الحذف	ومضى ( إلى ربه ) رشيداً	30
152	[ وانها عن المنكر وتناهوا عنه ] فإنما أمرتم بالنهي بعد التناهي	الحذف	إنما أمرتم بالنهي ( عن المنكر ) بعد التناهي ( عنه )	31
151	[ ولا يفوته من ] هرب	الحذف	[ من ] هرب ( منه )	32
154	[ ترون عهود الله منقوضة ] فلا تغضبون	الحذف	فلا تغضبون ( لنقضها )	33
155	[ وتزيلونهم عن مواقفهم كما ] أزالوكم	الحذف	[ كما ] أزالوكم ( عن مواقفكم )	34
161	[ وارغبوا فيما ] وعد المتقين	الحذف	[ فيما ] وعد ( به ) المتقين	35
163	ضعنوا عنها بغير زاد مبلغ ولا ظهر قاطع	الحذف	ضعنوا عنها بغير زاد مبلغ ( ) للغاية ( ولا ظهر قاطع ) للمسافة ( )	36
168	[ ما أحلّ لكم أكثر مما حرم عليكم فذروا ما ] قلّ [ لما ] كثر	الحذف	[ فذروا ما ] قلّ ( من الحرام ) [ لما ] كثر ( من الحلال )	37



169	[تُنزِلُ الغيث من بعد ما] قنطوا	الحذف	[من بعد ما] قنطوا (من نزوله)	38
173	[أفي مثل هذا ينبغي لي] أن أخرج؟	الحذف	أن أخرج (إلى الجهاد)	39
183	[أصبحتم في زمن لا يزداد (...)] الشيطان في هلاك الناس إلا طمعا فهذا أوان [قويت عدته]	الحذف	قويت (فيه) عدته	40
184	[فما أوجههم إلى ما] منعتهم	الحذف	[إلى ما] منعتهم (منه)	41
184	[وما أغناك عما] منعوك	الحذف	[عما] منعوك (منه)	42
185	[اللهم إني أول من] أناب	الحذف	[من] أناب (إليك)	43
194	لا تجعلنا من القانطين	الحذف	لا تجعلنا من القانطين (من رحمتك)	44
195	دعاهم ربهم [ففروا]	الحذف	دعاهم ربهم (إلى الجنة)	45
195	ودعاهم الشيطان [فاستجابوا]	الحذف	ودعاهم الشيطان (إلى النار)	46
198	[يسمع الناعي، ويحضر الباكي ثم] لا يعتبر	الحذف	لا يعتبر (بذلك)	47
199	[أو قدوا هذين المصباحين] وخلصكم ذم ما [لم تشردوا]	الحذف	[ما] لم تشردوا (عنهما)	48
201	وذهلوا في السكرة (...). من منقطع إلى الدنيا راكن أو مفارق للدين مباين	الحذف	وذهلوا في السكرة (...). من مُنقطع إلى الدنيا راكن (إليها) أو مفارق للدين مباين (له)	49
209	[لكل دار أهلها (...)] لا يُنقلون عنها	الحذف	لا يُنقلون عنها (إلى دار أخرى)	50
211	[لما] وعد الله من الخير	الحذف	[لما] وعد الله (به) من الخير	51
213	فأقسم ثم أقسم .. إلخ	الحذف	فأقسم (بالله) ثم أقسم (بالله) .. إلخ	52
217	[أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه] فإن قال [أهانه .. إلخ]	الحذف	[فإن قال] أهانه (بذلك) .. إلخ	53
217	[أكرم الله محمداً بذلك أم]	الحذف	[وإن قال] أكرمه (بذلك) ..	54

	أهانهُ (... ) وإن قال [ أكرمه		إلخ	
223	[ ما كان بالمدينة فلا أجل فيه وما [ غاب .. إلخ	الحذف	[ وما [ غاب (عنها) .. إلخ	55
232	لينقلن الله عنكم سلطان الإسلام	الحذف	لَيَنْقُلَنَّ اللهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ (إلى غيركم)	56
232	[تمالؤوا على سخطة إمارتي] وسأصبر [ ما لم أخف.. إلخ]	الحذف	وَسَأَصْبِرُ (على ذلك)	57
234	[فقدموا على (... ) أهلها] فقتلوا طائفة صبرا وطائفة غدرا	الحذف	فَقَتَلُوا طَائِفَةً (منهم) صَبْرًا وَطَائِفَةً (منهم) غَدْرًا	58
236	[ما] قد وعدني ربي من النصر	الحذف	[ ما [ قد وَعَدَنِي (به) ربي	59
245	[ إن أمهلتهم [ خضتم	الحذف	خُضْتُمْ (في الباطل)	60
256	لا يحرمها الدين [ ولو في الصفا اليابس]	الحذف	لَا يَحْرِمُهَا الدِّينُ (من رزقها)	61
260	[تحيّرت عقولها في علم ذلك] وتاهت	الحذف	وَتَاهَتْ ( فيه )	62
271	[ ويضربون منكم كل بنان] لا تمتنعون بحيلة	الحذف	لَا تَمْتَنِعُونَ (منهم) بحيلة	63
281	فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي	الحذف	فَلَعَنَ اللهُ السَّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحُلَمَاءَ لَتَرْكِ التَّنَاهِي (عنها)	64
283	فأمره [ صلى الله عليه وآله فرجع ]	الحذف	فَأَمَرَهُ ( بِالرُّجُوعِ )	65
285	[ لا تؤاخذني بما [ يقولون	الحذف	[ بما [ يقولون (فيّ)	66
285	[فيحسبهم مرضى (... ) ويقول] قد خولطوا	الحذف	قَدْ خَوْلَطُوا ( في عقولهم)	67
285	[لا يرضون من أعمالهم بالقليل] ولا يستكثرون الكثير	الحذف	وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ (منها) الكثير	68
288	[ إن سألوا [ ألقوا	الحذف	أَلْحَفُوا (في السؤال)	69

296	[تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ (...)] وَتَقَرَّبُوا بِهَا	الحذف	وَتَقَرَّبُوا بِهَا (إِلَى اللَّهِ)	70
299	[بِمَا] وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ	الحذف	[بِمَا] وَعَدَ اللَّهُ (بِهِ) الصَّابِرِينَ	71
299	[إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا] تَرَكَ؟	الحذف	[مَا] تَرَكَ (مِنَ الدُّنْيَا) ؟	72
299	[وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا] قَدَّمَ؟	الحذف	[مَا] قَدَّمَ (لِلْآخِرَةِ) ؟	73
301	[أَخَذْتُ مِنْكُمْ] وَتَرَكْتُ	الحذف	وَتَرَكْتُ (لَكُمْ)	74
304	[لِيَحْبَبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيَّ (...) فَيَسْأَلَهُ (...)] حَتَّى يَسْمَعُوا	الحذف	حَتَّى يَسْمَعُوا (مِنْهُ)	75
309	وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مِضَاعِفَةَ الثَّوَابِ تَفْضُلًا مِنْهُ	الحذف	وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مِضَاعِفَةَ الثَّوَابِ (لَهُمْ) تَفْضُلًا مِنْهُ (عَلَيْهِمْ)	76
321	[بِمَا] تَعْدُكَ مِنْ نَزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ	الحذف	[بِمَا] تَعْدُكَ (بِهِ) مِنْ نَزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ	77
322	وَعَاوَدَنِي مُؤَكَّدًا	الحذف	وَعَاوَدَنِي مُؤَكَّدًا (عَلَيَّ)	78
330	وَإِذْ كُنَّا عِنْدَ رَبِّكَ	الحذف	وَإِذْ كُنَّا (بِخَيْرٍ) عِنْدَ رَبِّكَ	79
333	[بَعَثَ إِلَيَّ] أَنْ أُخْرَجَ	الحذف	أَنْ أُخْرَجَ (مِنَ الْمَدِينَةِ)	80
333	[بَعَثَ إِلَيَّ] أَنْ أُقَدِّمَ	الحذف	أَنْ أُقَدِّمَ (إِلَى الْمَدِينَةِ)	81
335	بِإِعْنَانِ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ	الحذف	بِإِعْنَانِ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ (عَلَى الْبَيْعَةِ) وَلَا مُجْبَرِينَ (عَلَيْهَا)	82
336	وَدُعِيتُمْ [فَأَجِبْتُمْ]	الحذف	وَدُعِيتُمْ (إِلَى الْجِهَادِ)	83
338	[وَلَا تَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عِزْلَةٍ عَنْهُ] إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى	الحذف	إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى (عَلَيَّ)	84
338	فَتَجَنَّنَا مَا بَدَأَ لَكَ	الحذف	فَتَجَنَّنَا (عَلَيَّ) مَا بَدَأَ لَكَ	85
341	مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا	الحذف	مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا (بِدِينٍ)	86
343	وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَاؤُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دَعَائِهِمْ	الحذف	وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَاؤُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دَعَائِهِمْ (إِلَى السَّلَامِ)	87
343	[فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا] وَاجْعَلَاهُ دِرْعًا وَمِجْنًا	الحذف	وَاجْعَلَاهُ (لَكُمْ) دِرْعًا وَمِجْنًا	88

350	[ فهل لله في أموالكم من حقّ (... ) ] [ فإن قال قائل: لا..إلخ ]	الحذف	فإن قال قائل (منهم): لا..إلخ	89
350	[ وأصدع المال صدعين ] ثم خَيْرُهُ	الحذف	خَيْرُهُ ( في أيّهما )	90
353	يسألكم (... ) عن الصّغيرة من أعمالكم والكبيرة والظاهرة والمستورة	الحذف	يُسألكم (... ) عن الصّغيرة من أعمالكم والكبيرة (منها) والظاهرة (منها) والمستورة ( منها )	91
353	[ فإن يُعَدَّبْ فأنت أظلم ] وإن يَعْفُ .. إلخ	الحذف	وإن يَعْفُ (عنك) .. إلخ	92
353	[ يسكنوا الدّنيا بأفضل ما ] سُكِنَتْ	الحذف	[ ما ] سُكِنَتْ ( به )	93
353	[ وأكلوها بأفضل ما ] أكلت	الحذف	[ ما ] أُكِلَتْ ( به )	94
356	[ خاطناكم بأنفسنا ] فنكحنا [وأنكحنا ]	الحذف	فنكحنا ( منكم )	95
357	[ أطلقتُ لك منها بقدر ما ] سنح من ذكرها	الحذف	[ ما ] سَنَحَ (لي) من ذكرها	96
361	فكتبت إليك مستظهاً به	الحذف	فكتبتُ إليك مستظهاً به (على مِيلِ قلبك)	97
361	[ وألجئ نفسك (... ) إلى إلهك فإنك ] تُلجئها إلى كهف حريز	الحذف	تُلجئها (بذلك) إلى كَهْفِ حَرِيزٍ	98
371	فاستبق له من نفسك بقيّة [ يرجع إليها ]	الحذف	فاستَبَقْ له من نفسك بَقِيَّةً (من الصَّلَاة)	99
378	[ فإن أمرتكم ] أن تنفروا فانفروا	الحذف	[ فإن أمرتكم ] أن تنفروا ( للجهاد ) فانفروا ( له )	100
379	ففارقتهم مع المفارقين	الحذف	ففارقتهم مع المفارقين ( له )	101
379	وخذلته مع الخاذلين	الحذف	وخذلته مع الخاذلين ( له )	102
379	وخنثته مع الخائنين	الحذف	وخنثته مع الخائنين ( له )	103

382	تستطاب لك الألوان	الحذف	تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ (من الطَّعام)	104
383	[إنكم لا تقدرون على ذلك] ولكن أعينوني بَوَرَعٍ	الحذف	وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ ( منكم )	105
383	[تنتقطع في ظلمته آثارها] وتغيب أخبارها	الحذف	وَتَغِيبُ (فيها) أَخْبَارُهَا	106
386	وتنقع بالملح مَأدومًا	الحذف	وَتَنْقَعُ بِالْمِلْحِ مَأدومًا ( به )	107
387	وارفُق ما كان الرَفُقُ أَرْفَقَ	الحذف	وَأَرْفُقُ (بالرَّعِيَّة)	108
389	[ لو اعتبرت بما ] مضى [ ] حفظت ما [ بقي	الحذف	[ لو اعتبرت بما ] مضى (من عمرِك) [ حَفِظْتَ مَا ] بَقِيَ (منه)	109
394	[ومن ظلم (...)] كان الله خصمه [ (...)] حتى ينزع أو يتوب	الحذف	حَتَّى يَنْزِعَ ( عن ظلمه ) أو يَتُوبَ (منه)	110
396	[ وألزم كلاً منهم ما ] ألزم نفسه	الحذف	[ ما ] أَلْزَمَ (به) نفسه	111
397	[ ما ] ألزمه الله من ذلك	الحذف	[ ما ] أَلْزَمَهُ اللهُ (به) من ذلك	112
401	[ بما ] عودتهم من عدلك	الحذف	[بِما] عَوَدَتُهُمْ (عليه) من عَدْلِكَ	113
402	يُعَوِّزُ أَهْلَهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء	الحذف	يُعَوِّزُ أَهْلَهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ على الْجَمْعِ وسوء ظنهم بالبقاء (في الولاية)	114
403	وعاقبه في غير إسراف	الحذف	وَعَاقَبَهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ( في العقوبة)	115
411	[فإن الآن أعظم أمركما العار من قبل] أن يجتمع العار والتار	الحذف	أَنْ يَجْتَمَعَ (عليكما) الْعَارُ وَالتَّارُ	116
413	[ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والنصديق برسوله (...)] ولا يستزيدوننا	الحذف	وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا (فيهما)	117
414	[ فأجبناهم إلى ما ] دَعَوْا	الحذف	[ إلى ما ] دَعَوْا ( إليه )	118
414	[ الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الذي ] يصل بك	الحذف	[ الذي ] يصل بك ( منه )	119

416	[وتعطيلك مَسَالِحَك التي] وليناك	الحذف	[التي] وليناك ( عليها )	120
417	[لو لقيتُهُم واحداً وهم طلاع الأرض كلها] ما باليت ولا استوحشت	الحذف	ما باليتُ (بهم) ولا استوحشتُ (منهم)	121
417	[فلولا ذلك] ما أكثرت تأليكم	الحذف	ما أكثرتُ تأليكم (عليهم)	122
417	[فلولا ذلك] ما أكثرت (...)	الحذف	ما أكثرتُ (...)	123
424	[ ما تُقدِّم من خير يَبْقَ لك ذكره وما ] تؤخره.. إلخ	الحذف	[ وما ] تؤخره (منه) .. إلخ	124
428	وقد أدبر ما أدبر	الحذف	وقد أدبرَ ما أدبر (من أمر عثمان)	125
428	وأقبل ما أقبل	الحذف	وأقبلَ ما أقبل (من أمر الخلافة)	126
429	[فإنَّ القرآنَ حمالٌ ذو وجوه] تقول ويقولون	الحذف	تقول (بِوَجْهِه) ويقولون (بِوَجْهِه)	127
443	[ من ] استعاذ فليستعذ من مظلات الفتن	الحذف	[من] استعاذ (بالله) فليستعذ (به) من مُظَلَّاتِ الفتن	128
443	[فإن أحسنت] حمَدتَ الله	الحذف	حمَدتَ الله (على الإحسان)	129
443	[وإن أسأت] استغفرتَ الله	الحذف	استغفرتَ الله (على الإساءة)	130
447	[ فأحسن رجلٌ الظنَّ برجل ] فقد غرر	الحذف	فقد غررَ (بنفسه)	131
451	[دارٌ غنيٌّ لمن ] تزود للآخرة	الحذف	[ لمن ] تزود (منها) للآخرة	132
451	باع فيها نفسه [ فأوبقها ]	الحذف	باع فيها نفسه (للشيطان)	133
455	ينهى ولا ينتهي	الحذف	ينهى (عن المنكر) ولا ينتهي (عنه)	134
466	[إن قومًا] عبدوا الله رغبةً.. إلخ	الحذف	عبدوا الله رغبةً (في ثوابه)	135
466	[إن قومًا] عبدوا الله رهبةً.. إلخ	الحذف	عبدوا الله رهبةً (من عقابه)	136

137	عبدوا الله شكرًا ( له )	الحذف	[إِنَّ قَوْمًا] عبدوا الله شكرًا.. إلخ	466
138	فصدَّقَ ظَنَّهُ ( فيك )	الحذف	[مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا] فصدَّقَ ظَنَّهُ	467
139	لم يُعَاجِلْ (بها)	الحذف	[إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا] عُوِجِلَ الْعُقُوبَةُ (...) وإذا حلف بالله لم يُعَاجِلْ	468
140	استعدَّ ( له )	الحذف	[مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ] استعدَّ	476
141	ولا يُكْثِرُ (منه)	الحذف	[لا يشتهي ما لا يجدُ] ولا يُكْثِرُ [إِذَا وَجَدَ]	477
142	وَأَرَى ( في مشورتك )	الحذف	[ لك أن تُشير عليّ] وَأَرَى	482
143	[ بما ] يجبُ (عليه)	الحذف	[ قام (...) بما ] يجبُ	490
144	فقد سلِّمَ ( من العقاب ) وبرئُ (من الإثم)	الحذف	[ فأنكره بقلبه] فقد سلِّمَ وبرئُ	491
145	[مَمَّن] قَدَرَ (على الفاحشة) فَعَفَّ (عن إتيانها)	الحذف	[ بأعظمَ أجرًا ممَّن] قَدَرَ فَعَفَّ	505

#### رابعاً: التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الظَّرْفِ فِي الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ

وقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الظَّرْفِ من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في ثمانية مواضع موزعة على الصَّوَرِ الآتية:

##### 1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الظَّرْفِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا يَمِثَلُهُ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الظَّرْفِ فِي الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِعَرَضِ الْإِجَازِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَرْفٌ مِثْلُهُ<sup>(1)</sup>، كما في قول "البحثري": "فما كَرُمُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا عَفْوًا"<sup>(2)</sup>.  
فجملة ( عَفَّوْا ) هنا مُحَوَّلَةٌ بِحَذْفِ الظَّرْفِ، وبنيتها العميقة هي: (ولا عَفَّوْا عنده)<sup>(3)</sup>، فحُذِفَ الظَّرْفُ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ لِذَلَالَةِ الظَّرْفِ الَّذِي فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ. وقد وردت هذه الصَّوْرَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِمَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السَّطْحِيَّةِ	الصَّفْحَةُ
-------	----------------	--------------------	-----------------------	-------------

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص165.

(2) أبو جمعة جيمي: ظاهرة الحذف في شعر البحثري، ص270.

(3) ينظر أبو جمعة جيمي: المرجع نفسه، ص270.

409	يوجب المقت عند الله والناس	الحذف	يوجب المقت عند الله و(عند) الناس	01
432	[ إِنَّ مِثْمَ مَعَهَا بَكَوًا عَلَيْكُمْ ] وإنَّ عَشْتُمْ [ حَنُّوًا إِلَيْكُمْ ]	الحذف	وإنَّ عَشْتُمْ ( معها ) .. إلخ	02

## 2- التحويل بحذف الظرف إذا دلّ عليه النعت أو الصفة:

يقع التحويل بحذف الظرف في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه النعت أو الصفة<sup>(4)</sup>، كما في قوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَمَنْعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ أضرَّه إِلَى عَذَابِ النَّارِ) (البقرة/126)، فجملة (أمنعه قليلاً) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف الظرف، وبنيتها العميقة هي: ( أَمَتَّعَهُ زَمَانًا قَلِيلًا )، فحذف الظرف وأقيمت الصفة مقامه ودلّت عليه.<sup>(5)</sup>

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي التركيز على الصفة المذكورة، أمّا الظرف فمفهوم من السياق.<sup>(6)</sup>

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وعاش في هفوته (زمنًا) يسيرًا	الحذف	وعاش في هفوته يسيرًا	110
02	أمهلوا ( أمدًا ) طويلاً	الحذف	أمهلوا طويلاً	112
03	لم يستقم أمره إلا (زمنًا) قليلاً	الحذف	لم يستقم أمره إلا قليلاً	401

## 3- التحويل بحذف الظرف إذا دلّ عليه السياق:

يقع التحويل بحذف الظرف في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه سياق الكلام وتتابعه، كما في قول الإمام عليّ كرم الله وجهه: " فَإِنَّ يُمَكِّنِي اللهُ مِنْكَ وَمَنْ ابْنُ أَبِي سَفِيَّانٍ أَجْزَكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا، وَإِنْ تُعْجِزَا وَتَبَقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا".<sup>(1)</sup>

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص166.

(5) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 2/191.

(6) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 3/154، 155. وينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 2/161.

(1) علي بن أبي طالب: نهج البلاغة، ص378.



فجمله (وتبقيا) هنا مُحَوَّلَة بحذف الظرف، وبنيتها العميقة هي: (وتبقيا بعدي)<sup>(2)</sup>، فحذف الظرف لدلالة السياق عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[ كما ] كان ( قبل ذلك )	الحذف	[ فليرجع إلى نصفه كما ] كان	283
02	وخلاكم نّم ( بعد ذلك )	الحذف	[ أقيموا هذين العمودين (...)] وخلاكم نّم	348
03	وتبقيا ( بعدي )	الحذف	[ وإن تعجزا ] وتبقيا.. إلخ	378

### خامسا: التحويل بحذف النعت في الجملة الفعلية

وقع التحويل بحذف النعت من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في ثلاثة عشر موضعا موزعة على الصورتين الآتيتين:

#### 1- التحويل بحذف النعت لدلالة الجار والمجرور عليه:

إذا وقع الجار والمجرور موقع النعت في الجملة الفعلية فهو متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف هو النعت على الحقيقة، وأمّا الجار والمجرور فهو سادّ مسدّ النعت ودالّ عليه،<sup>(1)</sup> ومثال ذلك قولك: (رأيتُ نجماً في السماء)، و(صادفتُ فارساً على حصانه)، فالبنية العميقة للجملتين هي: (رأيتُ نجماً كائناً في السماء)<sup>(2)</sup>، و(صادفتُ فارساً ركباً على حصانه)<sup>(3)</sup>، فحذف النعت الذي هو (كائناً) في الأولى و(راكباً) في الثانية وبقي ما تعلق به وهو الجار والمجرور دالاً عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا تسألوني عن شيء (كائناً)	الحذف	لا تسألوني عن شيء فيما بينكم	138

(2) محمد عبده: شرح نهج البلاغة، ص378.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 168 . وينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 445/2.

(2) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص182.

(3) ينظر أحمد قتبش: الكامل في النحو والصرف، ص184.

	وبين السّاعة .. إلخ		فيما بينكم وبين السّاعة .. إلخ	
308	فليقبل امرؤ كرامة بقبولها	الحذف	فليقبل امرؤ كرامةً (مُعَوَّضَةً) بقبولها	02
336	لكتبت لك كتابا على هذه النسخة	الحذف	لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَابًا ( مُصَمَّمًا ) على هذه النسخة	03
388	فاضربوه ضربة بضربة	الحذف	فاضربوه ضربةً (مُقَابِلَةً) بضربة	04

## 2- التحويل بحذف النعت لدلالة السياق عليه:

يقع التحويل بحذف النعت في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه سياق الكلام<sup>(4)</sup>، كما في قوله تعالى: ( وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ) ( الإسراء/7). يرى بعضهم أنّ جملة ( ليدخلوا المسجد ) هنا مُحَوَّلة بحذف النعت، وأنّ بنيتها العميقة هي: ( ليدخلوا المسجد الأقصى )، فحذف النعت لدلالة السياق عليه.<sup>(5)</sup> وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في تسعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ويُرُوهم آيات المَقْدرة (الإلهية)	الحذف	ويُرُوهم آيات المقدرة [ من سقّف فوقهم مرفوع .. إلخ ]	24،23
02	يَتَّخِذها الظّالمون فيكم سنّةً (مُتَّبَعَة)	الحذف	يَتَّخِذها الظالمون فيكم سنّة	83
03	وتزوّدَ من العمل (الصّالح)	الحذف	وتزوّدَ من العمل	97
04	يلفظونها جُمْلَةً ( واحدة )	الحذف	يلفظونها جملة	118
05	ويُحْطِنُ بِلَدًا ( آخرا )	الحذف	[ يُصِبِنُ بِلَدًا ] وَيُحْطِنُ بِلَدًا	139
06	استبدلَ الله بقوم قوماً (آخرين)	الحذف	استبدلَ الله بقوم قوما	204
07	فقتلوا طائفة صبرًا وطائفة (أخرى) عَدْرًا	الحذف	فقتلوا طائفة صبرًا وطائفة غدرا	234

(4) ينظر الفصل الأول ن هذا البحث، ص170.

(5) ينظر تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص218.

08	حتى يستبدل به منزلاً (آخر)	الحذف	[ في منزلٍ ] حتى يستبدل به منزلاً	308
09	قد بلغت سنًا (متأخرة)	الحذف	قد بلغت سنًا	362

### سادسا: التحويل بحذف الحال في الجملة الفعلية

وقع التحويل بحذف الحال من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في سبعة وعشرين موضعا موزعة على الصور الآتية:

#### 1- التحويل بحذف الحال إذا كانت قولاً دلّ عليه المقول:

يقع التحويل بحذف الحال في الجملة الفعلية إذا كانت قولاً دلّ عليه المقول<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: (يدخلون عليهم من كلّ باب سلامٌ عليكم) (الرعد / 23، 24)، فجملة (يدخلون عليهم من كلّ باب) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف الحال، وبنيتها العميقة هي: (يدخلون عليهم من كلّ باب قائلين سلام عليكم)، فحذفت الحال وهي كلمة (قائلين) لدلالة المقول عليها وهو جملة (سلام عليكم).<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	سألت رسول الله ρ (قائلاً): كيف أصلى بالناس؟	الحذف	سألت رسول الله ρ: كيف أصلى بالناس؟	406

#### 2- التحويل بحذف الحال إذا دلّ عليها ما يماثلها:

يقع التحويل بحذف الحال من الجملة الفعلية إذا دلّت عليها حال مماثلة لها في الجملة التي قبلها أو بعدها.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد، وهو قوله: "إذا حلف بها كاذبا عوجل العقوبة، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يُعاجل". وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالاتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 170.

(2) نظر الصبّان: حاشية الصبّان على الأشموني، 287/2.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وإذا حَلَفَ بالله (...) ( كاذبًا ) .. إلخ	الحذف	[إذا حلف بها كاذبا عوجل العقوبة] وإذا حلف بالله (... ) [ لم يُعاجل ]	468

### 3- التحويل بحذف الحال إذا دلّ عليها الظرف أو الجار والمجرور:

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور موقع الحال فهما متعلقان بمحذوف، وذلك المحذوف هو الحال على الحقيقة، وأمّا الظرف والجار والمجرور فهما سادان مسدّ الحال ودالان عليها،<sup>(1)</sup> ومثال ذلك قولك: (شاهدتُ الهلال بين السحاب) و(رأيتُ العصفور على الغصن).  
ففي الجملة الأولى لا يتعلّق الظرف بالفعل (شاهدت)؛ لأنّ المشاهدة ليست بين السحاب، وفي الجملة الثانية لا يتعلّق الجار والمجرور بالفعل (رأيت)؛ لأنّ الرؤية ليست على الغصن، وإنّما يتعلّق الظرف والجار والمجرور هنا بحال محذوف، والبنية العميقة للجملتين هي: (شاهدتُ الهلال كائنًا بين السحاب )، و( رأيتُ العصفورَ واقفًا على الغصن) فحذفت الحال (كائنًا) من الجملة الأولى لدلالة الظرف عليها، وحذفت الحال (واقفًا) من الثانية لدلالة الجار والمجرور عليها.<sup>(1)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

### 3-1- التحويل بحذف الحال لدلالة الظرف عليها:

ورد التحويل بحذف الحال من الجملة الفعلية لدلالة الظرف عليها في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وترك فيكم (... ) كتابَ ربِّكم (...) (دائرًا) بين مأخوذٍ ميثاقُ علمه، وموسّعٍ على العباد في جهله	الحذف	وترك فيكم (... ) كتابَ ربِّكم (...) بين مأخوذٍ ميثاق علمه، وموسّعٍ على العباد في جهله	24- 25

<sup>(1)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص171.

وينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 2/445.

<sup>(1)</sup> ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص159.

وينظر أحمد قبيش: الكامل في النحو والصرف، ص157.

106	فاتقوا الله (... ) جهة ما خلقكم له	الحذف	فاتقوا الله (... ) ( مُتَوَجِّهِينَ ) جِهَةً ما خلقكم له	02
249	وسخر له ملك الجن والإنس مع النبوة	الحذف	وسخر له مُلْكَ الجنّ والإنس ) مُنْعَمًا به عليه) مع النبوة	03
443	لا يقلّ عمل مع التقوى	الحذف	لا يَقلُّ عملٌ ( مقترنًا ) مع التقوى	04

### 3-2- التحويل بحذف الحال لدلالة الجار والمجرور عليها:

ورد التحويل بحذف الحال من الجملة الفعلية لدلالة الجار والمجرور عليها في نهج البلاغة في واحد وعشرين موضعاً. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
21	جمع سبحانه (... ) تربة لوقت معدود	الحذف	جمع سبحانه (... ) تربةً (معدّةً) لوقت معدود	01
82	[ أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي (... ) أحبُّ إليّ من ] أن أقتلها على ضلالها	الحذف	أن أقتلها (باقيةً ) على ضلالها	02
86	فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تُحززون به أنفسكم غدًا	الحذف	فتزودوا (موجودين) في الدنيا من الدنيا ما تُحززون به أنفسكم غدًا	03
99	سيروا على اسم الله	الحذف	سيروا ( منطلقين ) على اسم الله	04
-106 107	جعل لكم أسماعا (... ) وأبصارًا (... ) في مجللات نعيمه	الحذف	جعل لكم أسماعاً (... ) وأبصارًا (... ) ( حالين ) في مُجَلَّلَاتِ نَعِيمِهِ	05
133	وأخرج إليها أهلها على تمام مرافقها	الحذف	وأخرج إليها أهلها ( كائنةً ) على تمام مرافقها	06
143	[ أقومكم غدوة ] وترجعون إليّ عشيّة كظهر الحنية	الحذف	وترجعون إليّ عشيّةً (مُعَوِّجِينَ) كظهر الحنية	07
189	أريدكم الله	الحذف	أريدكم ( عاملين ) الله	08
189	وتريدونني لأنفسكم	الحذف	وتريدونني ( عاملاً ) لأنفسكم	09
200	ويشعب صدعا في سترة عن	الحذف	ويشعب صدعًا (فاعلاً ) [ ذلك ]	10

	النَّاس		في سْتُرَة عن النَّاس	
201	وذهلوا في السّكرة على سنّة من آل فرعون	الحذف	وذهلوا في السّكرة (سائرين) على سنّة من آل فرعون	11
271	ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذلّ .. إلخ	الحذف	ولا تدفعون بعزيمة ( حالّين ) في حَوْمَة ذلّ .. إلخ	12
294	وأزف منها قياداً في انقطاع من مدّتها	الحذف	وأزف منها قياداً ( كائنةً ) في انقطاع من مدّتها	13
317	يضحك إلى الدّنيا (... ) في ظلّ عيش غفول	الحذف	يضحك إلى الدّنيا (... ) ( حالاً ) في ظلّ عَيْشٍ غَفُولٍ	14
318	اطّلعوا غُيوبَ أهل البرزخ في طول الإقامة فيه	الحذف	اطّلعوا غُيوبَ أهل البرزخ (حالّين) في طول الإقامة فيه	15
343	فسر على بركة الله	الحذف	فسِر ( منطلقاً ) على بركة الله	16
349	أن يترك المال على أصوله	الحذف	أن يترك المالَ (باقياً) على أصوله	17
360	فقد أُجْرِيَتْ إلى غاية خُسْرٍ	الحذف	فقد أُجْرِيَتْ ( مُسرَعًا ) إلى غاية خُسْرٍ	18
386	وتوسّدت كَفّها في مَعَشِرٍ أسهر عيونهم خوف مَعَادِهِم	الحذف	وتوسّدت كَفّها (كائنةً) في مَعَشِرٍ .. إلخ	19
420	أطّلعك مطلع سوء عليك لا لك	الحذف	أطّلعك مَطْلَعُ سُوءٍ ( مَحسوبًا ) عليك لا لك	20
492	لا تحمل همّ سنتك على همّ يومك	الحذف	لا تحمل همّ سَنَّتِكَ ( زائداً ) على همّ يومك	21

### سابعاً: التّحويل بحذف التّمييز في الجملة الفعلية

وقع التّحويل بحذف التّمييز من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في خمسة مواضع

موزّعة على الصّور الآتية:

#### 1- التّحويل بحذف التّمييز إذا دلّ عليه ما يُماثله:

يقع التحويل بحذف التمييز في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه تمييز مماثل له<sup>(1)</sup>، كما في قول البحري: "وكذلك السحاب ليس يعمّ الـ \* أرضاً وبلاً حتى يعمّ السماء".<sup>(2)</sup> فجملة (يعمّ السماء) هنا مَحْوَلَةٌ بحذف التمييز، وبنيتها العميقة هي: (يعمّ السماء وبلاً)،<sup>(3)</sup> فحذف التمييز وهو كلمة (وبلاً) من هذه الجملة لدلالة التمييز في الجملة التي قبلها عليه؛ لأتّه مثله.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	استوص بالتجار وذوى الصناعات ( خيراً )	الحذف	استوص بالتجار وذوى الصناعات [وأوص بهم خيراً]	403

## 2- التحويل بحذف التمييز إذا دلّ عليه الفعل:

يقع التحويل بحذف التمييز في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه الفعل،<sup>(1)</sup> ويكون ذلك في جملة الاستفهام بـ(كم)، نحو: (كم صُمتَ؟)، و(كم دفعتَ؟)، و(كم قرأتَ؟)، فهذه الجمل الثلاث مَحْوَلَةٌ بحذف التمييز، وبنياتها العميقة هي على التوالي: (كم يوماً صمت؟) و(كم ديناراً دفعت؟) و(كم كتاباً قرأت؟)<sup>(2)</sup>، فحذف التمييز من الجملة الأولى وهو (يوماً) لدلالة الفعل (صام) عليه، وحذف التمييز من الجملة الثانية وهو (ديناراً) لدلالة الفعل (دفع) عليه، وحذف التمييز من الجملة الثالثة وهو (كتاباً) لدلالة الفعل (قرأ) عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	كم (عليلاً) علّلت بكفّيك؟	الحذف	كم علّلت بكفّيك؟	450
02	كم (مريضاً) مرّضت بيديك؟	الحذف	كم مرّضت بيديك؟	450

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص171.

(2) أبو جمعة جيمي: ظاهرة الحذف في شعر البحري، ص148.

(3) ينظر أبو جمعة جيمي: المرجع نفسه، ص148.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص172.

(2) ينظر شوقي ضيف: تجديد النحو، ص243. وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص262.

### 3- التحويل بحذف التمييز إذا دلّ عليه السياق:

يقع التحويل بحذف التمييز في الجملة الفعلية إذا دلّ عليه السياق<sup>(3)</sup>، كما في قول "البحثري": "تطلب عندي الشباب ظالمة \* بُعِيدَ خمسين حيثُ لا تَجِدُهُ".<sup>(4)</sup>

فجملة ( تطلب عندي الشباب ظالمة بُعيد خمسين ) تُعدّ مُحَوَّلَةً بحذف التمييز، وبنيتها العميقة هي: (تطلب عندي الشباب ظالمة بعيد خمسين سنة)<sup>(5)</sup>، فحذف التمييز وهو ( سنة ) لدلالة السياق عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وما بَلَّغْتُ العشرين ( سنة )	الحذف	[لقد نَهَضْتُ فيها] وما بلغت العشرين	57
02	قد ذَرَفْتُ على السنين (سنة)	الحذف	[وها أنا ذا ] قد ذرّفت على السنين	57

### ثامنا: التحويل بحذف المضاف إليه في الجملة الفعلية

#### 1- التحويل بحذف المضاف إليه لدلالة النعت أو الصفة عليه:

قد يقع التحويل بحذف المضاف إليه في الجملة الفعلية، وتُقام الصفة مقامه وتدلّ عليه كما في قوله تعالى: (فأنبئنا به جنّاتٍ وحبّ الحصيد) (ق/9)، فهذا الجزء من الآية يُعدّ جملة فعلية مُحَوَّلَةً بحذف المضاف إليه، وبنيتها العميقة هي: (فأنبئنا به جنّاتٍ وحبّ النَّبْتِ الحصيد)<sup>(1)</sup>، فحذف المضاف إليه وهو كلمة (النبت) وأقيمت الصفة مقامه ودلّت عليه وهي كلمة ( الحصيد ).

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي التّركيز على الصّفة المذكورة لتعلّق الغرض بها، وأمّا

المضاف إليه فمفهوم من السياق.<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما

كالآتي:

<sup>(3)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص172.

<sup>(4)</sup> أبو جمعة جيمي: ظاهرة الحذف في شعر البحتري، ص222.

<sup>(5)</sup> ينظر أبو جمعة جيمي: المرجع نفسه، ص222.

<sup>(1)</sup> ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 626/2.

<sup>(2)</sup> ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 154/3، 155.



الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولا تتالون نعمةً إلا بفرق ( نعمة ) أخرى	الحذف	ولا تتالون نعمةً إلا بفرق أخرى	195
02	ولا يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ منكم يوماً من عُمُرِهِ إِلَّا بِهِدْمٍ (يومٍ) آخر من أجلِهِ	الحذف	ولا يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ منكم يوماً من عمره إِلَّا بهدم آخر من أجله	195

### تاسعا: التحويل بحذف المعطوف في الجملة الفعلية

وقع التحويل بحذف المعطوف من الجملة الفعلية في نهج البلاغة في موضعين موزعين على الصورتين الآتيتين:

#### 1- التحويل بحذف المعطوف إذا كان موصولاً معطوفاً على مثله:

يقع التحويل بحذف المعطوف في الجملة الفعلية إذا كان اسماً موصولاً معطوفاً على مثله،<sup>(3)</sup> كما في قوله تعالى: ( سبَّحَ اللهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) (الحديد/1).

فهذا الجزء من الآية يُعدّ جملة فعلية مَحْوَلَةٌ بحذف المعطوف، وبنيتها العميقة هي: (سبَّحَ اللهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، والذي دلّ على المحذوف هنا هو المعنى؛ إذ أنّ الأرض لا يصحّ أن تكون معطوفة على السماوات في هذا الموضع؛ لأنّ الذين يُسَبِّحُونَ له في السماوات غير الذين يسبِّحون له في الأرض، لذا تعيّن أن يكون هناك معطوف على (ما) محذوفاً، والذي سوَّغ هذا الحذف هو أنّ الموصول المحذوف معطوف على مثله.<sup>(1)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	يسجد له من في السّموات و(من) في الأرض	الحذف	يسجد له من في السّموات والأرض	257

#### 2- التحويل بحذف المعطوف إذا كان موصوفاً معطوفاً على مثله:

<sup>(3)</sup> ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص174.

<sup>(1)</sup> ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 143/1

يقع التّحويل بحذف المعطوف من الجملة الفعلية إذا كان موصوفاً معطوفاً على مثله. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: "يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة". أراد: ( والمرأة الأخرى المعاهدة)، فحذف المعطوف وهو (المرأة) وأقيمت الصّفة مقامه وهي (الأخرى المعاهدة)، والذي سوّغ هذا الحذف هو أن الموصوف المحذوف معطوف على مثله. وقد تمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
56	يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة .. إلخ	الحذف	يدخل على المرأة المسلمة و(المرأة) الأخرى المعاهدة.. إلخ	01

### القسم الثالث: التحويل بحذف الجملة الفعلية

قد يقع التحويل في الجملة الفعلية بحذف الركن الأساس تارة، وبحذف العنصر المتمم تارة أخرى، وهذا ما تناولناه في القسمين السابقين من هذا الفصل، وقد يمَسّ التحويل بالحذف الجملة الفعلية بكاملها إذا دلّ عليها دليل تارة ثالثة، وهذا ما نريد أي نتناوله في هذا القسم. لقد تقرّر في الفصل الأول أنّ التحويل بحذف الجملة الفعلية في العربية يطال جملة الشرط وجملة جواب الشرط وجملة جواب القسم والجملة الواقعة صلة للموصول والجملة الواقعة بعد أحرف الجواب والجملة المعطوفة. وقد وقع التحويل في نهج البلاغة بحذف كلّ نوع من أنواع هذه الجمل، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

**أولاً: التحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة شرطاً**  
التحويل بحذف جملة الشرط لدلالة ما قبلها عليها:

يقع التحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة شرطا إذا دلّ عليها ما قبلها،<sup>(1)</sup> كما في قوله تعالى: (لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضِعْفَ الحياة وَضِعْفَ المَمَاتِ) (الإسراء/74، 75).

فقوله (لأذقناك) هنا تركيب شرطي قد حُذف منه الشرط وذكر الجواب، وبنيته العميقة هي: (ولو ركنت إليهم لأذقناك)، فحذفت جملة الشرط (ركنت إليهم)، وقد دلّ عليها قوله قبل ذلك (كدت تركن إليهم).<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في تسعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وإن (لم يأتِ عليها بأمرٍ يُعرف) فليدخل فيما خرج منه	الحذف	[ فليأتِ عليها بأمرٍ يعرف ] وإلا فليدخل فيما خرج منه	37
02	وإن (لم يتأسَّ به ) فلا يَأمن الهلكة	الحذف	[ فتأسَّى مُتأسِّ بِنَيْبِهِ (... ) وإلاّ فلا يَأمن الهلكة	217
03	ولو (جرى عليه ما هو أجراه ..) لتفاوتت ذاته	الحذف	[وكيف يجري عليه ما هو أجراه (... ) إذا ] لتفاوتت ذاته	258
04	ولو ( التمسَّ التمام ) لقامت آية المصنوع فيه	الحذف	[ولأنتمسَّ التمام إذ لزمه النقصان وإذا ] لقامت آية المصنوع فيه	258
05	وإن ( لم تُعطاه ) ركبنا أعجاز الإبل	الحذف	[ لنا حقّ فإن أعطيناها ] وإلاّ ركبنا أعجاز الإبل	453
06	وإن (لم يُقدِّم عليكم) قدّمتم عليه	الحذف	[فإن يُقدِّم عليكم] وإلاّ قدّمتم عليه	487
07	وإن ( لم يُجِبهُ ) ارتحل	الحذف	[العِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فإن أجابه] وإلاّ ارتحل	488
08	وإن (لم يَصْبِرُ صَبْرَ الأحرار) سلا سلو الأغمار	الحذف	[ من صَبْرَ صَبْرَ الأحرار ] وإلاّ سلا سلو الأغمار	496

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص176.

(2) ظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص161.

496	[إِنْ صَبَّرْتَ صَبْرَ الْأَكَارِمِ ] وَالْأَسْلَوْتَ سُلُوَّ الْبِهَائِمِ	الحذف	وَأِنْ ( لَمْ تَصْبِرْ صَبْرَ الْأَكَارِمِ ) سَلَوْتَ سُلُوَّ الْبِهَائِمِ	09
-----	---	-------	---	----

### ثانياً: التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ

وقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي ثَمَانِيَةِ وَسِتِّينَ مَوْضِعًا مَوْزَعَةً عَلَى الصُّورِ الْآتِيَةِ:

#### 1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ جُمْلَةٍ جَوَابِ الشَّرْطِ لِدَلَالَةٍ مَا قَبْلَهَا عَلَيْهَا:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا مَا قَبْلَهَا<sup>(1)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) (النِّسَاءُ/78).  
فَقَوْلُهُ: (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) تَرْكِيْبٌ شَرْطِيٌّ قَدْ ذَكَرَ فِيهِ الشَّرْطُ وَحُذِفَ الْجَوَابُ، وَبِنَيْتِهِ الْعَمِيقَةُ هِيَ: (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ لِأَدْرِكْكُمْ)، فَحُذِفَتْ جُمْلَةُ الْجَوَابِ (لِأَدْرِكْكُمْ)، وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهَا قَوْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ (يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ).<sup>(2)</sup>

وقد وردت هذه الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي سِتِّينَ مَوْضِعًا. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا

كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	إِنْ أَبْصَرْتُمْ ( بَصَرْتُمْ )	الحذف	[ وَلَقَدْ بَصَرْتُمْ ] إِنْ أَبْصَرْتُمْ	457، 48
02	إِنْ سَمِعْتُمْ ( أَسْمِعْتُمْ )	الحذف	[ وَ أَسْمِعْتُمْ ] إِنْ سَمِعْتُمْ	457، 48
03	إِنْ اهْتَدَيْتُمْ ( هَدَيْتُمْ )	الحذف	[ وَ هَدَيْتُمْ ] إِنْ اهْتَدَيْتُمْ	457، 48
04	إِذَا ذُكِرْتُ ( خَشَعَ لَهَا )	الحذف	[ فَيَخْشَعُ لَهَا ] إِذَا ذُكِرْتُ	50
05	إِذَا أَمَرْتُ ( فَلَا يُطِيع )	الحذف	[ لَا يُطِيعُ ] إِذَا أَمَرْتُ	71
06	وَإِذَا دَعَوْتُ ( فَلَا يُجِيب )	الحذف	[ وَلَا يُجِيبُ ] إِذَا دَعَوْتُ	71
07	وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جَهْدِكُمْ ) لَمْ تُجْزِ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ )	الحذف	[ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ ] وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جَهْدِكُمْ.. إلخ	80
08	وَلَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ ) فَقَدْ سَلِمَتْ )	الحذف	[ سَلِمَتِ الْأَضْحِيَّةُ وَتَمَّت ] وَلَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ	81

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص177.

(2) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 647/2.

166	[ تبكي قلوبهم ] وإن ضحكوا	الحذف	09 وإن ضَحِكُوا (بَكَتْ قلوبهم)
166	[ویشند حزنهم ] وإن فرحوا	الحذف	10 وإن فرحوا (اشتد حزنهم)
166	[ ويكثر مقتهم لأنفسهم ] وإن اغتبطوا بما رزقوا	الحذف	11 وإن اغتبطوا بما رزقوا ( كثر مقتهم لأنفسهم )
181	[فاقتلوه ] ولو كان تحت عمامتي هذه	الحذف	12 ولو كان تحت عمامتي هذه ( فاقتلوه )
189	[فلا أبقى الله عليك ] إن أبقيت	الحذف	13 إن أبقيت (فلا أبقى الله عليك)
189	[ حتى أوردته منهل الحق ] وإن كان كارها	الحذف	14 وإن كان كارها [ لوروده ] ( أوردته إياه )
190	[ يعطف الهوى على الهدى ] إذا عطفوا الهدى على الهوى	الحذف	15 إذا عطفوا الهدى على الهوى (عطف الهوى على الهدى)
191	[ ويعطف الرأي على القرآن ] إذا عطفوا القرآن على الرأي	الحذف	16 إذا عطفوا القرآن على الرأي (عطف الرأي على القرآن)
200	[ لا يبصر القائف أثره ] ولو تابع نظره	الحذف	17 ولو تابع نظره ( ما أبصر أثره )
208	[ يقع ] إذا وقعت	الحذف	18 إذا وقعت ( وَقَعَ )
208	[ ويرتفع ] إذا ارتفعت	الحذف	19 إذا ارتفعت ( ارتفع )
256	[ لا يغفلها المنان (... ) ] ولو في الصفا اليابس	الحذف	20 ولو [ كانت ] في الصفا اليابس ( لَمَا أَغْفَلَهَا )
316	[ ويفزع إلى السلوة ] إن مصيبة نزلت به	الحذف	21 إن مصيبة نزلت به ( فزِعَ إلى السلوة )
324	[ فكيف بكم ] لو تناهت بكم الأمور	الحذف	22 لو تناهت بكم الأمور ( فكيف أبصر بكم )
342	[ فاطلبه من هناك ] إن كنت طالبا	الحذف	23 إن كنت طالبا [ له ] ( فاطلبه من هناك )
344	[ ولا تهيجوا النساء بأذى ] وإن	الحذف	24 وإن شتمن أعراضكم ( فلا

	شتمن أعراضكم		تَهَيِّجُوهُنَّ بِأَذَى (
361	[ فَكَتَبْتُ لَكَ مُسْتَظْهَرًا بِهِ ] إِنْ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ	الحذف	25 إِنْ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ ( اسْتَظْهَرْتُ بِهِ )
361	[ فَأَمْسَكَ عَنْ طَرِيقٍ ] إِذَا خَفْتُ ضَلَالَهُ	الحذف	26 إِذَا خِفْتُ ضَلَالَهُ ( فَأَمْسَكَ عَنهُ )
368	[وَبَقِطْعُ الْمَسَافَةِ] وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا	الحذف	27 وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا ( قَطَعَهَا )
369	[ فَأَكْرَمَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ ] وَإِنْ سَاقَتَكَ إِلَى الرَّغَائِبِ	الحذف	28 وَإِنْ سَاقَتَكَ إِلَى الرَّغَائِبِ ( فَأَكْرَمَهَا عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ )
371	[ يَرْجِعُ إِلَيْهَا ] إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ	الحذف	29 إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ ( رَجَعَ إِلَيْهَا )
372	[ إِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ فِي الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحَكًا ] وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ	الحذف	30 وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ ( فَإِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ فِيهِ مَا يَكُونُ مُضْحَكًا )
386-385	[ لَا يِبَالِي ] إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ	الحذف	31 إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ ( فَلَا يُبَالِي )
386	[ هَشَّتْ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ ] إِنْ فَقَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعومًا	الحذف	32 إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعومًا ( هَشَّتْ مَعَهَا إِلَيْهِ )
386	[ قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ ] إِذَا اقْتَدَى (...) بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ	الحذف	33 إِذَا اقْتَدَى (...) بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ ( قَرَّتْ عَيْنُهُ )
387	[ لَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا ] وَإِنْ بَغْتَكُمَا	الحذف	34 وَإِنْ بَغْتَكُمَا ( فَلَا تَبْغِيَاهَا )
398	[ فَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ ] وَإِنْ قَلَّ	الحذف	35 وَإِنْ قَلَّ ( فَلَا تَحْقِرْتَهُ )
399	[ لَا يَحْصُرُ مِنَ الْفِيءِ إِلَى الْحَقِّ ] إِذَا عَرَفَهُ	الحذف	36 إِذَا عَرَفَهُ ( فَلَا يَحْصُرُ مِنَ الْفِيءِ إِلَيْهِ )
405	[ وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ الْمَوَاقِيتِ (... ) ] وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ	الحذف	37 وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ ( فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَفْضَلَهَا )
410	[ إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ (... ) ] أَوْ	الحذف	38 إِذَا تَتَكَّرَتْ ( فَإِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ )

	اللَّجَاجَةَ فِيهَا ] إِذَا تَكَرَّرَتْ		فِيهَا (	
410	[ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ (... ) أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا ] إِذَا اسْتَوْضَحْتَ	الحذف	إِذَا اسْتَوْضَحْتَ ( فَإِيَّاكَ وَالْوَهْنَ عَنْهَا )	39
433	[ وَإِلَّا رَكَبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ ] وَإِنْ طَالَ السَّرَى	الحذف	وَإِنْ طَالَ السَّرَى ( رَكَبْنَاهَا )	40
438	[ احذروا صولةَ الكريمِ ] إِذَا جَاعَ	الحذف	إِذَا جَاعَ ( فاحذروا صولته )	41
438	[ احذروا صولةَ (... ) اللئيمِ ] إِذَا شَبِعَ	الحذف	إِذَا شَبِعَ ( فاحذروا صولته )	42
444	[ اعقلوا الخبرِ ] إِذَا سَمِعْتُمُوهُ	الحذف	إِذَا سَمِعْتُمُوهُ ( فاعقلوه )	43
455	[ يعجبُ بنفسه ] إِذَا عُوْفِيَ	الحذف	إِذَا عُوْفِيَ ( عَجِبَ بِنَفْسِهِ )	44
455	ويقنطُ إِذَا ابْتُلِيَ	الحذف	إِذَا ابْتُلِيَ ( قَنَطَ )	45
455	[ و يقصُرُ ] إِذَا عَمِلَ	الحذف	إِذَا عَمِلَ ( قَصَرَ )	46
455	[ ويُبَالِغُ ] إِذَا سَأَلَ	الحذف	إِذَا سَأَلَ ( بِالْغِ )	47
456	[ لا يُعَدَمُ الصَّبْرَ الظَّفَرَ ] وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ	الحذف	وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ( فلا يُعَدَمُ الظَّفَرَ )	48
460	[متى أَشْفَى غِيضِي] إِذَا غَضِبْتُ	الحذف	إِذَا غَضِبْتُ ( فمتى أَشْفَى غِيضِي )	49
466	[ اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى ] وَإِنْ قَلَّ	الحذف	وَإِنْ قَلَّ ( فاتَّقِ اللَّهَ إِيَّاهُ )	50
466	[ واجعل بينك وبين الله سِتْرًا ] وَإِنْ رَقَّ	الحذف	وَإِنْ رَقَّ ( فاجعله بينك وبين اللَّهِ )	51
468	[ أحلفوا الظالمِ ] إِذَا أُرِدْتُمْ يَمِينَهُ	الحذف	إِذَا أُرِدْتُمْ يَمِينَهُ ( فأحلفوه )	52
471	[ يجبُ عليه أَنْ يُزَكِّيَهُ (... ) ] إِذَا قَبِضَهُ	الحذف	إِذَا قَبِضَهُ ( وجب عليه أَنْ يُزَكِّيَهُ )	53
477	[ ولا يكثرُ ] إِذَا وَجَدَ	الحذف	إِذَا وَجَدَ ( فلا يُكْثِرُ )	54
484	[ ولا ينفع المسموعِ ] إِذَا لم يكن المطبوعُ	الحذف	إِذَا لم يكن المطبوعُ ( فلا ينفع المسموعُ )	55

499	[ نظروا إلى باطن الدنيا ] إذا نظر الناس إلى ظاهرها	الحذف	56 إذا نظر الناس إلى ظاهرها ( نظروا إلى باطنها )
499	[ و اشتغلوا بأجلها ] إذا اشتغل الناس بعاجلها	الحذف	57 إذا اشتغل الناس بعاجلها ) اشتغلوا بأجلها (

## 2- التحويل بحذف جملة جواب الشرط لدلالة ما بعدها عليها:

يقع التحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة جواباً للشرط إذا دلّ عليها ما بعدها<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: ( وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ) (المائدة/56).

فقوله (ومن يتولّ الله ورسوله والذين ءامنوا) تركيب شرطيّ قد ذُكر فيه الشرط وحُذف الجواب، وبنيتها العميقة هي: (ومن يتولّ الله ورسوله والذين ءامنوا يَغْلِبُ)<sup>(2)</sup>، فحُذفت جملة الجواب ( يغلب )، وقد دلّ عليها قوله بعد ذلك ( فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ). وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وإن تصبر (يُخلف الله عليك)		وإن تصبر [ ففي الله من كلّ مصيبة خلف ]	478
02	فإن أجابه ( قرّ )	الحذف	فإن أجابه [ وإلا ارتحل ]	488
03	من صبر صبر الأحرار ( حُمد صبره )	الحذف	مَنْ صبر صبر الأحرار [ وإلا سلا سلو الأعمار ]	496
04	إن صبرت صبر الأكارم ( حُمد صبرك )	الحذف	إن صبرت صبر الأكارم [ وإلا سلوت سلو البهائم ]	496

## 3- التحويل بحذف جملة جواب الشرط لدلالة السياق عليها:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص177.

(2) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 648/2.



يقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة جواباً للشّرط إذا دلّ عليها السّياق<sup>(1)</sup>، كما في قوله تعالى: ( فإن استطعت أن تتبغى نفقاً في الأرض أو سلماً في السّماء فتأتيهم بآية) (الأنعام/ 35).

فقد تضمّنت هذه الآية تركيباً شرطياً محذوف الجواب، وبنيتها العميقة هي: (فإن استطعت .. إلخ فافعل)، فحذفت جملة الجواب ( فافعل ) لدلالة سياق الكلام عليها.<sup>(2)</sup> وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	ولئن قلّ الحقّ فلربّما (غَلَبَتْ قَلْبُهُ كَثْرَةَ الْبَاطِلِ)	الحذف	ولئن قلّ الحقّ فلربّما [ولعلّ]	42
02	لو كان يُطاع لقصيرٍ أمرٌ ( لأطعموني )	الحذف	[ وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمرى (...)] لو كان يُطاع لقصيرٍ أمر	68
03	لو كان الأعمى يَلْحَظُ (لَلْحَظْمِ)	الحذف	[ قد دارستكم الكتاب ] لو كان الأعمى يلحظ	246
04	لو أصبّت له حَمَلَةٌ (لأبرزته)	الحذف	[ إن ههنا لعِلْمًا جَمًّا ] لو أصبّت له حَمَلَةٌ	454

### ثالثاً: التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة جواباً للقسم

#### 1- التّحويل بحذف جملة جواب القسم لدلالة ما قبلها عليها:

يقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة جواباً للقسم إذا دلّ عليها ما قبلها<sup>(1)</sup>، كما في قولك: ( نجحتُ والله )، فد ( والله ) هنا قسم محذوف الجواب، والبنية العميقة لهذا التّركيب هي: (والله لقد نجحتُ)، فحذفت جملة جواب القسم ( لقد نجحتُ)، وقد دلّ عليها قولك قبل ذلك (نجحتُ)، وهذه الجملة لا تصلح أن تكون جواباً مقدّماً؛ لأنّ جواب القسم لا يتقدّم عليه من جهة؛ ولأنّها لو كانت هي الجواب لاقترنت باللام مع (قد) من جهة أخرى؛ لأنّ فعلها ماضٍ

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 177.

(2) ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، 647/2.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 179.

وهو إذا لم يقترن باللام مع ( قد ) لا يصلح أن يكون جواباً<sup>(2)</sup>، لذا تعيّن أن تكون جملة الجواب محذوفة، وقد دلّت عليها الجملة السابقة.

والفرق بين قولك: ( و الله لقد نجحتُ ) وقولك ( نجحتُ والله ) أن الكلام في الجملة الأولى بُنيَ على القَسَمِ ابتداءً، وأمّا في الجملة الثانية، فقد بُنيَ الكلام على غير القسم، حتّى إذا انتهى الكلام جيء بالقسم بعد ذلك، بمعنى أن المتكلم هنا لم يكن ناويًا للقسم ابتداءً، ثمّ عنّ له بعد ذلك أن يُقسم فأقسم وحذف الجواب لدلالة ما قبله عليه.<sup>(3)</sup>

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين متماثلين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	والله العظيم ( لقد كذب )	الحذف	كذب والله العظيم	214، 217

## 2- التّحويل بحذف جملة جواب القَسَمِ لدلالة السّياق عليها:

يقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة جواباً للقسم إذا دلّ عليها السّياق<sup>(4)</sup>، ومثال ذلك أن تُسأل: (أَ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ)، فتجيب (لا. والله)، فالبنية العميقة لهذا التّركيب هي: (لا والله ما ذهبتُ إليه)، فحذفت جملة الجواب (ما ذهبتُ إليه) لدلالة السّياق عليها.<sup>(5)</sup> وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التّحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	والله ( ما كَذَبْتُ )	الحذف	[ بلغني أنكم تقولون: عليّ يكذبُ (... كلاً ] والله	214، 217

## رابعاً: التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة صلة للموصول التّحويل بحذف جملة الصلة في عبارة مسموعة:

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 4/177.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 4/186.

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص180.

(5) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 4/187.

يقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة صلة للموصول في عبارة مسموعة<sup>(1)</sup> وهي: قولهم "بعد اللّتيّ والتي"<sup>(2)</sup>.

ففي هذه العبارة تحويل بحذف جملة الصّلة، وليس في تركيب العبارة ما يدلّ على الصّلة المحذوفة، وإنّما الذي يدلّ عليها هو عُرف أهل اللّغة المتكلّمين بها<sup>(3)</sup>، فهاتان الكلمتان يُعبّر بهما عن الأهوال كبارها وصغارها ف (اللّتيّ) للأمر الصغير و(التي) للهول الكبير.<sup>(4)</sup> وعليه تكون البنية العميقة لهذا التّركيب هي: (اللّتيّ صَعُرَتْ والتي كَبُرَتْ).

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في قوله: "وإن أسكُتْ يقولوا، جَزَع من الموت، هيهات بعد اللّتيّ والتي".

وقد تمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	[اللّتيّ] صغرّت و[التي] كبرت	الحذف	[هيهات بعد ] اللّتيّ والتي	36

### خامسا: التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة بعد أحرف الجواب

#### التحويل بحذف الجملة الفعلية بعد (نعم):

يقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية الواقعة بعد حرف الجواب (نعم) لتقدّم ما يدلّ عليها.<sup>(5)</sup>

ومثال ذلك قوله تعالى: (هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا قالوا نعم) (الأعراف /44)، فالبنية العميقة لجملة الجواب هنا هي: (نعم وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا).<sup>(1)</sup> وقد حُذفت جملة الجواب (وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا) لدلالة جملة السؤال عليها.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: " أتؤمنون (...)? قالوا: نعم".

وقد تمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص181.

(2) ابن هشام: مغني اللبيب، 625/2.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص67، 68.

(4) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 107/1.

(5) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص181.

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية- تأليفها وأقسامها، ص76.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	نعم ( تُؤْمَنُ )	الحذف	[ أْتُؤْمِنُونَ (...) قالوا: ] نعم	282

### سادسا: التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ مَعْطُوفَةٌ

التحويل بحذف الجملة المعطوفة لدلالة ما بعدها عليه:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْمَعْطُوفَةِ لِذَلَالَةِ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا<sup>(2)</sup>، كما في قوله تعالى: (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) (البقرة/60).

ففي هذا الجزء من الآية تحويل بحذف الجملة الفعلية المعطوفة؛ لأنَّ البنية العميقة لهذا التَّركيب هي: ( فقلنا اضرب بعصاك الحجر فضربَ فانفجرت)، فحُذفت الجملة المعطوفة (فضرب) لدلالة الجملة التي بعدها عليها؛ لأنَّه لو لم يضرب لم تنفجر.<sup>(3)</sup>

ومنه أيضا قوله تعالى: ( فقال لهم الله موثوا ثم أحياهم ) (البقرة/243)، فالبنية العميقة لهذا التركيب هي: ( فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم أحياهم)، فحُذفت الجملة المعطوفة ( فماتوا ) لدلالة الجملة التي بعدها عليها.<sup>(4)</sup>

وقد وردت هذه الصَّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله:

"وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ".

وقد تمَّ إجراء التَّحْوِيلِ هُنَا كَالآتِي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ ( فلم ينتقم لنفسه )	الحذف	وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ [ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ ]	286

وفي ختام هذا الفصل يمكن تلخيص أهم ما جاء فيه في النقاط التالية:

1- وقع التَّحْوِيلُ بِالْحَذْفِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ بِحَذْفِ الرِّكْنِ الْأَسَاسِ تَارَةً، وَبِحَذْفِ الْعَنْصَرِ الْمَتَمِّمِ تَارَةً أُخْرَى، وَبِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ بِكَامِلِهَا تَارَةً ثَالِثَةً.

(2) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص182.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 268/3.

(4) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 268/3.

2- وقع التّحويل بحذف الرّكن الأساس من الجملة الفعلية في نهج البلاغة، وقد وقع مرّة بحذف المسند إليه، ومرّة بحذف المسند، ومرّة بحذفهما معا.

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف المسند إليه بحذف الفاعل حيث وقع في أربعة وعشرين موضعا موزّعة على ثلاث صور، ثمّ بحذف نائب الفاعل حيث وقع في أربعة مواضع موزّعة على صورتين.

وأما التّحويل بحذف المسند فقد وقع كلّه بحذف الفعل حيث وقع في عشرين موضعا موزّعة على أربع صور، ولم يسجّل التّحويل بحذف اسم الفعل إطلاقا.

وأما التّحويل بحذف المسند مع المسند إليه فقد وقع أكثره بحذف الفعل مع الفاعل حيث وقع في اثنين وستين وأربعمئة موضع موزّعة على اثنتي عشرة صورة، ثمّ بحذف الفعل مع نائب الفاعل على قلة حيث وقع في أربعة مواضع مندرجة تحت صورة واحدة.

3- وقع التّحويل بحذف العنصر المتمّم من الجملة الفعلية في نهج البلاغة.

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف المفعول به حيث وقع في واحد وعشرين وخمسائة موضع موزّعة على ثماني صور، ثمّ بحذف الجار والمجرور حيث وقع في تسعة وثلاثين ومائتي موضع موزّعة على خمس صور، ثمّ بحذف المفعول المطلق حيث وقع في خمسة وسبعين موضعا مندرجة تحت صورة واحدة، ثمّ بحذف الحال حيث وقع في سبعة وعشرين موضعا موزّعة على أربع صور، ثمّ بحذف النّعت حيث وقع في ثلاثة عشر موضعا موزّعة على صورتين، ثمّ بحذف الظرف حيث وقع في ثمانية مواضع موزّعة على ثلاث صور، ثمّ بحذف التّمييز حيث وقع في خمسة مواضع موزّعة على ثلاث صور، ثمّ بحذف المعطوف حيث وقع في موضعين موزّعين على صورتين، ثمّ بحذف المضاف إليه حيث وقع في موضعين مندرجين تحت صورة واحدة.

4- وقع التّحويل بحذف الجملة الفعلية بكاملها في نهج البلاغة:

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف الجملة الواقعة جوابا للشرط حيث وقع في سبعة وستين موضعا موزّعة على ثلاث صور، ثمّ بحذف الجملة الواقعة شرطا حيث وقع في تسعة مواضع مندرجة تحت صورة واحدة، ثمّ بحذف الجملة الواقعة جوابا للقسم حيث وقع في ثلاثة مواضع موزّعة على صورتين، ثمّ بحذف الجملة الواقعة صلة للموصول حيث وقع في موضعين

مندرجين تحت صورة واحدة، ثم بحذف الجملة الواقعة بعد أحرف الجواب والجملة المعطوفة حيث وقع التّحويل بحذف كلّ منها في موضع واحد وفق صورة واحدة.